طخارستان

دراسة في أحوالها السياسية والعلمية

(132-656هـ/ 749-1258م)

طخارستان
دراسة في أحوالها السياسية والعلمية
(132-656هـ/ 749-1258م)

تأليف
أ. د. سعاد هادي حسن الطائي

الإصدار الأول 2017 م
عدد الصفحات: 216 / القياس: 17 × 24
ISBN: 978-9933-572-09-9

سـوريـــة ـ دمـشـــق ـ ص.ب 3397
هـاتـف: 095 13 22 11 00963
تلفاكس: 013 33 22 11 00963
موبايل: 818 411 991 00963
info@darsafahat.com
الإمارات العربية المتحدة - دبي
ص.ب: 231422
جوال 942 442 528 00971
Darsafahat.pages@gmail.com

دار ومكتبة قناديل للنشر والتوزيع
العراق – بغداد / شارع المتنبي
البريد الالكتروني
ganadel.1986@gmail.com
Srusru31@gmail.com
موبايل
07711313929
07801912445

تأليف
أ.د.سعاد هادي حسن الطائي

طخارستان

دراسة في أحوالها السياسية والعلمية

(132-656هـ/ 749-1258م)

2017

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الحجرات – آية 13)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع:

*الى خير خلق الله سبحانه وتعالى، شفيعنا وحبيبنا نبينا الكريم محمد ﷺ.

*الى من رووا بدمائهم الطاهرة ارض العراق شهدائنا الابرار

*الى ملهمتي وحبيبتي، الى عطر الجنة، امي الغالية (رحمها الله)

*الى من تحلو بوجوده حياتي، اخي الحبيب حسن الطائي

*الى من طرزوا بسيرتهم العطـــــــرة احلى الكلمات وأصدقها اساتذتي الافاضل

أ.د.عبد الله سلوم السامرائي و أ.د.حسين علي الداقوقي

(رحمهما الله)

المحتويات

الإهداء 5

المقدمة 9

الفصل الاول

الاوضاع السياسية في طخارستان خلال العصر العباسي (132-590هـ /749-1193م) 15

اولاً: التطورات السياسية في طخارستان 17

ثانياً: طخارستان في عهد الامارة الصفارية 32

ثالثاً: طخارستان في عهد الامارة السامانية..... 37

رابعاً: طخارستان في عهد الامارة الغزنوية 45

خامساً: طخارستان في عهد السلاجقة 54

الفصل الثاني

التطورات السياسية والعسكرية في طخارستان خلال العصر العباسي (543 - 644هـ/1148 - 1246م)... 59

اولاً: مملكة الباميان وطخارستان..... 61

ثانياً: الصراع الخوارزمي- الغوري واثره في طخارستان 87

ثالثاً: سيطرة المغول على قلاع طخارستان ونواحيها 91

الفصل الثالث

ازدهار الحياة العلمية في طخارستان وأبرز علمائها..... 99

اولاً: اهتمام الامراء والسلاطين بالحياة العلمية في طخارستان: 101

ثانيا: دور علماء طخارستان في ازدهار الحياة العلمية: 105

الخاتـــمة..... 165

الملاحق 171

قائمة المصادر والمراجع 191

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد خير خلق الله سبحانه وتعالى وعلى آله وصحبه الكرام الميامين أجمعين.

حفل تاريخ المشرق الاسلامي بدراسات عدة السياسية منها والحضارية والعلمية، معظمها مهمة اضافت كثيرا الى المكتبات العربية، وكانت منهلا للباحثين والمهتمين بدراسة المشرق الاسلامي بمختلف جوانبه.

دراستي هذه مكملة للدراسات السابقة، لا سيما عندما يتعلق الامر بدراسة مدينة مهمة مثل طخارستان، فتاريخها حافل بالاخبار والاحداث ولاسيما في العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م)

ومن الجدير بالذكر ان هناك دراسات تناولت المرحلة التاريخية والجغرافية لها خلال المرحلة التاريخية السابقة لدراستي هذه، وهناك دراسات عدة تناولت الفتوحات الاسلامية للمشرق الاسلامي وجغرافيته حتى نهاية العصر الاموي ومن ضمنها طخارستان، ولهذا لم ارغب في اعادة ما كتبوه ووجدت انه من الافضل دراستها حتى نهاية العصر العباسي نظرا لاهمية هذه المرحلة التاريخية.

ولهذا وجدت من الضروري عدم الخوض بها من جديد للحيلولة دون التكرار، وتسليط الضوء على تاريخها خلال العصر العباسي فضلا عن دورها العلمي، ولابد من الاشارة الى أن تاريخ طخارستان غير واضح وان ما عثرت عليه هو اشارات يسيرة

متداخلة مع احداث سياسية لمدن عدة في المشرق الاسلامي وهذا بالتاكيد اضفى صعوبة خلال تصفحي لمعظم المصادر التاريخية التي اعتمدت عليها في دراستي هذه سواء العربية منها والفارسية.

ولهذا تناولت تفاصيل موسعة عن الصراع السياسي والعسكري للقوى الإسلامية لفرض سيطرتها على طخارستان، فكان لاهلها موقف واضح من الدعوة العباسية؛ اذ كانت طخارستان في مقدمة مدن المشرق الاسلامي التي خضعت لسلطة الخلافة العباسية، فحظيت باهتمام معظم الخلفاء العباسيين.

وكانت طخارستان محط انظار الامارات الاسلامية واطماعها، اذ كانت معبرا لجيوشهم ومعقلاً لهم.

فكانت تابعة اداريا للامارة الصفارية (259-297هـ/ 782-909م)، ثم السامانية (261-389هـ/ 874 - 909م)، ثم الغزنوية (351-582هـ/ 962-1166م)، والسلاجقة (447-590هـ/ 1055-1193م)، وكانت مسرحا للصراع بين الامارة الخوارزمية (490-628هـ/ 1096-1230م)، والغورية (543-612هـ/ 1148-1215هـ)، والقراخانية(315 - 607هـ / 927 - 1210م)، إذ كانت طخارستان بمثابة محطة عبور لجيوشهم خلال حملاتهم العسكرية على مدن المشرق الاسلامي، وخلال صراعاتهم ونزاعاتهم.

وتناولت في دراستي هذه تأسيس مملكة الباميان وطخارستان واهم حكامها، ودورهم السياسي والعسكري، وعلى الرغم من أن هذه المملكة كانت تابعة للامارة الغورية غير انها احتفظت بتاريخ مستقل لها حاز اهمية كبيرة عند الباحثين، اذ حكمها عدة امراء لكل واحد منهم تاريخ سياسي وعلمي مستقل عن الاخر على الرغم من قصر مدة حكم كل واحد منهم.

وللاهمية التاريخية والجغرافية التي حازتها طخارستان فلم تسلم من هجمات المغول واطماعهم، فشنوا حملاتهم العسكرية على اهم قلاعها ونواحيها حتى تمكنوا من فرض سيطرتهم بالكامل عليها.

وما تعرضت له طخارستان من هجمات عسكرية وتنافس سياسي بين القوى يدل على اهميتها جغرافياً وسياسياً واقتصادياً.

وعرجت على اهم مظاهر ازدهار الحياة العلمية في طخارستان ومدنها، فقد تنوعت وتعددت علومها، فمنها العلوم الدينية ومنها الفقهية، والفكرية والعلمية، واسهم هذا في بروز علماء عدة من ابنائها، كان لعدد منهم مصنفات ومؤلفات متنوعة وفي علوم شتى تركوا لنا من خلالها بصمات واضحة في علم الحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ وغيرها من العلوم.

واعتمدت في إعدادي لهذا الكتاب على العديد من المصادر التاريخية الأصيلة العربية منها وغير العربية " المعربة منها، وغير المعربة " أي المصادر الفارسية، التي تضمنت معلومات مهمة جداً لم نجدها في المصادر العربية.

وكان للمراجع الحديثة العربية، وغير العربية " المعربة منها وغير المعربة " لاسيما الفارسية، أهميةً كبيرة لا تقل عن المصادر الأصيلة.

ولا ننسى الأهمية التاريخية للأطالس الجغرافية والتاريخية من معلومات مهمة، التي أمدتنا بالعديد من الخرائط التوضيحية لعدد من المناطق الجغرافية، والمدن الأسلامية التي يصعب التعرف عليها في المصادر التاريخية.

وختاما اوجه الشكر الجزيل للاستاذة الدكتورة سلافة صائب لتفضلها بقراءة الكتاب وتقويمه لغوياً.

واخيرا ادعو الله سبحانه وتعالى ان اكون موفقة في اعداد هذه الدراسة الموسعة، فأملي هو البحث عن كل ما هو جديد عن تاريخ المشرق الاسلامي؛ لما لهذه الدراسات

من اهمية في اغناء مكتباتنا العلمية بمعلومات جديدة تضفي سمات جديدة، ولمحات نادرة عن هذه البلاد الشاسعة التي لا تنضب ثرواتها المعرفية.

المؤلفة

أ.د.سعاد هادي حسن الطائي

بغداد 1/ 1 / 2017

الفصل الاول

الاوضاع السياسية في طخارستان خلال العصر العباسي (132-590هـ /749-1193م)

*اولاً: التطورات السياسية في طخارستان(132-218هـ/ 749-833م).
*ثانياً: طخارستان في عهد الامارة الصفارية(259-297هـ/ 782-909م).
*ثالثاً: طخارستان في عهد الامارة السامانية(261-389هـ/ 874-909 م).
*رابعاً: طخارستان في عهد الامارة الغزنوية(351 - 582 هـ/ 962 - 1166م).
*خامساً: طخارستان في عهد السلاجقة(447-590هـ/ 1055-1193م).

الفصل الأول
الاوضاع السياسية في طخارستان خلال العصر العباسي
(132-590هـ /749-1193م)

اولاً: التطورات السياسية في طخارستان(132 - 218هـ/749 - 833م):

تعد طخارستان[1] واحدة من اهم كور المشرق الاسلامي التي استجابت للدعوة العباسية، فكانت مركزا لدعاتهم، ولأهميتها الجغرافية لبعدها عن مركز الخلافة الاموية (41-132هـ/ 661 - 749 م).

1- طخارستان: وهي احدى كور اقليم خراسان، وقصبتها هي طخارستان نفسها، وهي ارض الهياطلة، تقع شمال سجستان وقاعدتها ترمذ على نهر جيحون، وفي شرقيها بلاد الختن، وذكر تقع شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، ويقال لها تخارستان وطخيرستان، وتنقسم الى قسمين احدهما طخارستان العليا وهي الاولى وتسمى الطالقان، والثانية السفلى وهي الدنيا الغربية، اسماؤها اعجمية، وفي اطرافها انهار ومروج، تسكنها اجناس من الترك، وهي اقليم واسع، اكبر مدنها الطايقان، و روالیز، واندراب، رسكن، وخلم، اسكيمشت، وسمنجان، وبغلان السفلى والعليا، وسكلكند، وارهن، وروان، وخست، مذر كاه، وروب، وسراي عاصم، و غربنك، وحصن سنوان، وحاليا تعد طخارستان محافظة طخار في افغانستان تقع في الشمال، وعاصمتها تالقان، او «طايقان».لمزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، احمد بن يحى بن جابر بن داود (ت279 هـ/ 892م)، فتوح البلدان، نشره والحاق وفهرسة: د.صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بلا.ت، ج3، ص502 وص503 وص505 وص513 وص525 وص 527 وص543؛ اليعقوبي، البلدان، ص129 وص132 وص139؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص35 - ص37؛ ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت310 هـ/ 922 م)، الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، بلا. ت، ص110وص126؛ ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد (ت340 هـ/ 951 م)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1302 م، ص197 وص322 وص323؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص254، وص275 وص278 وص279 وص283 وص286؛ ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي(ت367 هـ/ 977 م)، صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م، ج2، ص448وص457وص458؛ ؛ مؤلف مجهول (ت بعد سنة 372هـ/ 982م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1423ه، ص78؛ المقدسي، شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت380 هـ/ 990 م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1906، ج2، ص295 وص296 وص324 وص335 وص346؛ الحموي، أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/ 1228 م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا.ت، ج4، ص23وص355وص426.

فعندما كان ابو مسلم الخراساني[1] في خراسان[2] خرج اليه معظم سكان مدن هذا الاقليم، وقد سودوا ثيابهم حزنا على مقتل ابراهيم بن محمد

1- ابو مسلم الخراساني: هو عبد الرحمن، أحد كبار القادة ولد في " ماه البصرة " مما يلي أصبهان عند عيسى ومعقل بني إدريس العجلي، فربياه إلى أن شب، فاتصل بإبراهيم بن الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فأرسله إبراهيم الإمام إلى خراسان داعية لآل محمد، فأقام فيها واستمال أهلها، وحينما تولى أبو جعفر المنصور الخلافة بعد أخيه الخليفة أبي العباس السفاح كان باغضاً لأبي مسلم الخراساني لإدراكه لرغبته في الحكم ولتجاوزاته على صلاحياته الشرعية، مما دفعه لإصدار أوامره بقتله في دومة المدائن سنة 137هـ/ 755م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/ 1175م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/ 1994م، ج35، ص408 - ج67، ص224؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681 هـ/ 1282 م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: د.إحسان عباس، بيروت، 1968م، ج3، ص145 و ج4، ص187؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت 748هـ/ 1347م)، سير إعلام النبلاء، تح: د. شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ/ 1982م، ج6، ص219.

2- خراسان: وهي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم كور ومدن عدة منها نيسابور، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، أبيورد، سرخس، ومما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان أجود أنواع الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج إليه الناس، فأنفس الدواب من بلخ، وأجود أنواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، وأجود أنواع البز في مرو، وأنجب أهل خراسان وأكثر علمائهم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل يُنظر: الاصطخري، ص 253 و ص 286؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ق2، ص426و ص458؛ البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز(ت487 هـ/ 1094 م)، المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه: د. جمال طلبه، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ/ 2003، ج2، ص19؛ مستوفي قروييني، حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت730هـ/ 1329م)، نزهة القلوب، بمقابله وحواشي وتعليقات وفهارس: بكوشش محمد دبير سياقي، كتابخانه طهوري، تهران، خيابان شاه آباد، 1336هـ، ص 181؛ الحديثي، د.قحطان عبد الستار، ارباع خراسان الشهيرة دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، البصرة، مطبعة دار الحكمة، 1990 م، ص5 و ص 39.

بن علي بن عباس[1] بأمر من الخليفة مروان بن محمد(127-132هـ/ 644-749م)، وكان سكان طخارستان في مقدمتهم، وسودوا انصاف الخشب التي كانت معهم.[2]

وبعد ان استولى ابو مسلم الخراساني على خراسان استعمل عماله عليها، فولى خالد بن ابراهيم على طخارستان.[3]

1- ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو اسحاق المعروف بالامام، سكن الحميمة من اعمال دمشق، عهد اليه ابوه بالامر من بعده، فقال مخاطبا ابا هاشم بن محمد بن الحنفية فاعلمه انه الامام بقوله(هذا ابني ووصيي والامام من بعدي)، وكانت دعوته قد انتشرت في خراسان، فلما علم به الخليفة مروان بن محمد، قتله سنة 131هـ/ 749م.لمزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1997، ج 4، ص114 - ص127؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر الحافظ بن ابراهيم (ت463/ 1070م) تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب، بيروت، 2002، ج2، ص266؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تح: محب الدين، ابي سعيد بن عمرو، دار الفكر، بيروت، 2001، ج7، ص206؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين باشراف الشيخ الارناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1995 ج5، ص379؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980م، ج1، ص59.

2- الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت282 هـ/ 895 م)، الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، مصر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامه للثقافة، بلا.ت، ص360 - ص361.

3- الدينوري، الاخبار الطوال، ص364؛ الطبري، محمد بن جرير، (ت310هـ/ 922م)، تاريخ الرسل والملوك، مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الاجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، بلا.ت، ج6، ص53؛ النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت733هـ/ 1332م)، نهاية الارب في فنون الأدب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بلا.ت، ج22، ص26؛ العاملي، الشيخ علي الكوراني، جواهر التاريخ، دار الهوى، ط1، 1428هـ، ج5، ص396.

وكان اهم حدث عندما حاصر ابو جديع الكرماني[1] قلعة التبوشكان من طخارستان العليا في سنة 118هـ/ 736م وكان فيها بنو برزي التغلبيون اصهار الحارث بن سريج[2]، وتمكن من فتحها فقتل مقاتليهم، وسبى عامة اهلها من العرب والموالي والذراري.[3]

1- جديع الكرماني: بن شبيب بن براري بن صينم المعني الازدي، سمي بالكرماني لأنه ولد يكرمان فنسب إليها، فهو سيد من بأرض خراسان من اليمانية، كتب إليه يوسف بن عمر ولاية خراسان قبل نصر بن سيار، ثم عزله الخليفة هشام بن عبد الملك، وعين نصر بن سيار على خراسان، وأقام الكرماني فيها إلى أن وليها نصر بن سيار، فخاف الأخير شر الكرماني فسجنه، فغضب الازد على نصر بن سيار مطالبين بإخراجه، لكن جديع الكرماني فر من السجن، وحينما ظهر أبو مسلم الخراساني، فأتفق معه على قتال نصر بن سيار، فكتب نصر إلى جديع يدعوه إلى الصلح، فرضى الكرماني به، وخرج ليكتبا الصلح بينهما، فوجه إليه نصر ثلاثة مائة فارس قاموا بقتله، وذلك سنة 129هـ/ 747م، كما أن أبا مسلم الخراساني قتل اثنين من أبناء الكرماني، وقيل أن الخراساني استأصل آل الكرماني كلهم. لمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ج4، ص266؛ مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت 421هـ/ 1030م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، نشر سروش، طهران، ط2، 2000م، ج3، ص29 وص125؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت 597هـ/ 1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الناشر: دار صادر، بيروت، ط1، 1358هـ، ج7، ص201؛ ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت630 هـ/ 1232 م)، الكامل في التاريخ، الناشر: دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1965م، ج4، ص317؛

2- الحارث بن سُريج الخارجي: التميمي، وهو من سكان خراسان، وخرج على أميرها سنة 116هـ/ 734م، اعلن عصيانه ضد الخلافة الامية، وسار الحارث بن سريج إلى الفارياب، ومنها إلى بلخ، فقاتله أميرها فهزمه الحارث بن سريج، ودخلها ثم استولى على الجوزجان، والطالقان، ومرو الروذ، وعظم أمره، ارسل إليه نصر بن سيار رسلاً حاملين آمان الخليفة يزيد بن الوليد بعودته إلى خراسان فعاد إلى مرو سنة 127هـ/ 744م، ورد عليه نصر بن سيار جميع ما أخذ له، وعرض عليه المال، لكنه أبى ذلك وطلب منه العمل بكتاب الله وسنة نبيه، ثم خرج من مرو مع ثلاثة آلاف، وكتب لنصر بن سيار أن يجعل الأمر شورى، فأبى نصر بن سيار فقاتله، واستعرت نار الفتنة إلى أن قتل سنة 128هـ/ 746م، أمام سور مرو. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن اعثم الكوفي، أبو محمود أحمد (ت314هـ/ 926م) الفتوح، تح: علي شيري، الناشر: دار الأضواء، بيروت- لبنان، ط1، 1411هـ/ 1991م، ج8، ص282؛ مؤلف مجهول (توفى في القرن 3هـ/ 9م)، أخبار الدولة العباسية، تح: د.عبد العزيز الدوري، ود.عبد الجبار المطلبي، الناشر: مطابع دار صادر و الطليعة، بيروت – لبنان، 1971م، ص208؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص169 و ص174و ص265؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج7، ص314 و ج8، ص66.

3- مسكويه، تجارب الامم، ج3، ص84 – ص85؛ النويري، نهاية الارب، ج21، ص441 – ص445.

وعندما توجه ابو مسلم الخراساني الى مدينة مرو[1] سنة 129هـ/ 746م، متنكراً ونزل في احدى قراها، وبقي فيها لمدة 7 ايام، اذ وعد اصحابه ان يوافوه في مرو بعد عيد الفطر ومنها وجه اتباعه الى مدن عدة في اقليم خراسان لنشر الدعوة العباسية فيها في شهر رمضان، فوجه الى طخارستان وما دون بلخ[2] ابا داود وعمرو بن اعين.[3]

وخلال الحرب التي اندلعت بين ابي مسلم الخراساني ونصر بن سيار[4]،

1- مدينة مرو: تعرف بمرو الشاهجان وهي قصبة نفيسة طيبة، ظريفة، بهية، رحبة، ومرو تعني بالفارسية الحجارة البيضاء والشاهجان تعني بالفارسية السلطان، لأن الشاه يعني السلطان وجان يعني الروح وسميت بذلك لجلالتها، بها قوم من العرب من قبائل الازد وتميم وغيرهم، أرضها سبخة كثيرة الرمال وابنيتها من الطين، وفيها ثلاثة مساجد للجماعات من أشهرها المسجد العتيق، ودار الإمارة يقع بالقرب من مسجد المدينة، شرب أهلها من عيون تجري وأودية، ولها نهر عظيم هو نهر مرغاب، وبها تصنع أجود انواع الثياب في خراسان، من أهم كورها، زرق، أرم، كيلبق، سوسقان، جرارة، وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص98 – ص100؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص258 – ص541؛ أبن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص434 – ص436، المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص310 – ص311؛ البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ، ج3، ص759؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص112 – ص113 و ص115.

2- بلخ وهي من مدن خراسان العظمى واكثرها خيراً، وعليها سور ولها ربض ومسجدها الجامع يقع في وسط المدينة، واسواقها تقع حول المسجد، لها أثنا عشر باباً منها باب النور وباب خوارزم وباب الحديد وغيرها، تحمل غلاتها لجميع انحاء خراسان والى خوارزم، وبها مدارس للعلوم ومقامات للطلاب، من أهم نواحيها: اشفور قان، كركو، مذر، خلم، سمنجان، بغلان وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص116 – ص121؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص278؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص447 – ص448؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص295 – ص296 وص301 ص302؛ الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت650هـ/ 1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1989م، ج1، ص483.

3- الطبري، تاريخ، ج6، ص31 وص24.

4- نصر بن سيار: بن رافع بن جندع بن ليث بن ربيعة الكناني، أمير من الدهاة الشجعان، أحد بني ليث بن بكر، من أصحاب الولايات والحروب، كان شيخ بني مضر بخراسان، ووالي بلخ، ولي أمرة خراسان سنة 120هـ/ 737م، وأقام بمرو، وقويت الدعوة العباسية في أيامه، فكتب إلى بني مروان بالشام يحذرهم وبنذرهم، فلم يأبهوا للخطر، وتغلب أبو مسلم الخراساني على خراسان، فخرج نصر بن سيار من مرو سنة 130هـ/ 747م،=

بعث ابو مسلم كتبه الى اهل طخارستان ومرو الروذ[1] لطلب النجدة منهم وليبعثوا له بالمدد.[2]

وفي سنة 130هـ/ 747م قام ابو مسلم الخراساني بقتل علي وعثمان ابني ابي جديع الكرماني، وكان سبب ذلك ان ابا مسلم وجه موسى بن كعب الى ابيورد[3] فافتتحها، ووجه أبا داود الى بلخ وفيها زياد بن عبد الرحمن[4]، فلما بلغه توجه ابي

=ورحل إلى نيسابور، فسير أبو مسلم الخراساني إليه قحطبه بن شبيب، فأنتقل نصر إلى قومس، وكتب إلى ابن هبيرة وهو بواسط يستمده، وكتب إلى مروان وهو بالشام واستقل منتظراً النجدة إلى أن مرض في مفازة بين الري وهمذان، ومات بساوه سنة 131هـ/ 748م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)، البيان والتبين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، 1423هـ/ 2003م، ج1، ص62؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت276هـ/ 889م) المعارف، تح د. ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف، القاهرة، 1960م، ص409؛ السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ/ 1166 م)، الأنساب، تقديم وتعليق: د. عبد الله عمر البارودي، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط1، 1988م، ج3، ص352؛ الزركلي، خير الدين، الإعلام، ج8، ص230.

1- مرو الروذ: بلدة حسنة مبنية على وادي مرو بينهما 40 فرسخا والوادي يدعى باللغة الفارسية الروذ، فركبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسما واطلقوا عليه اسم مرو الروذ، هي قريبة من مرو الشاهجان وهي صغيرة بالنسبة لها، فتحها الاحنف بن قيس لامر عبد الله بن عامر، من اشهر علمائها: ابو زهير محمد بن اسحاق المروالروذي. لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج5، ص263؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص112؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، بلا.ت، ج3، ص198؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911 هـ/ 1505 م)، لب اللباب في تحرير الانساب، بيروت، دار صادر، بلا.ت، ص243.

2- مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص299.

3- ابيورد: هي مدينة من مدن اقليم خراسان تقع بين مدينتي سرخس ونسا، وهي مدينة وبئة رديئة المياه، وشرب اهلها من نهر في المدينة، يقع جامعها في السوق، من اهم ربطها كوفن.لمزيد من التفاصيل ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص312 - ص313 وص323 وص324؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص86.

4- النويري، نهاية الارب، ج22، ص24.

داود الى بلخ خرج في اهلها واهل ترمذ[1] فضلًا عن اهل طخارستان وتوجهوا الى الجوزجان[2].[3]

فلما دنا ابو داود منهم انصرفوا منهزمين الى ترمذ، ودخل ابو داود مدينة بلخ، فكتب اليه ابو مسلم بالقدوم عليه، ووجه بدلاً عنه ابا الميلاد يحيى بن نعيم على بلخ، فلما قدم كاتبه زياد بن عبد الرحمن ان ينضم اليهم فأجابه الى ذلك، فرجع زياد ومسلم بن عبد الرحمن بن مسلم الباهلي وعيسى بن زرعة السلمي واهل بلخ وترمذ وملوك طخارستان وبلاد ما وراء النهر[4] فنزلوا على

1- ترمذ وهي أجلُّ مدينة تقع على نهر جيحون، فُتحت صلحاً على يد القائد سعيد بن عفان وفي عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، وهي مدينة نظيفة طيبة أسواقها مبنية من الآجر ولها حصون وقهندز، وللمدينة ثلاثة أبواب. لمزيد من التفاصيل ينظر: قدامة بن جعفر، ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي (ت329 هـ/ 940 م)، الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الحرية لطباعة، 1980 م، ص406؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص291؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص484.

2- جوزجان، او "جوزجانا": مدينة في خراسان مما يلي بلخ، تقع بين مرو الروذ وبلخ، قصبتها اليهودية، ومن نواحيها الانبار، وفارياب، وكلار، فتحت على يد الاقرع بن حابس التميمي، النسبة اليها الجوزجاني، من اشهر علمائها ابو احمد احمد بن موسى الجوزجاني، وابو عبد الرحمن شداد بن احمد.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج2، ص116؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص355؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص182.

3- الطبري، تاريخ، ج6، ص51؛ النويري، نهاية الارب، ج22، ص24.

4- بلاد ما وراء النهر: يُعَّد هذا الاقليم من أخصب أقاليم الارض منزلةً وانزهها واكثرها خيراً، لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى، أو مباخس، او مراعٍ لدوابهم، اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها، وهواؤها صحي، يكثر في هذا الاقاليم معادنٌ عدة منها الذهب والفضة وغيرها، وفي بلاد ما وراء النهر كور عظام واعمال جسام منها بخارى وسمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقوذايان واخسيسك وخوارزم. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص463 – ص525؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص351؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1373هـ/ 1954م، ص476 – ص488.

فرسخ[1] من بلخ، ومع تطور الاحداث امر ابو مسلم الخراساني بقتل ابني الكرماني.[2]

ثم ولى ابو مسلم الخراساني عبد الرحمن بن مسلم المغلس السند وطخارستان بعد ان استقر الامر له.[3]

ووجه الخلفاء العباسيون اهتمامهم في ادارة معظم البلاد الخاضعة لسلطتهم وكانت طخارستان في مقدمتها.

اذ وجه الخليفة العباسي المهدي(158-169هـ/ 774-785م) رسائل الى الملوك يدعوهم الى الطاعة، فدخل معظمهم في طاعته، وكان في مقدمتهم ملك طخارستان شروين.[4]

وكانت طخارستان من اهم المدن التي استقر فيها الاتراك الغز[5] وشهدت صراعاتهم.

1- فرسخ اختلف فيه فقيل فارسي معرب واصله فرسنك، وقال اللغويون الفرسخ عربي محض، والفرسخ ثلاثة اميال، والميل اربعة الاف ذراع، فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع، والذراع اربعة وعشرون اصبعاً، والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجواليقي، ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998م، ص123؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، 1397هـ/ 1977م، ج1، ص35 - ص36.

2- الطبري، تاريخ، ج6، ص51؛ النويري، نهاية الارب، ج22، ص24 -ص26.

3- ابن قتيبة الدينوري، الاخبار الطوال، ص377؛ البلاذري، فتوح البلدان، ج3، ص543.

4- اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص278 - ص279؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ السلاجقة، في خراسان وايران والعراق (429 - 590هـ/ 1038-1194م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ/ 2010م، ص16.

5- الغز، أو "الاوغوز": وهم جنس من الاتراك وهم اشد بأسا»، لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب، ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام، ولهم ملك عظيم الشان يستأدي منهم الخراج، ولهم تجارات الى الهند والى الصين، يأكلون لحوم الضأن والمعز، ويلبسون الكتان والفراء والصوف، وبلادهم يحدها من شرقها صحراء غوز ومدن بلاد ماوراء النهر، ومن جنوبها جزء من هذه الصحراء ومن الناحية الاخرى بحر الخزر، ومن غربها وشمالها نهر اتل. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، 1302م، ص 329؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346 هـ/ 957 م)،=

ذُكر ان الاتراك الغز استقروا ايضا في طخارستان في عهد الخليفة المهدي، غير ان الاتراك القارغلية[1] قمعوهم وطردوهم من اوطانهم[2]، فدعاهم الامير زنكي بن خليفة الشيباني المستولي على حدود طخارستان اليه وانزلهم بلاده.[3]

وكانت بينه وبين الامير قماج صاحب بلخ عداوة احكمتها الايام للمجاورة التي بينهما، وكان كل واحد منهم يرغب بالعلو على حساب الاخر ويتولى السلطة، فتقوى بهم الامير زنكي وساروا معه الى بلخ لمحاربة قماج فكاتبهم

=مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1408 هـ/ 1988 م، ج1، ص 133؛ الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد (ت499هـ/ 1105م)، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، محفوظة في مكتبة قسم اللغة التركية، كلية اللغات، جامعة بغداد، تحت رقم 410، ج1، ورقة 20و26و27و28و34و37و42و45وما بعدها؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغا زقرن مفتم بجرى، كتابفروشى ابن سينا، تهران، 1339هـ، ج2، ص 79 و ص 81.

1- القارغلية القارلوق، أو "القرلق"، وفي العربية تلفظ أتراك خرلخ، وفي الفارسية تلفظ أتراك خلخ، وهم قبائل تركية سكنوا على حدود الأراضي العربية الإسلامية قرب مدينة طراز وحتى حدود الصين، واستوطنوا كذلك في جبل توشي، وهو جبل الذهب، وفي مناطق شرقي الترك الغربيين، كان ملكهم يسمى قديماً "جبغو"، أو "يبغو"، من أهم مدنهم كولان، مركي، نون كت، كوكيال، برسخان وغيرها، طعامهم الحمص والعدس، ويصنعون الشراب من الدخن، ولايأكلون اللحم الا مغموساً بالملح، ويلبسون الصوف، ولهم بيت عبادة في حيطانه صور لملوكهم، يصدرون اهم منتوجاتهم وفي مقدمتها الاوبار والاصواف المختلفة، فضلاً عن تصديرهم للخيول والاغنام. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص126؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1423 هـ/ 2002 م، ج1، ص155؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص65 -ص67؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 23، وج3، ص443؛ شيخ الربوة، شمس الدين ابي محمد بن ابي طالب الانصاري (ت727 هـ/ 1326 م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطربورغ، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، 1281 هـ/ 1865 م، ص221.

2- ابن الاثير، الكامل، دار صادر، بيروت، ودار بيروت، بيروت، 1386هـ/ 1966م، ج11، ص178؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808م/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1391هـ/ 1971م، ج5، ص70.

3- ابن الاثير، الكامل، ج11، ص178 - ص179؛ ابن خلدون، تاريخ، ج5، ص70.

قماج فمالوا اليه وخذلوا زنكي عند الحرب، فأخذ زنكي وابنه اسيرين فقتل قماج بن زنكي ثم قتل الاب بعده.[1]

واقطع قماج الغز مواضع واسعة ومراعي شاسعة من بلاده، غير انهم سرعان ما انضموا الى الحسين بن الحسين الغوري بعد ان اصطدم مع قماج، وتمكن من فرض سيطرته على بلخ.[2]

وبقي الغز في نواحي طخارستان وفي نفس قماج الغيظ لما فعلوه به، فاراد صرفهم عن بلاده، غير انهم سرعان ما تجمعوا، فأنضم اليهم طوائف من الترك وقدموا عليهم ارسلان موقا التركي، فجمع ارسلان قماج عسكره ولقيهم فأقتتلوا ليوم كامل، فانهزم قماج وجنده، واسر هو وابنه ابو بكر فقتلوهما واستولوا على نواحي بلخ وعاثوا فيها وبدأوا بسلبها ونهبها.[3]

وفي سنة 189هـ/ 804م سار الخليفة الرشيد (170-193هـ/ 786-808م) الى مدينة الري[4]، وكتب الى ابنه محمد في بغداد يأمره بالخروج اليها وكتب الى بنداد هرمز، صاحب طبرستان[5] فخرج

1- ابن الاثير، الكامل، ج11، ص179؛ ابن خلدون، تاريخ، ج5، ص70.

2- ابن الاثير، الكامل، ج11، ص179؛ ابن خلدون، تاريخ، ج5، ص70.

3- الكتبي، محمد بن شاكر (ت764هـ/ 1362م) عيون التواريخ، تحقيق: د. فيصل السامر، ونبيلة عبد المنعم داود، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1977، ج12، ص465.

4- الري: اسم مدينة الري هو المحمدية، وسميت بذلك لأن الخليفة العباسي المهدي قد نزل فيها عندما كان ولياً للعهد في عهد الخليفة المنصور، شُرب أهلها من عيون كثيرة واودية عظام، للمدينة رساتيق وأقاليم عدة، وهي مدينة عامرة، كبيرة، لها أبواب عدة منها باب الطاق وباب بليسان وباب هشام وغيرها، ولها حصن وفيها مسجد جامع. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص89 - ص90؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص268 - ص391؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص207 وص208؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص390 - ص391.

5- طبرستان سُميت بهذا الاسم لأن طبر بالفارسية يعني الفأس وسبب تسميتها بذلك لكثرة اشتباك اشجارها فأن الجيش لايسلك فيها إلا بعد أن تقطع اشجارها بالطبر، أما إستان=

شروين، وبنداد هرمز على هرثمة بن اعين[1]، واخرج ابنه قارون فصيره في معسكر الخليفة الرشيد.[2]

وفي عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة 190هـ/ 805م ثار رافع بن الليث

=فتعني الناحية، وهي في غاية المنعة والحصانة بالجبال المنيعة المحيطة بها من كل جانب، وفي وسط الجبال الأراضي السهلة وفيها من المياه والغياض الكثيرة ما لايساويها في بلدٍ آخر، وهي كثيرة الأمطار، يصنع فيها ثياب الحرير والصوف والفُرش والأكسية، من أهم مدنها: سالوس، ميلة، مامطير، طميسة وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص301 – ص310؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص211 وص212؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص381؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص354؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص13 – ص18؛ الحميري، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت910 هـ/ 1504 م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، بيروت، مطابع هيدلبرغ، ط2، 1984 م، ص384 – ص385.

1- هرثمة بن اعين: الخزاعي، أمير من القادة الشجعان، اهتم بالعمران لاسيما في افريقية وارمينية وغيرهما، ولاه الخليفة الرشيد مصر سنة 178هـ/ 794م، ثم وجهه الى افريقية لاخضاع المتمردين فيها، واستمر والياً على افريقية سنتين ونصف، وطلب من الخليفة الرشيد ان يعفيه، فنقله سنة 181هـ/ 797م، وعقد له خراسان فأقام فيها وولاه غزو الصائفة سنة 191هـ/ 806م، ثم ولاه ما كان لعلي بن عيسى بن ماهان، فانتقل الى مرو سنة 192هـ/ 807م، ولما بدات الفتنة بين الامين والمامون انحاز الى المامون، فقاد جيوشه، واخلص له الخدمة حتى سكنت الفتنة بمقتل الامين، وانتظمت الدولة للمأمون، فنقم عليه أمراً، قيل اتهمه بمولاة إبراهيم بن المهدي، فدعاه اليه وحبسه، وكان الفضل بن سهل الوزير يبغضه، فدس اليه من قتله في الحبس سراً بمرو سنة 201هـ/ 816م. لمزيد من التفاصيل ينظر: أبو عمر الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت355هـ/ 965م)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تح: د. محمد حسن محمد واحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2003م، ج1، ص105؛ ابن الأثير، الكامل، ج5، ص301 و ص380؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت، ج1، ص259؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج11، ص20 وص24.

2- اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص298.

بن نصر بن سيار[1] في طخارستان مخالفاً لعلي بن عيسى[2] فوجه اليه هرثمة لمحاربته، وتوجه علي بن عيسى اليه، فلما قدم عليه امر بحبسه واستصفاء امواله، واموال والده.[3]

1- رافع بن الليث بن نصر بن سيار: ثائر من بيت امارة ورياسة، كان مقيماً فيما وراء النهر بسمرقند، إذ ظهر فيها مخالفاً للخليفة الرشيد، وسبب ذلك هو وقوف الخليفة الرشيد الى جانب يحيى بن الاشعث الذي كان على خلاف مع رافع بن الليث بن نصر، وذكر ان رافع بن الليث بن نصر طلب الامان من الخليفة المامون (198-218هـ/ 813-833م) بعدما وصل اليه خبره بحسن السيرة في الرعية واحسانه اليهم، فبعث طلب الامان لنفسه، فاكرم الخليفة، وذكر ان الخليفة أمر هرثمة بن اعين قتل رافع بن نصر وعدد من اقربائه سنة (195هـ/ 810م). لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خياط، خليفة (ت240هـ/ 854م). تاريخ خليفة بن خياط، رواية: بقي بن خالد، حققه وقدّم له: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت، 1993م، ج1، ص459؛ التنوخي، أبو المحاسن بن علي بن محمد بن أبي فهم داود (ت384هـ/ 994م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، بلا.م، 1391هـ/ 1970م، ج6، ص278 و ص 288؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج3، ص556 و ج4، ص5 وص32؛ ابن الجوزي، المنتظم، الناشر: دار صادر، بيروت، ط1، 1358هـ، ج9، ص177 و ص 193 و ج10، ص4؛ ابن الأثير، الكامل، ج5، ص370.

2- علي بن عيسى بن ماهان الأمير من كبار رجال الدولة في عصر الخليفة الرشيد والامين، تولى منصب الحجابة في عصر الخليفة الهادي ثم تقلد ديوان الجند اضافة الى الحجابة، كان على شرط الخليفة الرشيد قبل ولايته، وهو الذي اشار على الامين بخلع اخيه المأمون من ولاية العهد، فأمره الامين على اصبهان والجبال، فسار في جيش كبير وقدم جيش المأمون عليهم طاهر بن الحسين، فالتقى الجمعان، فكان علي بن عيسى بن ماهان اول قتيل، وذلك في سنة 195هـ/ 810م، وكان مقتله بظاهر الري. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص304؛ التوحيدي، ابن حيان علي بن محمد بن العباس (ت400هـ/ 1009م) الامتاع والمؤانسة، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2004م، ص290؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج13، ص312-313؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/ 1348م)، تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996م، ج1، ص201؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك(ت 764هـ/ 1362م)، الوافي بالوفيات، طبعة، اعتناء: هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادون، 1381هـ/ 1961م، ج21، ص246.

3- ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص382.

وذكر انه ثار في سمرقند[1]، فبعث اليه الخليفة الرشيد هرثمة بن اعين في جيش كبير لمقاتلته، اذ زاد خطره واستفحل امره لاسيما بعد ان زاد عدد اتباعه واستمال اليه اهل الشاش[2] وفرغانة[3]، وخجندة[4]،

1- سمرقند: من الكور العظام في بلاد ما وراء النهر، وهي من اعظم البلدان قدراً وأجلها، وأشدها امتناعاً وأكثرها رجالاً، وتُعدُّ قصبة الصغد، وهي تشتمل على حصن ولها اربعة ابواب، لها نهر عظيم يأتي من بلاد الترك يجري في سمرقند ثم الى بلاد الصغد ثم الى أشروسنة ويسمى "باسف"، تعد تربتها من اجود انواع الترب، معظم ابنيتها من الطين والخشب، واهلها يتميزون بمرؤتهم، وتعد سمرقند مجمع رقيق بلاد ما وراء النهر، من اهم رساتيقها الجنوبية: بنجيكث، ورغسر، مايمرغ، سنجرفغن، الدرغم، أبغر، أما أهم رساتيقها الشمالية فهي ياركث، فورنمذ، بوزماجن، كبوذنجكث، ويذار، المرزبان.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص124 – ص125؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص316 – ص323؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص492 – ص500؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص278 – ص280؛ الحموي، معجم البلدان، ج3، ص246 – ص250؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص506 – ص510.

2- الشاش: وهي مدينة واقليم واسع تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك، وهي من اعمال سمرقند، وتقع في ارض سهلة، وهي من انزه مدن بلاد ما وراء النهر، ومن اهم مدنها: بنكث، جينا نجكت، نجاكث، فناكث، خرشكت وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص126؛ ابو الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص322؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص27 – ص39؛ الطبري، تاريخ، ج4، ص22و ص26؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص328 – ص331؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص474 و ص507 – ص509؛ البكري، معجم ما استعجم، ج3، ص775 – ص776؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص308 – ص309.

3- فرغانة وهي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر وهي متاخمة لبلاد الترك، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرساتيق، وهي ناحية معمورة وكبيرة ذات نعم وفيرة، فيها جبال معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق وغيرها، ويجلب منها الصندل الأحمر والنباتات التي تستخدم لصناعة الأدوية، كان ملوكها قديماً من ملوك الأطراف ويلقبون بلقب دهقان. لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤلف مجهول، حدود العالم، ص93؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص253؛ الحميري، الروض المعطار، ص440.

4- خجندة: وهي بلدة مشهورة من بلاد ما وراء النهر على شاطىء نهر سيحون، وهي متاخمة لفرغانة، بينها وبين مدينة سمرقند عشرة أيام مشرقاً، وهي مدينة نزهة كثيرة الفواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها، وهي منفردة في الاعمال وتقع على نهر الشاش في غربيه. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص511؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص272؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص347؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ/ 1338 م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، بيروت، 1373هـ/ 1954م، ج1، ص453.

والصغانيان[1]، وبخارى[2]، وخوارزم[3] وبلخ وطخارستان وغيرها، وتحصن رافع بن الليث في سمرقند فاستمرت المعارك بينهما حتى قتل عدد كبير من اتباعه.[4]

وفي عهد الخليفة العباسي المعتصم (198-218هـ/ 813-833) قضى على ملوك عدة وفي مقدمتهم ملك طخارستان وكانوا جميعاً في خدمته.[5]

1- الصغانيان، او "جغانيان": وهي ولاية عظيمة وراء النهر متصلة الاعمال بترمذ، وهي ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات، كثيرة الماء والشجر والاهل، سوقها كبير ومسجدها حسن مشهور، والقصبة ايضا بهذا الاسم، مشاربهم من انهار تمتد الى جيحون غير ان موادها تنقطع عنه في بعض السنة، فيها 16 الف قرية وهي رخيصة الاسعار وفيها سعة في العيش، وجامعها يقع وسط المدينة، النسبة اليها الصغاني، او الصاغاني، من اشهر علمائها ابو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصاغاني، وابو سعد محمد بن ميسر الصاغاني.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج3، ص542؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص409؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص230؛ السيوطي، لب اللباب، ص158.

2- بخارى: هي أول كور بلاد ماوراء النهر وأعظمها، واسمها بومجكث، بناؤها من خشب مشتبك، ويحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى، ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور والابنية والقرى، لها سبعة ابواب من حديد من أهمها باب المدينة، باب نور، باب حفره، باب بني سعد وغيرها، ولقهندزها بابان احدهما يعرف بالريكسان والاخر باب الجامع، وسكانها اخلاط من الناس العرب والعجم.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص123؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص305 – ص316؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص482 – ص 492؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص280 – ص282؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص353 – ص356؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص504 – ص 506.

3- خوارزم هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون قصبتها العظمى في هيطل ولها قصبة أخرى في خراسان، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات، تصنع فيها الثياب من القطن والصوف، وليس في بلدهم معدن الذهب والفضة او أي معدن آخر، إلا أن عامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء المواشي، من أكبر مدنها، الجرجانية وهزاراسب، خيوة، توزوار، كردران، خواش وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج7، ص235 – ص237؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص299 – ص304؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص481 – ص482؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص284 – ص286؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص223 – ص224.

4- اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص305 – ص306.

5- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العكوي الدمشقي (ت1089هـ/ 1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت، ج2، ص63.

وذُكر عن ذلك (**انه لم تجتمع الملوك بباب احد قط اجتماعها بباب المعتصم ولا ظفر ملك كظفره.....وصار الى بابه ملك فرغانة،..... وملك طخارستان، وملك اصبهان[1]، وملك الصغد[2]....**).[3]

1- اصبهان، او "اصفهان": وهو اسم الاقليم، وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها، كانت مدينتها اولاً تدعى جيا، او "جي" ثم اصبحت اليهودية، وهي تعد من نواحي الجبل، سميت باصبهان نسبةً الى اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث، وذكر نسبةً الى اصبهان بن فلوج بن سام بن نوح "عليه السلام"، هذا الاسم هو اسم فارسي مركب، فكلمة الاصب تعني البلد، وكلمة هان تعني الفارس، اي ان معناها بلاد الفرسان، ولاهل اصفهان مياه كثيرة من اودية وعيون، اهلها اخلاط من الناس، واكثر اهلها من العجم من اشراف الدهاقين. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص85 – ص88؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص386 – ص390؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص206 – ص210؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص422 – ص423؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص238.

2- الصغد، أو "السغد": وهم رهط من الترك، واهل بيت المملكة منهم في فرغانة، وفيهم كان الملك وهو خاقان الخواقين، والصغد بلد واسع يقع بين مدينتي بخارى وسمرقند وله مدن جليلة ومنيعة وحصينة منها دبوسية وكشانية وكش ونسف وهي نخشب، وسكانها رهط من الاتراك، قصبة الصغد مدينة سمرقند، ولها أثنا عشر رستاقاً منها بنجكث ورغسر، مايمرغ، الدرغم، ياركث، بورنمذ، بوزماجن، وغيرها، وفيها نهر يسمى نهر الصغد، من أهم القرى فيها بزدان، ساغرج، سكان، خشو فغن وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ج2، ص316؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص494 و ص498؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص355 و ص409 و ص474 و ج3، ص171 و ص230؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص222 – ص223؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج2، ص716 – ص717؛ الحميري، الروض المعطار، ص362؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص492 – ص493.

3- ابن الجوزي، المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، د. مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/ 1912م، ج11، ص26.

ثانياً: طخارستان في عهد الامارة الصفارية (259-297هـ/782-909م)

شهدت طخارستان احداثاً سياسية وعسكرية مختلفة في عهد الامارة الصفارية[1] سوف نحاول هنا عرضها.

بعد ان أمر الامير يعقوب بن الليث الصفار[2] بأن تكون الخطبة بأسمه، وبعد ان

1- الامارة الصفارية (259-297هـ/ 782-909م) وهي واحدة من الامارات المستقلة التي نشأت في سجستان على يد يعقوب بن الليث الصفار واخوه عمرو بن الليث. لمزيد من التفاصيل ينظر: النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت 348 هـ/ 959 م)، تاريخ بخارى، عربه من الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه: امين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، مصر، دار المعارف، 1385 هـ/ 1965 م، ص117 - ص119؛ مسكويه، تجارب الامم، ج4، ص319، ج5، ص9، ص23 وص24؛ البيهقي، ظهيرالدين ابوالحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت 565هـ/ 1169م)، تاريخ بيهق وذكر العلماء والائمة والافاضل الذين نبغوا فيها او انتقلوا اليها، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دمشق، دار اقرأ، ط1، 1425هـ/ 2005م، ص175 - ص176؛ مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت730 هـ/ 1329 م)، تاريخ كزيدة، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتر حسين نوائي، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران، 1339 هـ، ص370؛ ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوند شاه (ت904هـ/ 1498م)، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارشركم نظير دراو بيات فارسي درسده نهم هجري، كتابفروشيهاي، تهران، 1239هـ، ج4، ص11-13؛ القزويني، يحيى بن عبد اللطيف (ت968 هـ/ 1548)، لب التواريخ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر، بسفارش، داشمند كرامي ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن اية الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري، نوبت جاب: اول، تاريخ انتشار: مرداد ماه، 1363هـ، ص133 - ص135.

2- يعقوب بن الليث الصفار: أبو يوسف السجستاني، احد الأمراء الدهاة الكبار، مؤسس الامارة الصفارية، كان في صغره يعمل الصفر (النحاس) في سجستان هو واخيه عمرو بن الليث، فارتفع شأنه حتى كثر اصحابه واطاعوه، واشتدت شوكته، فغلب على سجستان سنة 247هـ/ 861م، ثم سيطر على هراة وبوشنج واعترضته الترك، فقتل ملكهم، وشتت جموعهم، ثم امتلك كرمان وشيراز، واستولى عل فارس، فجبى خراجها، ورحل عنها الى سجستان قاعدته، وكتب الى الخليفة ببغداد المعتز بالله (252-256هـ/ 865 - 869 م) معلنا طاعته له، توفى في جند نيسابور، وكان الحسن بن زيد العلوي يسميه "السندان" لثباته. لمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ، ج5، ص353 و ص428؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، عني بتصحيحه ومراجعته: عبد الله اسماعيل الصاوي، القاهرة، 1938 م، ص319؛ الكرديزي،=

سيطر على مدن عـــــــدة توجه الى طخارستان وبلخ وتمكن من فرض سيطرته عليها سنة 256هـ/ 869م.[1]

ومن اهم ما حققه يعقوب بن الليث الصفار سيطرته على مدينة شيراز[2] اذ لم يكن بأستطاعته ان يفرض سيطرته على فارس كلها، غيـــــــر انه اعاد هجومه على بلاد فـــــــارس من جديد فاقطعه الخليفة بلخ وطخارستان والسند.[3]

وفي سنة 258هـ/ 871م نال يعقوب بن الليث الصفار رضا الخليفة المعتمد(256-279هـ/ 869-792م) اذ ضم اليه ولاية بلخ وطخارستان "القسم الشمالي من افغانستان الحالية".[4]

=ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت440 هـ/ 1048 م)، زين الأخبار، تعريب: محمد بن تاويت، فاس، 1972 م، ج1، ص12 – ص16؛ البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد (ت565هـ/ 1169م) تاريخ بيهق، الناشر: دار اقرأ، دمشق- سوريا، ط1، 1425هـ/ 2005م، ص175 – ص176؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، ص138؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج6، ص402؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج19، ص30؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص146.

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص331؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، الدولة العربية في العصور العباسية التاخرة – الحركات الانفصالية في ايران، طبع على نفقة جامعة البصرة، 1987، ص185.

2- شيراز: سميت شيراز نسبة الى شيراز بن طهمورث، وشبهت بجوف الاسد لانه لا يحمل منها شيئا الى جهة من الجهات وانما يُحمل اليها، ولهذا سميت باسم شيرز، هواؤها بارد باعتدال ومياهها بعضها من الانهار والاخرى من القنوات، فواكهها لذيذة وهي من شتى الاصناف، اهلها اتقياء وذوو مروءة، فيها جامع جليل، ودار كتبها عامرة، وهي جليلة المقدار، حسنة النواحي، متصلة البناء. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن رسته، الاعلاق النفيسة، م7، ص189 – ص190؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص429 – ص430؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص405؛ البلخي، مجهول الاسم (توفى في حدود أواخر القرن 4هـ/ 10م أوأواخر القرن5هـ/ 11م)، فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، 1421هـ/ 2001م، ص122 – ص124؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص146 وص 472 وج3، ص380.

3- الحديثي، د.قحطان عبد الستار، الدولة العربية، ص185.

4- بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية، نبيه امين فارس، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط6، 1974، ص217؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، الدولة العربية، ص126؛ الغفار، الشيخ عبد الرسول، الكليني والكافي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط1، 1416هـ، ص234.

وذكر ان يعقوب بن الليث الصفار فرض سيطرته على هاتين المدينتين منذ عام257هـ/ 870م، بل انه فرض سيطرته على غزنة[1]، وكابل[2] وغيرها.[3]

وكان السبب الذي دفع الخليفة الى اتخاذ هذا الاجراء؛ لكثرة المشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها الخلافة العباسية، لهذا اصبح الصفاريون قوة منافسة للطاهريين ومناوئته لهم.[4]

ومن الاحداث السياسية التي شهدتها طخارستان الصراع بين احمد بن عبد الله الخجستاني[5]، وعمرو بن الليث الصفار، وابو طلحة منصور بن مسلم، سنة 261هـ/ 874م

1- غزنة: وهي مدينة قصبتها غزن، وهي ولاية واسعة تقع في طرف خراسان مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة، وهي جبلية، شمالية، بها خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً، وهي كثيرة الأسواق وذات تجارات مياسر. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص201؛ القزويني، زكريا بن محمد (ت682 هـ/ 1283 م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت، ص428 – ص429؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص458 – ص460.

2- كابل، "كابلستان": وهي في الاقليم الثالث، طولها من جهة الغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب 28 درجة وهو من ثغور طخارستان، النسبة اليها كابلي، من اهم مدنها واذان، خواش، خشك، جزه، وفيها عود ونارجيل، وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند، كان خراجها الفي الف وخمسمائة الف درهم، من اشهر علمائها ابو الحسين محمد بن الحسين الكابلي، وابو بكر محمد بن علي وغيرهم.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج5، ص5؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص426؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص72؛ السيوطي، لب اللباب، ص217

3- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعة: قسم التراث العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، 1401 هـ/ 1981 م، ص342؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205هـ/ 820م- 1343هـ/ 1925م، نقله من الفارسية وقدم له وعلق عليه د. محمد علاء الدين منصور، راجعه الاستاذ الدكتور، السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م، ص 107وص110وص114؛ حيدر، د. محمد علي، الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب، القاهرة، بلا.ت.، ص60

4- بارتولد، تركستان، ص342؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، الدولة العربية، ص126.

5- احمد بن عبد الله الخجستاني من مدينة خجستان وهي من جبال هراة من اعمال باذغيس، كان من اصحاب محمد بن طاهر، فلما استولى يعقوب بن الليث الصفار على نيسابور ضم احمد الخجستاني اليه والى اخيه علي بن الليث، قُتل على يد احد غلمانه ويدعى قتلغ.ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج7، ص296 – ص303؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص116وص117.

فعندما سار احمد الخجستاني الى سرخس[1] كان بها عامل عمرو بن الليث الصفار، فأتاه ابو طلحة منصور بن مسلم فقاتله فأنهزم ابو طلحة، فسار احمد الخجستاني خلفه فلحق به الى مدينة خلم[2] في طخارستان فهزمه ايضاً، فسار الى سجستان[3]، واقام احمد الخجستاني في طخارستان.[4]

1- سرخس: وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة عامرة تقع بين مدينتي نيسابور ومرو، وهي بلد الحبوب والانعام، وفيها مسجد جامع وسويقة ومعظم الأسواق في الربض، أكثر شربهم من مياه الآبار ومنها تُسقى مزارعهم، ليس لها ماء جار إلا نهر يجري في بعض أيام السنة ولايدوم ماؤه. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص272 – ص273؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص445؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص312 – ص313؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص461 و ص462؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص208.

2- خلم: من مدن طخارستان، تقع بين بلخ وطخارستان في الصحراء على سفح جبل، وذكر هي من نواحي بلخ على 10 فراسخ منها، وهي بلاد الازد، وبكر وتميم وقيس، وهي ذات مساحة صغيرة، كثيرة المزارع ورساتيق والشعاب، هواؤها صحيح، كثيرة الرياح ليلا ونهارا، فيها نهر يحمل اسمها، وخراجها يؤخذ على المياه، وكان لها اهمية كبيرة في التجارة فضلا عن اهميتها العسكرية، وفي الوقت الحاضر تسمى "تاش قرغان" التي لا تتجاوز نشأتها القرن 19 م تقع على مسافة يسيرة جنوبي خلم القديمة وكان يمر بواد خلم اكثر درب مطروق يؤدي الى جبال هندوكوش، من اهم قراها خروزنج.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص117وص118؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص33وص34؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275وص276وص286؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص457؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296وص303وص346؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص385؛ ابن الاثير، اللباب، ج 1، ص 437؛ السيوطي، لب اللباب، ص95؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص410وص412

3- سجستان هي بلدة جليلة وكورة متصلة المساكن، قليلة المدن، كثيرة القصور، قصبتها العظمى زرنج وبست، ومن أهم مدنها كوين، زنبوك، درهند، قرنين وغيرها، ولها انهار تسقي المدن والضياع منها نهر الهندمند ونهر هيرميد، ولها حصن وخندق وعلى الربض سور أيضاً، لها خمسة أبواب، أحدها الباب الجديد والآخر الباب العتيق وكلاهما يخرج منهما الى فارس، وكل أبوابها من الحديد، وفيها مسجد جامع في المدينة دون الربض ودار الإمارة تقع في الربض. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص101 – ص104؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص238 – ص243؛ أبن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص297 وص229؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص454؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص138 وص190 – ص191؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص182 – ص183.

4- ابن الاثير، الكامل، ج7، ص301؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص116.

غيـر ان احـد اعـوان ابـي طلحـة سـار نحـو نيسـابور[1] واخـذ والـده احمـد الخجسـتاني يسـاعد اهلهـا، فلحق به ابو طلحـة الى نيسـابور غير ان اهلهـا منعوه من دخولهـا.[2]، ووصلـت اخبار ذلك الى احمد الخجسـتاني فسـار الى نيسـابور، وبعث احمـد بـن محمـد بن طاهـر ابـا العبـاس النوفلـي بخمسـة الاف رجل ليخـرج احمد الخجسـتاني مـن نيسـابور، فبلـغ خبـره احمـد الخجسـتاني، فأرسـل اليـه ليمنعه عن سـفك الدمـاء، غير ان ابـا العبـاس النوفلي امر بضرب الرسـل وحلق لحاهـم، ثم امر بقتلهـم، غيـر ان الاخبـار سـرعان مـا وصلـت الـى النوفلـي بقـرب جيـش احمـد الخجسـتاني، فتركـوا الرسـل فهربـوا وسـارعوا الـى احمد واعلمـوه بالاخبـار، فعبأ جيشـه وشـن حملتـه علـى النوفلـي واشـتبكوا معـه، بمعـارك عنيفـة، وقبضـوا عليـه واحضروه اليه ووبخه بسبب ما فعله مع رسله ثم امر بقتله[3].

وظل احمد الخجستاني عاما اخر ينهب ويسلب في طخارستان وخراسان وتغلب على ابي طلحة منصور الذي اصبح قائد جيش عمرو بن الليث الصفار، غير انه سرعان ما قتل في سنة 268هـ/ 881 م وهو مخمور بيد غلامين من غلمانه.[4]

1- نيسـابور: مدينـة واسـعة كثيرة الكور تُعرف بأسـم أبرشـهر من أهـم مدنهـا البوزجان، مالـن، زوزن، وهي مدينـة تقـع في أرض سـهلية، ولهـا مدينة حصينـة وقهندز وربـض وهما عامـران، ومسـجدها الجامع يقع فـي ربضهـا، ولقهندزهـا بابـان وللمدينـة أربعـة أبـواب، ولربضهـا أيضـاً عـدة أبـواب، أُفتتحـت على يد عبداللـه بـن عامـر بـن كريـز فـي عهـد الخليفة عثمـان بـن عفان "رضـي اللـه عنه" سـنة 30هـ/ 650م، أهلهـا أخـلاط مـن العـرب والعجـم، فيها الكثيـر مـن العيـون والأودية ومنهـا يشـربون الميـاه. لمزيد من التفاصيـل ينظـر: اليعقوبـي، البلـدان، ص95 – ص97؛ الاصطخـري، مسـالك الممالـك، ص254 – ص258؛ ابن حوقـل، صـورة الأرض، ج2، ص431 – ص432؛ المقدسـي، أحسـن التقاسـيم، ج2، ص299 – ص300 و ص323 و ص333؛ البكـري، معجـم مـا اسـتعجم، ج1، ص138؛ ياقـوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص65 وص67 وص153.

2- ابن الاثير، الكامل، ج7، ص302.

3- ابن الاثير، الكامل، ج7، ص302.

4- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص117.

ثالثاً: طخارستان في عهد الامارة السامانية (261 ـ 389 هـ/ 874 ـ 999 م)

لم تشر المصادر التاريخية الى معلومات واسعة عن طخارستان في عهد الامارة السامانية[1] (261 – 389 هـ / 874 – 999 م) وذلك لأن مجمل الحديث جاء عنها ضمن حوادث اقليم خراسان بشكل عام، غير اننا عثرنا على عدد من النصوص تشير من خلال اهم ماشهدته طخارستان من احداث في عهد هذه الامارة.

اصدر الخليفة المعتضد (279 – 289 هـ/ 892 – 901م) اوامره الى الامير اسماعيل بن احمد الساماني[2] لقيادة جيشه الى طخارستان ومدن

1- الامارة السامانية (261 – 389 هـ / 874 – 999 م): حكمت في خراسان وبلاد ما وراء النهر، يعود نسبهم إلى سامان بن خداه بن جثمان بن طغاث بن نوشرد بن بهرام بن جوبين بن بهرام، وفد هذا على أسد بن عبد الله القسري والي خراسان في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك فاعتنق الإسلام على يديه، وسمى ابنه أسداً تبركاً به، وكان لأسد أربعة أولاد: هم نوح وأحمد ويحيى والياس، وكان الخليفة العباسي المأمون يثق بهم فقرّبهم إليه، وبعد وفاته تولى ابنه إسماعيل ولاية خراسان بأمر من الخليفة العباسي المعتضد بالله (279-289هـ/ 892-901م)، وبذلك تأسست الإمارة السامانية، وأصبحت وراثية، وضعفت الإمارة السامانية بعد وفاة الأمير نصر بن أحمد سنة (331هـ/ 943م)، وازدادت ضعفاً بعد تولي عبد الملك بن نوح حكم الإمارة سنة (343هـ/ 954م)، إذ ازداد استقلال الأُمراء بولاياتهم عن الإمارة السامانية، وبعد تولي أخيه منصور بن نوح الإمارة سنة (350هـ/ 961م) بدأت الإمارة بالتدهور حتى انتهت على أيدي الغزنويين (351-582هـ/ 962-1186م) سنة (389هـ/ 999م). لمزيد من التفاصيل يُنظر: النرشخي، تاريخ بخارى، ص86 و 127 و ص-145ص 149؛ البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت470هـ/ 1077م)، تاريخ البيهقي، ترجمه: د.يحيى الخشاب ود.صادق نشأت، الناشر: دار الطباعة الحديثة، مصر، بلا.ت، ص94؛ الكرديزي، زين الأخبار، ج1، ص21 – ص67؛ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت732 هـ/ 1331 م)، المختصر في أخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م، ج2، ص20 – ص21 و ص27؛ حيدر، محمد علي، الدويلات الإسلامية، ص77 و ص 81 و ص82 و ص214.

2- الامير اسماعيل بن احمد الساماني: ثاني امراء الامارة السامانية، حاكم بخارى وبلاد ما وراء النهر، وكان رجلاً حكيماً مهيباً فعمرت ولاية ما وراء النهر في عهده وهو اول من لقب بلقب – بادشاه– من الفرس بعد الاسلام، كان من اهم اعماله قضاؤه على عمرو بن الليث الصفار سنة 287هـ/ 900م، توفى سنة 295هـ/ 907م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص23؛ ابن الاثير، الكامل، مج6، ص436؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص377 وص378؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج4، ص32 وص33 وما بعدها؛ ابو مغلي، د. محمد وصفي، ايران دراسة عامة ايران دراسة عامة، البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1985 م، ص205 وص206.

اخرى ولفرض سيطرته عليها وانتزاعها من يد الامير محمد بن زيد العلوي[1].[2]

وذكر الكرديزي[3] ان الخليفة المعتضد بعثه ليفرض سيطرته على جرجان[4] وطبرستان، والقبض على محمد بن زيد بن محمد العلوي[5].

فنفذ الامير اسماعيل بن احمد اوامر الخليفة واخذ جيشاً كبيراً بقيادة احمد بن هارون، وجرت معركة كبيرة بين الطرفين استشهد فيها الامير محمد بن زيد العلوي،

1- الامير محمد بن زيد العلوي: هو اخ الحسن بن زيد العلوي، امير طبرستان والديلم، كان فاضلاً حسن السيرة ديناً فيما وليه من تلك البلاد، فضلاً عن كونه كان شاعراً وأديباً، وليَّ من بعد اخيه الحسن بن زيد العلوي اقليم طبرستان سنة (271هـ/ 847م) ووليَّ فيها مدة سبع عشرة سنة وسبعة اشهر، ثم قتل بجرجان سنة (287هـ/ 900م). لمزيد من التفاصيل ينظر: البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله(كان حياً سنة 341هـ/ 952م)، سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، 1381هـ/ 1962م، ص27؛ الرازي، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني(ت 606هـ/ 1209م)، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، تح: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، ط2، 1419هـ، ص85؛ ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(ت 828هـ/ 1424م)، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، تح: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة سماحة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، ط1، 1425هـ/ 2004م، ص108.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص340.

3- زين الاخبار، ج1، ص23.

4- جرجان: تقع هذهِ المدينة على نهر الديلم، أُفتتحت على يد القائد سعيد بن عثمان، وذُكر سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص وفي عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ثم أرتد أهلها عن الإسلام حتى افتتحت من جديد على يد يزيد بن الملهب في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك، بناؤها من الطين، ولها مياه كثيرة وضياع عريضة وقلاع واسعة، يكثر فيها التين والزيتون وسائر الفواكه، وتصنع فيها ثياب الحرير. لمزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص327 - ص329؛ اليعقوبي، البلدان، ص92 - ص93؛ الطبري، تاريخ، ج2، ص538 و ص607 و ص608 و ج4، ص49 - ص55؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح ج7، ص286 - ص289 و ص293 - ص296؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص212 - ص213؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص354؛ البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص375؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص119 - ص122.

5- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص23؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص340.

ووقع ابنه زيد بن محمد في الاسر، وجاؤوا به الى الامير اسماعيل بن احمد، فارسله الى بخارى معززاً مكرماً.[1]

واصدر الامير الساماني السعيد نصر بن احمد[2] اوامره بتولية قائد جيشه محمد بن المظفر على امارة بلخ وطخارستان مكافأة له على ما حققه من انتصارات في المشرق، ولقضائه على تمرد اخوته ابي زكريا يحيى، وابي صالح منصور، وابي اسحاق ابراهيم.[3]

ومن هذا يتضح الى اي مدى كان محمد بن المظفر مخلصاً لاسياده، اذ وضع امكانياته، وبذل جهوده في خدمتهم.[4]

وفي عهد الامير الحميد ابي محمد نوح بن نصر الساماني[5] شهدت طخارستان احداث سياسية وصراعات عسكرية عدة.

وواجه الامير نوح بن نصر ثورة قائد جيشه في خراسان ابا علي احمد الجغائي بعد ان عزله عن منصبه بسبب شكاية اهلها وسوء سيرته وسيرة عماله وولى بدلا عنه ابراهيم بن سيمجور؛ مما اثار حفيظة ابي علي الجغائي.[6]

ففي سنة 335هـ/ 946م اسند الامير الحميد نوح بن نصر الرئاسة العليا لجيش

1- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص23؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص340.

2- الامير السعيد نصر بن احمد الساماني: لقب بالسعيد، تولى الامر، بعد وفاة ابيه وكان، صغير السن، بايعه اصحاب ابيه ببخارى، وتولى تدبير دولته ابو عبد الله محمد بن احمد الجيهاني، فامضى الامور وضبط المملكة.ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج6، ص479.

3- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص65 – ص66؛ حيدر، محمد علي، الدويلات الاسلامية، ص153 – ص154وص166 – ص158.

4- حيدر، محمد علي، الدويلات الاسلامية، ص158.

5- الامير الحميد ابو محمد نوح بن نصر الساماني: لقب بالامير الحميد، تولى امارة خراسان وما وراء النهر بعد ابيه، بايعه الناس وقدموا له الطاعة، وفوض امره وتدبير مملكته الى ابي الفضل محمد بن احمد الحاكم. لمزيد من التفاصيل ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص35؛ ابن الاثير، الكامل، ج7، ص175.

6- اقبال، عباس، تاريخ ايرن، ص147.

خراسان الى منصور قراتكين، فتوجه منصور من بخارى الى مرو، ثم توجه الى نيسابور، استعداداً لوضع حدٍ لابي علي بن احمد الجغائي الذي اعلن التمرد ضد الامارة السامانية، وكان هو حينها في الصغانيان، غير ان الاخبار وصلت اليه أن الامير نوح بين نصر سوف يزحف اليها فتوجه الى بلخ وبقي فيها مدة من الزمن ثم سار منها الى بخارى، فأستعد الامير نوح بن منصور بجميع عساكره لملاقاته، فأشتبكا في معارك طاحنة سنة 336هـ/ 947م، حقق فيها الامير نوح انتصارات ساحقة ضده ووقع عدد كبير من اتباعه اسرى بيد جيش الامير نوح بينما هرب عدد كبير من اتباعه اسرى بيد جيش الامير نوح بينما هرب ابو علي بن احمد الى الصغانيان.[1]

غير ان ابا علي سرعان ما طلب المساعدة من امير ختلان[2]، فوافق على مساعدته، وحشد جيشه وتوجه به الى ترمذ وعبر نهر جيحون ثم توجه الى بلخ واستمر في مسيرته حتى وصل الى سمنكان[3] في طخارستان حيث التقى هناك مع امير ختلان

1- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص37 – ص38؛ اقبال، عباس، تاريخ ايرن، ص148.

2- ختلان: وهي بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند، وذكر وراء بلخ، من قراها، خم ميانه، والنسبة اليها الختلي.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج2، ص322؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص346؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص421

3- سمنجان، او "سمنكان": وهي من مدن طخارستان، بين الجبال التي احجارها بيض مثل الرخام، وفيها بيوت منحوتة في الصخر، ومواضع وابراج وبيوت للاصنام، وتوجد في ابراجها صور لاصطبلات الخيول مع معداتها محفورة عليها باشكال مختلفة، وذلك من عمل الهنود ويرتفع منها النبيذ الجيد والفواكه الكثيرة، وهي اكبر من مدينة خلم، فيها منبر واحد، وثمار واودية وصيد ومواشي، سكن فيها عدد من قبيلة تميم، وخراجها مع مدينة روب 12,600 درهم، ويغلب الظن انها نفسها هيبك الحالية، ففي هذا الموضع يضيق الوادي بشكل ملحوظ حيث توجد لغاية الان قلعة حصينة تشرف على المنطقة المحيطة بها.وهي من فتوح قيس بن الهيثم.لمزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص505؛ اليعقوبي، البلدان، ص177وص118؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص322؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275 و ص276وص 286؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص457 و ص 458؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص78و ص79؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296وص303وص346؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص230، ج3، ص252؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص142؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص410وص414

وجمع من طخارستان عدداً كبيراً من الجند والاتباع، وعندما وصل الى طخارستان وصلت الانباء اليه ان جيش الامير نوح قد وصلوا الى الصغانيان وهددوا دور ابي علي بن سيمجور وقصوره، ووقعت معارك بين الطرفين قرب الصغانيان انتهت الى عقد الصلح بين الطرفين سنة 337هـ/ 948م.[1]

وفي عهد الامير الساماني السديد ابي صالح منصور بن نوح[2] شهدت طخارستان ومعظم نواحيها احداثاً سياسية وعسكرية مهمة.

فبعد وفاة الامير الساماني الرشيد ابي الفوارس عبد المللك بن نوح[3]، اختلفت الاراء فيمن يتولى الحكم من بعده، فبعث الوزير ابو علي محمد بن محمد البلعمي[4] الذي كان وزير الامير الرشيد رسالة الى البتكين الحاجب.[5]

يقول له فيها: (**من تستصوب اجلاسه؟**)[6]، فكتب البتكين الجواب: (**يكون الاجلاس لمن هو احق من اولاده**).[7]

1- لمزيد من التفاصيل ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص39 - ص40؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص148 - ص149.

2- الامير السديد ابو صالح منصور بن نوح الساماني: صاحب خراسان وما وراء النهر وكانت مدة ولايته 15 سنة تولى الامر بعد موته ابنه نوح.ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج 7، ص367؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص38.

3- الامير الرشيد ابو الفواس: عبد الملك بن نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن سامان، ملك 7 سنوات ونصف صاحب خراسان وغزنة وما وراء النهر، وبموته اضطربت امور خراسان.ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج 7، ص270؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 7، ص637.

4- الوزير ابو علي محمد بن محمد البلعمي: ابن ابو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي، كان وزير للامير منصور بن نوح الساماني، كان له فضل كبير مع ابيه على اللغة الفارسية والنقل اليها والتأليف بها، اذ نقل ابو علي البلعمي تاريخ الطبري الى اللغة الفارسية. ينظر: الكرديزي، زين الأخبار، ج1، ص47 - ص51؛ ابن الأثير، الكامل، ج7، ص308؛ النويري، نهاية الأرب، تح: د. علي محمد البجاوي، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1976م، ج25، ص358؛ الساداتي، د. احمد محمود، تاريخ الدول الإسلامية في آسيا وحضارتها، الناشر: مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987م، ص184؛ عباس، اقبال، تاريخ ايران، هامش ص26.

5- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.

6- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.

7- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.

فلما وصل هذا الجواب الى الوزير كتب له مرة اخرى: (**ان السامانيين والحشم اتفقوا على ان يُجلسوا منصوراً**)[1]، فلما قرأ البتكين الحاجب الرسالة بعث بقوات عسكرية لحل الموضوع.[2]

وسرعان ما صدرت الاوامر بعزل البتكين عن منصبه وتولية ابي منصور محمد بن عبد الرزاق[3] الذي كان قائداً للجيش.[4]

ووصلت الاوامر الى ابي منصور كان مضمونها (**ان لا تعبر النهر، فان البتكين سيعبر النهر، فحاربه ولك الرئاسة العليا لجيوش نيسابور، ورغاب اخرى تحقق لك**).[5]

فخرج البتكين من نيسابور سنة 350هـ/ 961م، فوجه ابو منصور الجيش لمواجهته اذ اعتبره متمرداً ومغتصباً ووصلت رسائل بذلك الى قادة البتكين، وعندما وجد البتكين ان الامر اصبح مستحيلاً امامه احرق المعسكر وكل ما فيه.[6]

ثم قال لغلمانه الخواص: (**كلكم ترون، امامكم جراحات الخناجر والحبس والمصادرة، ووراءكم القتل والاسر والسيف، فالصواب ان نذهب الى بلخ**).[7]

وبالفعل توجه الى بلخ ومنها الى خلم احدى مدن طخارستان، فلما وصلت اخباره وجوده هناك بعث الامير السديد جنده اليه ولقوة في بادية خلم، وتقاتل الطرفان

1- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.
2- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.
3- ابو منصور محمد بن عبد الملك: كان قائد الجيش في عهد الامير الساماني الرشيد ابي الفوارس عبد الملك بن نوح، ضبط ولاية مادون النهر ضبطاً حسناً، واقام الرسوم الجيدة، وجلس للمظالم، وكان يحكم بنفسه بين الخصوم، فانصف الرعايا بعضهم من بعض، وكان رجلاً نزيهاً حميداً عالما بالرسوم، طيب المعاشرة، وكان يتميز بخصال حميدة عدة. ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص45.
4- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص46.
5- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص47.
6- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص47.73
7- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص47.

وكان عدد اتباع البتكين 500، اما عدد جيش الامير فكانوا 15000، فقتلوا عددا كبيراً من اتباعه، فتوجه الى طخارستان ومنها الى غزنة وبقي فيها.[1]

وكانت طخارستان مسرحاً بين قوى سياسية اخرى طامعة بها لهذا تأثرت بصراعاتهم شاءت ام أبت.

فعندما توجه الامير نوح بن منصور الساماني الى الصغانيان مع جنده لملاقاة ابي علي بن سيمجور، خرج ابو علي الى بلخ واقام بها، فوصل اليه رسول الامير نوح لعقد الصلح بينهما فأجاب اليه.[2]

ثم خرج ابو علي الى بخارى فخرج اليه الامير نوح في عساكره، وجعل الفضل بن محمد اخا ابي علي صاحب جيشه فأشتبك الطرفان بمعارك عنيفة سنة 336هـ/ 947م، فأستأمن اسماعيل بن الحسن الداعي، الى نوح وتفرق العسكر عن ابي علي وأُلحقت به الهزيمة وعاد الى الصغانيان.[3]

ثم بلغه ان الامير نوح امر العساكر بالمسير اليه من بخارى وبلخ وغيرهما، وان صاحب الختل[4] مستعد لمساعدة اصحاب ابي علي، فسار ابو علي في جيشه الى ترمذ وعبر نهر جيحون ومنها الى بلخ فأستولى عليها وعلى طخارستان وجبى اموالهما.[5]

1- الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص47.

2- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص662.

3- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص662 – ص663.

4- الختل: كورة واسعة كثيرة المدن منهم من ينسبها الى بلخ وهذا خطأ؛ لانها خلف جيحون واضافتها الى هيطل، وهو وراء النهر اوجب، وهي اجل من الصغانيان واوسع خطة واكبر مدنا واكثر خيرا وهي على تخوم السند ويقال لقصبتها هلبك ولها فرى عدة منها بنجاراع، هلاورد، لاوكند، كاروند.لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص 297؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ق2، ص 475 – ص476؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص 466 وص467 وص481 وص482 و487 و ص513؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص346؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص421.

5- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص663.

وسار من بخارى بعسكر جرار الى الصغانيان ومعهم الفضل بن محمد اخو ابي علي، فكتب عدد من قادة العسكر الى الامير نوح ان الفضل سار الى اخيه فأمرهم بالقبض عليه فقبضوا عليه وسيروه الى بخارى، ووصلت هذه الانباء الى ابي علي وهو مقيم في طخارستان فعاد الى الصغانيان، ووقعت بينهم حروب فضيق عليهم ابو علي في العلف، فانتقلوا الى قرية اخرى على بعد فرسخين من الصغانيان فقاتلهم ابو علي سنة 337هـ/ 948م قتالاً شديداً فقهروه، ودخل جند نوح الى الصغانيان ودمروا قصور ابو علي ومساكنه، وانتهت المعركة بينهما بعقد الصلح على ان يكون ابن ابي علي ابي المظفر عبد الله رهينة لدى الامير نوح وعقد الصلح سنة 337هـ/ 948 م.[1]

1- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص663 – ص664؛ ابن خلدون، تاريخ، ج4، ص447.

رابعاً: طخارستان في عهد الامارة الغزنوية (351 ـ 582هـ/ 962 ـ 1166م).

كانت طخارستان محط اطماع سلاطين الامارة الغزنوية[1] لمدة طويلة، لهذا تأثرت بالصراعات السياسية التي خاضتها الامارة مع القوى السياسية الاخرى المنافسة لها.

ذُكر ان احد التجار المدعو الحاج نصر الحاجي، اشترى سبكتكين[2] وتوجه به الى بخارى في عهد الامير عبد الملك بن نوح السامانى[3]، ولما كانت آثار الكياسة والشجاعة ظاهره عليه، اشتراه

1- الامارة الغزنوية (351-582 هـ/ 962-1166م): تأسست هذه الامارة على يد البتكين الذي يعد من اهم موالي الامارة السامانية وحجابهم، بعد ان تمكن من فرض سيطرته على مدينة غزنة وطرد اميرها، تمكن بذكائه من فرض سيطرته على مناطق عدة ولهذا يعد المؤسس الحقيقي للامارة الغزنوية، عرف بحسن سيرته وحبه للعلم، وصنف كثير من الكتب في فنون العلوم. لمزيد من التفاصيل ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص45؛ ابن الاثير، الكامل، ج8، ص189-190؛ المعاضيدي، د. خاشع، والجميلي، د. رشيد، تاريخ الدويلات العربية الاسلامية في المشرق والمغرب، بغداد، طبع على نفقة جامعة بغداد، 1401هـ/ 1980م، ص69؛ الجاف، حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران، بغداد، بيت الحكمة، ط1، 2003 م، ج2، ص109 وص110 وص111؛ ابو مغلي، د. محمد وصفي، ايران دراسة عامة، ص213.

2- سبكتكين الغزنوي: كان احد غلمان ابي اسحاق بن البتكين قائد جيش الامارة السامانية في غزنة، وكان مقدماً عنده، وقدم الى بخارى ايام الامير منصور بن نوح مع ابي اسحاق فعرفه ارباب تلك الدولة بالعقل والثقة، ولم يخلف من اهله واقاربه من يصلح للتقدم فأجتمع عسكره ونظروا فيمن يلي امرهم فاختلفوا ثم اتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقل ودين ومروءة وكمال فقدموه عليهم وولوه امرهم وحلفوا له بالطاعة فوليهم واحسن السيرة فيهم، ثم انه جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهداً، اذ ملك سبكتكين مدينة غزنة واعمالها سنة 366هـ/ 976م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل، مج7، ص373؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص389 وص390 وص391 وص392؛ ابن الوردي، تاريخ، ج1، ص290؛ ابو مغلي، د.محمد وصفي، ايران دراسة عامة، ص213.

3- الجوزجاني، ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت698 هـ/ 1298 م)، طبقات ناصري، ترجمه وتقديم: ملكه علي التركي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2012، ج1، ص363 - ص364.

البتكين الحاجب[1]، وذهب الى طخارستان لخدمة البتكين، عندما اصبحت ولاية طخارستان له.[2]

وفي سنة 366هـ/ 976م تولى سبكتكين امارة غزنة، وقاد منها جيشاً الى مدن عدة، وضبط امور البلاد وفي مقدمتها طخارستان والغور[3].[4]

وفي عهد السلطان محمود الغزنوي[5] اتسعت ممتلكات الامارة الغزنوية، حتى

1- البتكين الحاجب: البتكين: عرف بـ "الفتكين"، او "أفتكين"، او "الفنتكين"، او "هفكين"، ابو اسحاق وهو تركي من اكابر قادة الترك،، شغل منصب رئيس حامية خراسان، ثم ترقى الى منصب قيادة الجيش الساماني سنة 349هـ/ 960م، فضلا عن ادارة خراسان وكان مولى معز الدولة، ثم خرج عليه وتمرد عن طاعته، احد الشجعان الابطال من أمراء الأمير سبكتكين بالعراق، اجتمع عليه الاتراك بعد موت الأمير سبكتكين، وكانت له بطولات، وانتصارات كثيرة في المشرق،، حتى تمكن من الاستيلاء على غزنة. لم تشر المصادر التاريخية لسنة وفاته. لمزيد من التفاصيل ينظر: النرشخي، تاريخ بخارى، ص140؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج6، ص233 - ص234 وص380؛ ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/ 1184م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: د. قاسم السامرائي، الناشر: دار الأفاق عربية، القاهرة - مصر، 2001م، ج1، ص304؛ ابن الأثير، الكامل، ج7، ص324 وص240؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص307؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج26، ص407.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص363 - ص364.

3- الغور: وهي ولاية تقع بين مدينتي هراة وغزنة، وهي بلاد باردة واسعة وموحشة وفيها قلعة تسمى فيروزكوة يسكن ملوكها فيها، اتخذها الغوريون قاعدة لحكمهم، فيها جبال عامرة ذات عيون وبساتين وانهار، وهي خصبة ومنيعة، وجبالهم خصبة كثيرة الزرع والمواشي والمراعي، ولسانهم غير لسان أهل خراسان، يجلب منها القماش الكتاني والدروع والأسلحة الجيدة. لمزيد من التفاصيل ينظر: أبن حوقل، صورة الأرض، ج2، ص444 - ص445؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص281؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص468؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص218؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج2، ص1005.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص364 - ص365.

5- السلطان محمود الغزنوي: محمود بن سبكتكين أبو القاسم بن ناصر الدولة أبي منصور سبكتكين الملقب بسيف الدولة ويمين الدولة وأمين الملة تولى الحكم بعد وفاته ابيه اذ نازل أخاه إسماعيل الى أن آل الحكم اليه استطاع الانتصار على الامارة السامانية وانهائها فاستتب له الامر في خراسان سنة (389هـ/ 998م)، وارسل له الخليفة القادر بالله (393-422هـ/ 1002-1030م) خلعة=

اشتملت على الجزء الشمالي من شبه القارة الهندية من جهة الشرق والعراق العجمي[1] من جهة الغرب وخراسان وطخارستان وقاعدتها بلخ، وشمالاً من بلاد ما وراء النهر، وسجستان من جهة الجنوب، فأصبح الغزنويون اقوى الامارات التي ظهرت خلال العصر العباسي[2].

وفرض السلطان محمود الغزنوي نفوذه على مناطق ومدن عدة وكانت طخارستان في مقدمتها، وكان الامراء يحكمون فيها بتفويض منه.[3]

= السلطنة وبذلك تبوأ سرير مملكة غزتة، وافتتح في بلاد الهند فتوحات لم يصل اليها الاسلام من قبل وبنى بتلك الاماكن المساجد، توفى سنة 421هـ/ 1030م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ص251 - ص273؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص113 وص182؛ ابن الاثير، الكامل، ج7، ص489 وص503-504 وص514 وص515 وص524 وص527 وص570 وص571 وص592 وص612 وص664 وص665 وص676؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص175 - ص181؛ ابو الفداء، المختصر، ص137-138 وص144 وص 145 وص 150 وص155 وص157؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج28، ص33، ص350، ج29، ص69وص74؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج15، ص379 وص 496 وص510وص 518 وص 580 وص587.

1- العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على العراق مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقين بأمر الخليفة العباسي، فكان اسم عراق العجم يتفق مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقين يراد به اقليم الجبال، حيث كان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشمل هذا الاقليم المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، وكان اقليم الجبال يشمل مدن عدة هي قرميسين - أي كرمنشاه -، همذان، الري، اصفهان، يحيط بعراق العجم من جهة الغرب اذربيجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابو الفدا، تقويم البلدان، تصحيح: البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1840 م، ص408 - ص413؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، هامش ص9 وص51 - ص52 وص56 وص60 وص65 وص85 وص107 وص127 وص136 وص148 وص170 وص200 وص202؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص220-234.

2- حسنين، د. عبد النعيم محمد، ايران والعراق في العصر السلجوقي، دار الراية البيضاء، بيروت، 1982، ص15 - ص16.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص369.

نجح الغزنويون من توسيع رقعة دولتهم التي اشتملت على مساحات كبيرة في جنوب غرب اسيا وضمت افغانستان وبعض المدن في خراسان، وبلاد ما وراء النهر فضلاً عن بعض المدن الهندية.[1]

وفي سنة 398هـ/ 1007م قام أيلك خان[2] بمراسلة قريبه قدر خان بن بغرا خان[3] طالباً منه المساعدة والمناصرة للوقوف بوجه السلطان محمود الغزنوي الذي كان مقيماً في ذلك الوقت في طخارستان، فلبى نداءه، وعقدا تحالفا ضده، واستنفرا دهاقين بلاد ما وراء النهر وحشد الجيوش، وسارا على رأس جيش يفوق عدده على 50 الفا فعبرا نهر جيحون، وعندما وصلت الاخبار الى السلطان محمود الغزنوي سار من طخارستان الى بلخ فأستقر بها قاطعاً وصول الامدادات اليهم، واستعد لمواجهتهم، فوقعت معركة كبيرة بينهما قرب قنطرة جرخيان على نهر بلخ في صحراء كتر التي تبعد

1- عبد الرؤوف، د. عصام الدين، الدولة الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الفكر العربي، مصر، بلا.ت، ص103.

2- ايلك خان: اسمه ناصر الحق نصر بن علي بن موسى بن سبق، وايلك خان لقب تركي، اما لقبه الاسلامي فهو شمس الدولة، كان معاصرا لمحمود الغزنوي، حكم بلاد ما وراء النهر 20 سنة (383-403هـ/ 993-1013م)، كان ملكاً شجاعاً حازماً، شديد الوطأة، وكان قد خدم في جيش اخيه طغان حتى تقدم على بخارى، وسمرقند، تمكن من القضاء على الامارة السامانية، قصد بلخ ليأخذها، فعجز عن حرب ابن سبكتكين، وقد وقع بينه وبين اخيه الخان طغان ملك الترك مشاكل، فلما مات سنة 403هـ/ 1012م استولى الخان طغان على مملكة ايلك أي بلاد ما وراء النهر حتى اتسعت ممالكه وصل الى الصين.ينظر: النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي (ت550هـ/ 1155م)، جهار مقالة(المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1368 هـ/ 1949، ص114؛ الكرديزي، زين الاخبار، ج1، ص66؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج28، ص18 و ص 76؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص162.

3- الامير قدر خان يوسف بن بغراخان هارون بن سليمان امير بخارى، عرف عنه بالعدل وحسن السيرة، كان كثير الجهاد في سبيل الله تعالى، وكان يديم على صلاة الجماعة، فتح ختن كان ينوب عن اخيه طغان خان في حكم سمرقند، توفى سنة 423هـ/ 1031م. لمزيد من التفاصيل ينظر: البيهقي، تاريخ، ص211 وص237 وص450؛ الكرديزي، زين الاخبار، ج2، ص62 – ص93 و ص95؛ ابن الاثير، الكامل، ج7، ص296؛ ابن خلدون، تاريخ، ج4، ص515 – ص516 و ص482.

4 فراسخ عن بلخ، وانتهت المعركة بهزيمة القراخانيين[1] في سنة 398هـ/ 1007م، وقُتل عدد كبير منهم، بينما غرق القسم الآخر عند محاولتهم الهرب.[2]

وليس ابلغ تصوير لحقيقة العلاقات بين الغزنويين والقراخانيين من ايراد نص رسالة لخوارزمشاه التونتاش الى السلطان مسعود الغزنوي[3] يعود تاريخها

1- القراخانيون: وهم جنس من الاتراك، ويعد ستوق أو "سبق" بغراخان عبد الكريم المتوفى سنة 344هـ/ 955م، الذي لقب بلقب قراخان المؤسس الفعلي للامارة القراخانية التي سُميت بأسمه، وقد استمرت هذه الامارة خلال السنوات (315 - 607هـ / 927 - 1210م)، وذُكر خلال السنوات (315 - 609هـ/ 927 - 1212م)، وهو اول من اعتنق الإسلام من بين أفراد قبيلته ثم أعتنق بعده عدد كبير منهم سنة 435هـ/ 1043م، لهذا تعد الامارة القراخانية أول أمارة تركية إسلامية، أشتملت سلطة هذه الأمارة على معظم بلاد ماوراء النهر وتركستان حتى شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين، انتهت السلطة الفعلية لهذهِ الأمارة بمقتل الأمير نصرة الدين قلج إرسلان خاقان عثمان القراخاني وعلى يد خوارزمشاه علاء الدين محمد سنة 607هـ/ 1210م، وذكر سنة 609هـ/ 1212م وذُكر غير ذلك، وبذلك خضعت تركستان وبلاد ما وراء النهر لسلطة الإمارة الخوارزمية. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص320 - ص323 وج10، ص338وص339؛ عوفي،، سديد الدين محمد(ت في حدود النصف الاول من ق 7هـ/ 13م)، لباب الالباب، طبعة باتصحيحات جديدة وحواشي وتعليقات: كامل بكوئش وسعيد نفيسي بسرماية كتابفروشى ابن سينا - كتابخانة حاج علي علمي، اسفند، 1333هـ، ص570؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1420هـ/ 1999م، حوادث ووفيات السنوات 601-610 هـ، ص24؛ بارتولد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة: د. حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، ط4، 1966، ص132 - ص134؛ قزويني، أحمد غفاري، تاريخ جهان آرا، از نشرات، كتابفروشى حافظ، تهران، بلا.ت، ص162 - ص166.

2- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص191، ص199؛ الكرديزي، زين الاخبار، ج2، ص77و ص78؛ بارتولد، تركستان، ص413؛ اقبال، عباس، تاريخ ايرن، ص174وص175؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية، 361-421هـ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ/ 2009م، ص78.

3- السلطان مسعود بن محمود: تولى الامارة بعد وفاة ابيه، وكان نبيلاً ذا هيبة عسكرية لا تقل عن هيبة ابيه، اضطر الى متابعة الفتوحات التي بدأها ابوه غير انه اصطدم مراتٍ عدة مع القوات الايلكخانية والسلاجقة، حتى مني بهزيمة فادحة في معركة داندنقان سنة 431هـ/ 1040م. لمزيد من التفاصيل ينظر: مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص397 وص398؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/ 1441م) السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/ 1393م، ج1، ص138 وص139؛ خواند مير،، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت942هـ/ 1535م)، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، 1333هـ، ج2، ص390.

الى سنة421هـ/ 1030م جاء فيها: (لا يخفى ما تحمل السلطان الماضي من المشقة والمؤنة حتى توطدت اقدام قدرخان في الحكم هنالك واستتبت له الامور في تلك الانحاء، فمن الواجب ان تُنمى اليوم هذه الصلات لتزداد بواسطتها تلك الالفة وهم في الحقيقة ليسوا احباء ولكن مجاملتهم واجبة كيلا يركنوا الى الفساد، اما علي تكين فأنه عدو لدود، وهو كالثعبان الابتر لأن اخاه طغان خان[1] حرمه من حكومة بلاساغون[2] بأمر من السلطان الماضي ولا يمكن ان يكون العدو صديقاً في يوم من الايام فمن الواجب على اية حال ان تعقد معه عهداً ولو شكلياً، فأذا ما ابرم العهد فينبغي ان تحشد ثغور بلخ وطخارستان وصغانيان وترمذ... وختلان بالرجال والجند فأن من عادته ان يهاجم كل ناحية يعرف انها خالية من معدات الحرب والدفاع فينهبها ويتركها).[3]

1- طغان خان: تولى الامارة بعد وفاة اخيه ايلك خان سنة 403هـ/ 1012م، وفي عهده صلحت الامور وانمحت اثار الفتنة في خراسان وبلاد ما وراء النهر. ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج 8، ص119؛ ابن خلدون، تاريخ، ج4، ص469.

2- بلاساغون، أو "بلاساقون": وتُسمى ايضاً بلاسكون، ولاسكون، ولها اسم اخر هو - قوز اردو-، وكانت تسمى ايضاً قزباليغ، وتعرف الان بأسم سيرام شرقي جمنكث، وهي بلدة عظيمة من ثغور الترك تقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر وقد ذكر انها ربما تقع في الجزء الغربي من الاقليم الروسي المعروف اليوم بأسم سميريتشه **Semirjetschje**، ولعل المقصود به نهر جو، اذ توجد لغاية اليوم الكثير من الاثار في هذه المنطقة، وهي بلدة كبيرة آهلة، كثيرة الخير، سكانها يتكلمون اللغة الصغدية والتركية، واطلق عليها المغول عندما استولوا عليها سنة 615 هـ/ 1218م دون مقاومة اسم "غوبالق" اي "المدينة الطيبة"، غير ان سكانها احتفظوا باسمها القديم. لمزيد من التفاصيل ينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص264وهامشها، وص275؛ الكاشغري، ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، ج1، ورقة 25و74و76و237و623، وج2، ص232؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص424؛ ياقوت الحموي، معجم االبلدان، ج1، ص476؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص193؛ السيوطي، لب اللباب، ص42.

3- بارتولد، تركستان، ص437.

ومن هنا نلاحظ ان طخارستان كانت ساحة عسكرية شهدت تصارع قوى سياسية عدة لهذا كانت محط اطماعهم على مر المراحل التاريخية.

وتأثرت طخارستان بنتائج الصراع بين الغزنويين والقراخانيين، اذ تعرضت الى غارات القراخانيين على اراضيها مراتٍ عدة.

عانى الغزنويون من غارات علي تكين آخي ايلك خان القراخاني الذي كان يتولى بعض نواحي بلاد ما وراء النهر، وكثرت غاراته على الصغانيان، وترمذ، وبلخ، وطخارستان وغيرها، فأتفق مع السلاجقة[1] على انتزاع املاك الغزنويون.[2]

1- السلاجقة (447-590هـ/ 1055-1193م): وهم قبائل تركية عرفت بأسم - القنق- وعرفوا بالسلاجقة نسبة الى زعيمهم سلجوق بن دقاق او تقاق وتعني - القوس الحديد- وكانوا يقيمون في سهول تركستان ويمتد موطنهم من حدود الصين حتى شواطئ بحر الخزر، وبقوا على اتصال مستمر ببلاد ما وراء النهر لاسيما مناطق تركستان الشرقية. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصبهاني، عماد الدين الكافي(ت 597هـ/ 1200م)، تاريخ دولة آل سلجوق، قراءة وتقديم: يحيى مراد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1425هـ/ 2004م، ص7؛ الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت بعد 607هـ/ 1210م) راحة الصدور وأية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقله للعربية الثلث الأول: د. إبراهيم أمين الشواربي، الثلث الثاني: عبد النعيم محمد حسنين، والثلث الثالث: فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه ونشر مقدمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، بلا. م، 1379هـ/ 1960م، ص145 وص146؛ ابن ناصر الحسيني، صدر الدين علي بن ابي الفوارس(ت بعد 622هـ/ 1225م)، اخبار الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، لاهور، نشريات كلية بنجاب، 1414هـ/ 1933م، ص1 وص3؛ ابن الاثير، الكامل، مج8، ص236؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص426 وص427 وص428؛ الجاف، د. حسن كريم، الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين، بغداد، بيت الحكمة، ط1، 2003 م، ج2، ص135 وص136.

2- البيهقي، تاريخ، ص311؛ عبد الرؤوف، د. عصام الدين، الدولة الاسلامية، ص96.

فأمر السلطان مسعود أبا سعيد آلتون تاش، "التونتاش" والي خوارزم للتخلص من علي تكين[1] سنة 423هـ/ 1031م[2]، وبالفعل تمكن ابا سعيد التونتاش من اخضاع علي تكين، فجمع علي تكين امواله وذخائره والتجأ الى احدى القلاع في الصغد تاركاً بخارى التي كان يحكمها الى بعض اعوانه فسار التونتاش الى بخارى واستولى عليها.[3]

وبعد انتصار السلاجقة على الغزنويين في معركة داندنقان[4] سنة 432هـ/ 1040م انتهى النفوذ الغزنوي في خراسان، وقد اعرب مسعود الغزنوي في رسالة بعث بها الى القراخانيين يعبر فيها عن ثقته في ان ارسلان خان[5] لن يتوان عن مساعدته بل سيقوم بحملة عسكرية ضده، غير ان مسعود نفسه اذهلته الصدمة بدرجة كبيرة فقد بسببها الرغبة في الاستمرار بالمقاومة، لهذا قرر ترك بلخ وغزنة، على الرغم من محاولات

1- علي تكين: حاكم سمرقند وبخارى، وكان اخو ايلك خان، حبس بامر من ارسلان خان سنة 408هـ/ 1018م، خوفا من منافسته فتمكن علي تكين من الهرب والسيطرة على بخارى، وسمرقند فضلا عن تحالفه مع السلاجقة. ينظر: الكرديزي، زين الاخبار، ج2، ص91؛ البيهقي، تاريخ، ص357 وص358 - ص376؛ ابن الاثير، الكامل، ج 9، ص176؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلّق عليه: أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدّم له: د.يحيى الخشاب، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1965م، ص131وص132؛ بارتولد، تركستان، ص439

2- البيهقي، تاريخ، ص25؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص194؛ عبد الرؤوف، د. عصام الدين، الدولة الاسلامية، ص96.

3- البيهقي، تاريخ، ص 311؛ عبد الرؤوف، د. عصام الدين، الدولة العربية، ص96 - ص97.

4- داندنقان: هي مدينة من نواحي مرو الشاهجان على عشرة فراسخ منها، وهي تقع بين مدينتي سرخس ومرو في وسط الصحراء، وهي محاطة بسور يبلغ طوله خمسمائة قدم ويوجد في خارجها أماكن استراحة القوافل. ينظر: مؤلف مجهول، حدود العالم، ص81؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص477.

5- ارسلان خان الثاني: شرف الدولة، ابو شجاع بن قدرخان يوسف(423-439هـ/ 1031-1047م)، حاكم كاشغر، تولى امر الامارة القراخانية بعد وفاة والده سنة 423هـ/ 1031م 1018م، كان متدينا، محبا للعلم والعلماء، فقصدوه من كل ناحية، فاحسن اليهم، اسلم في عهده الكثير من الاتراك، سجنه اخيه بغراخان الثالث طمعا بالحكم، فقتلته زوجة اخيه المذكور خنقا سنة 439هـ/ 1047م. ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج7، ص 644؛ ابن خلدون، تاريخ، ج4، ص470.

وزيره وكبار رجال دولته لأقناعه بالبقاء وأنه لا اساس لمثل هذه المخاوف، غير انه اصر على موقفه فتوجه الى الهند بعد ان ارسل الى بوري تكين عهداً بتعيينه حاكماً على بلخ وطخارستان محاولاً من خلال ذلك اثارة الخلاف بينه وبين السلاجقة.[1]

ومن خلال هذا يتوضح لدينا انه على الرغم من ان الغزنويين فقدوا معظم ممتلكاتهم في خراسان غير ان بلخ وطخارستان قد بقيت تحت سلطتهم.

وفي عهد السلطان مودود بن مسعود بن محمود الغزنوي[2] توسعت املاك الغزنويين مستغلاً فترة ضعف السلاجقة.

واستغل السلطان مودود مرض السلطان جغري بك[3] ووجه سنة 435هـ/ 1044م جيشاً للاستيلاء على بلخ وطخارستان، غير ان السلاجقة بقيادة ألب ارسلان[4] تمكنوا من سحق الغزنويين.[5]

1- بارتولد، تركستان، ص448 – ص449.

2- السلطان مودود بن مسعود ابو الفتح بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب ملك 7 سنوات و10 اشهر، وكان قد كاتب اصحاب الاطراف في سائر البلاد ودعاهم الى نصرته وامداده بالعساكر، وتمكن من استعادة ملك ابيه سنة 432هـ/ 1040م.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج، 8، ص290؛ حلمي، احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1395هـ/ 1975م، ص100.

3- السلطان جغري بك بن داوود: ابو سليمان داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ولد سنة 380هـ/ 990م، وهو الولد الاكبر بين اولاد ميكائيل بن سلجوق، بسط نفوذه على مرو ومنها الى خراسان توفي سنة 452هـ/ 1060م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن العمراني، الانباء، ص186؛ حلمي، احمد كمال الدين، السلاجقة، هامش ص27.

4- السلطان الب ارسلان: ابو شجاع محمد بن السلطان جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق، وهو اكبر اولاده، تقرر له ملك خراسان والعراق، وامتاز بحسن السيرة وقدرة التغلب على الاعداء والخصوم..لمزيد من التفاصيل ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص 255؛ ابن الاثير، الكامل، ج8، ص393؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص257.

5- الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر(ت بعد سنة 622هـ/ 1225م) زبدة التواريخ، اخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ط2، 1406هـ/ 1986م، ص71 وهامشها؛ اقبال، عباس، تاريخ ايرن، ص199.

خامساً: طخارستان في عهد السلاجقة(447-590هـ/ 1055-1193م):

لم تشر المصادر التاريخية الى معلومات موسعة عن طخارستان في عهد السلاجقة وانما جاء الحديث عنها ضمن السياق العام للاحداث السياسية والعسكرية بشكل عام لكونها احد كور المشرق الإسلامي.

فبعد ان تمكن السلطان آلب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق من توطيد سلطته والقضاء على الفتن والاضطرابات داخل البلاد الخاضعة للسلاجقة، وبعد مبايعة امراء الدولة له، وذكر اسمه في الخطبة في البلاد جميعها التي دانت لسلطانه منح افراد البيت السلجوقي الاقطاعات، اذ اقطع مازندران[1] للامير ايتاغ بيغو، وبلخ لاخيه سليمان بن داوود، وخوارزم لأخيه ارسلان آرغون، و مرو لأبنه ارسلان شاه، والصغانيان وطخارستان لاخيه الياس، وغيرها.[2]

تمكن السلطان آلب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق تمكن من اقتحام غزنة ودخلها من طرف طخارستان بجيش كثيف، فأستعد

1- مازندران، أو "مازندان": في حدود القرن 7هـ/ 13م وخلال الحملات العسكرية التي كان يقودها جنكيزخان على بلاد المشرق الأسلامي اختفى اسم طبرستان وحل محله اسم مازندران، وربما اشتمل اسم مازندران على اقليم جرجان المجاور له، ولهذا ذكر ان قاعدته كانت جرجان، ومنذ ذلك الوقت أصبح اسم طبرستان ومازندران مترادفين، وقد نوه ياقوت الحموي وهو أول من ذكر اسم مازندران بأنه لايعلم متى بدأ تداول هذه التسمية، ومع أنه لم يعثر على الاجابة في الكتب القديمة غير ان هذا الاسم كان شائع الاستعمال في جميع أنحاء البلاد، ويمتاز هذا الاقليم بكثرة الامطار، وطول فصل الشتاء، ويجري في وسطه نهر، وتحيط الجبال به من كل جانب، فضلاً عن وجود مساحات واسعة من السهول، يكثر فيه الجوز، وخشب الخلنج. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص40؛ القلقشندي، صبح الاعشى، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا.ت، ح4، ص386 – ص388؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص409 – ص411.

2- ابن الاثير، الكامل، ص19؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص245.

السلطان عبد الرشيد بن محمود الغزنوي لمواجهته وولى طغرل قائداً لجيشه، وتمكن هذا من إلحاق الهزيمة بالجيش السلجوقي، ثم توجه بعدها لمواجهة والد السلطان آلب ارسلان داود، غير انه هرب فلحق به طغرل وألحق الهزيمة بعم داود وهو بيغو، وبعد ان انتهى طغرل من مهمته عاد الى غزنة.[1]

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان مدينة طخارستان كانت منفذاً مهماً لمدن عدة ومنها مدينة غزنة التي كانت تابعة للغزنويين.

وفي عهد السلطان مودود بن مسعود بن محمود الغزنوي توسعت املاك الغزنويين مستغلاً ضعف السلاجقة.

استغل السلطان مودود مرض السلطان جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق ووجه سنة 436هـ/ 1044م جيشاً للاستيلاء على بلخ وطخارستان، غير ان السلاجقة بقيادة ألب ارسلان تمكنوا من سحق الغزنويين.[2] -كما أشرنا سابقاً- وخلع السلطان جلال الدولة ابو الفتح ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل[3] على اخيه شهاب الدولة تكش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، وولاه بلخ وطخارستان.[4]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص374 – ص375.

2- الحسيني، زبدة التواريخ، ص71 وهامشها.

3- السلطان ملكشاه بن الب ارسلان جلال الدولة ابو الفتح بن السلطان الب ارسلان ملك بعد ابيه وامتدت مملكته من اقصى بلاد الترك الى اقصى بلاد اليمن، وراسله الملوك من سائر الاقاليم حتى ملك الروم والخزر، توفى سنة 485هـ/ 1092م.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خلكان،، وفيات الاعيان واخبار الزمان، تح: احسان عباس، مطبعة دار صادر، بيروت، لبنان، بلا.ت، ج5، ص283؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ج4، ص143.

4- الحسيني، زبدة التواريخ، ص125، وص128 وهامشها.

اما السلطان سنجر[1] السلجوقي وقبل ان يتولى زعامة البيت السلجوقي تمكن من فرض سيطرته على مدن عدة ويضمها الى ممتلكاته، فسيطر على ترمذ وطخارستان في عام 491 هـ/ 1197م[2]، فضلًا عن سيطرته على معظم مدن بلاد ما وراء النهر سنة 495هـ/ 1101م.[3]

كانت طخارستان مسرحاً للصراعات السياسية والعسكرية بين القوى المتنافسة في خراسان.

فعندما جهز السلطان ركن الدين ابو المظفر بركياروق بن ملكشاه بن الب ارسلان[4] العساكر مع اخيه السلطان ابي الحارث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق لمقاتلة عمهما ارسلان ارغو في خراسان، وحين

1- السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن سلجوق بن دقاق، سلطان خراسان وبلاد ما وراء النهر ولد في مدينة سنجار من الجزيرة وسمي بأسمها سنة (479هـ/ 1086م) ونشأ في بلاد الخورز ثم سكن خراسان ومرو وخطب له بالعراق وأذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر وأران والحرمين، وتولى النيابة عن أخيه السلطان بركياروق سنة (490هـ/ 1096م)، ثم أستقل بالملك سنة (512هـ/ 1118م)، ولقب بالملك المظفر وبعد وفاة أخيه بركياروق لقب بالسلطان، كان كريماً وقوراً ناصحاً للرعية كثير الصفح توفى سنة (552هـ/ 1157م) بسبب أصابته بمرض القولنج. ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص271 – 274؛ القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم (ت623هـ/ 1228م)، التدوين في أخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1987م، ج1، ص154؛ ابن الأثير، الكامل، ج8، ص296 وج9، ص240؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص147 – 149؛ أبو الفداء، المختصر، ج3، ص33؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج12، ص200؛ الذهبي، العبر، ج4، ص142؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج16، ص90.

2- حسنين، د. عبد النعيم محمد، ايران والعراق، ص120.

3- حسنين، د. عبد النعيم محمد، ايران والعراق، ص120.

4- السلطان ركن الدين ابي المظفر بركياروق بن ملكشاه بن الب اسلان: الابن الاكبر لملكشاه السلجوقي، وكان ملكه في اصفهان، وجرت له خطوب وحروب طويله، خطب له ببغداد. لمزيد من التفاصيل ينظر: الراوندي، راحة الصدور، ص 214 – ص216؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج19، ص195 وص196؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص164 وص165.

وصلوا الى الدامغان[1]، بلغهم خبر مقتله، فاقاموا هناك حتى لحق بهم السلطان بركياروق، ثم ساروا الى نيسابور، وفرض سيطرته على معظم مدن خراسان دون قتال، ثم سار الى بلخ، فلما بلغهم قدوم السلطان بركياروق هربوا الى جبال طخارستان، وطلبوا الامان، فامنهم السلطان وحضروا اليه في خمسة عشر ألف فارس، فأخذ ابن عمه واحسن اليه وتفرق جيشه في خدمة الامراء.[2]

1- الدامغان: قصبة قومس، بلد كبير يقع بين الري ونيسابوير، كثيرة الفواكه، والرياح لا تنقطع ليلا ونهارا، وبها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل، ثم ينقسم اذا انحدر عنه 120 قسما لمائة وعشرين رستاقا لا يزيد قسم على الاخر، من اشهر علمائها ابراهيم بن اسحاق الزراد الدامغاني، وابو محمد عبد العزيز بن محمد البحتري.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج2، ص446؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص433؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص487؛ السيوطي، لب اللباب، ص101

2- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص265؛ النويري، نهاية الارب، ج26، ص340؛ ابن خلدون، تاريخ، ج5، ص18.

الفصل الثاني

التطورات السياسية والعسكرية في طخارستان خلال العصر العباسي (543 ـ 644هـ/1148 ـ 1246م)

* اولاً: مملكة الباميان وطخارستان(543-612هـ/ 1148-1215م).
* ثانياً: الصراع الخوارزمي الغوري واثره في طخارستان.
* ثالثاً: سيطرة المغول على قلاع طخارستان ونواحيها(618-644هـ/ 1221-1246م)

الفصل الثاني
التطورات السياسية والعسكرية في طخارستان خلال العصر العباسي
(543-644هـ/1148-1246م)

اولاً: مملكة الباميان وطخارستان(543-612هـ/1148-1215م):

تُعدُّ مملكة الباميان[1] وطخارستان جزءاً من الامارة الغورية[2] (543 – 612هـ/ 1148 – 1215هـ) وتحتل موقعاً ستراتيجياً مهماً بالنسبة لها، اذا انها تُعدُّ المعبر

1- باميان: بلدة تقع بين بلخ وغزنة، وفيها قلعة حصينة، وقصبتها صغيرة، ومملكتها واسعة جدا، وفيها صنمان عظيمان نقرا في الجبل من اسفله الى اعلاه، احدهما يسمى سرخ بت، والاخر خنك بت، من اهم علمائها ابو محمد احيد بن الحسين وابو بكر محمد بن علي بن احمد.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج1، ص272؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص330؛ السيوطي، لب اللباب، ص29.

2- الامارة الغورية (543 – 612هـ/ 1148 – 1215م): أول من أشتهر من أمراء هذهِ الإمارة محمد بن الحسين الذي صاهر بهرام شاه بن مسعود الغزنوي صاحب غزنة من آل سبكتكين، اذ سار محمد بن الحسين الى غزنة لتقديم فروض الولاء والطاعة لبهرام شاه، إلا أن بهرام شاه ظفر به وقتله، فتولى الإمارة الغورية من بعده أخوه سيف الدين سوري بن الحسين ولقب بالسلطان، وسار الى غزنة لقتال بهرام شاه والأخذ بثأر اخيه، اما علاء الدين الحسين بن الحسين فاستعد من جديد لقتال بهرام شاه وسار الى غزنة في سنة 550هـ/ 1155م، وكان بها خسروشاه بن بهرام شاه اذ تولى غزنة بعد وفاة والده بهرام شاه، وفرض علاء الدين سيطرته على غزنة، وتوفى علاء الدين سنة 556هـ/ 1160م، فتولى الإمارة الغورية بعده أبن اخيه غياث الدين محمد بن سام بن الحسين، اما آخر أمراء الغورية فهو علاء الدين محمد بن أبي علي الغوري الذي أخذ الأمان من خوارزمشاه علاء الدين محمد وسلم مدينة فيروزكوة مركز الأمارة الغورية في بلاد الغور سنة 612هـ/ 1215م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص62 وج9، ص356 – ص357 وص376 وج10، ص286 – ص288 و ص300 – ص303 وص366 و ص447 – ص448؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص338 و ص343 – ص345 وص351 – ص354 وص383 و ص393 – ص395؛ ابو الفدا، المختصر، ج2، ص94 – ص96 و ص111 – ص112 وص210؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص224 و ص229.

الرئيس المؤدي الى خراسان، فضلاً عن انها تمثل الخط الدفاعي الاول عن ولاية الغور من هجمات اعدائها التقليديين وفي مقدمتها الامارة الخوارزمية[1] (490 – 628هـ / 1096 – 1230م) وغيرها.[2]

واطلق على ملوك طخارستان شمال بلاد الغور اسم "**ملوك باميان**"، أو "**غورية باميان**"، وكانت عاصمتهم الباميان.[3]

حكمت هذه الاسرة حكماً مستقلاً زهاء 67 سنة (543-612هـ/ 1148-1215م) اي الى ان قضى عليهم الخوارزميون.[4] – كما سنوضح ذلك لاحقاً–

1- الامارة الخوارزمية (490 – 628هـ / 1096 – 1230م): يعود نسب هذهِ الأمارة الى محمد خوارزمشاه بن نوشتكين أو "أنوش تكين"، كان نوشتكين مملوكاً لرجل من غرشتان ولذلك كان يُدعى انوش تكين غرشه او "غرجة"، فاشتراه منه أمير من السلاجقة أسمه بلكابل، أو "بلكباك"، وعمل لدى السلاجقة في وظيفة الطشت دار، او "الطشت خانه"، وأخذ أنوش تكين يتدرج في وظيفته حتى حظي بمكأفاة السلاجقة له لحسن سيرته وكفاءته وخبرته، ونظراً لأرتباط مهمة شحنة خوارزم بالطشت خانة، أسند اليه السلطان السلجوقي ملكشاه مهمة شحنة خوارزم، وبعد وفاته أمر السلطان بركياروق بتوليه أبنه قطب الدين محمد ولاية خوارزم بعد ان قُتل نائبه فيها ولقب بخوارزمشاه، وكان حسن السيرة قرب أهل العلم والدين فعظم ذكره وأرتفعت منزلته عند السلطان سنجر السلجوقي فأقره على خوارزم، وبذلك تأسست الأمارة الخوارزمية واستمرت حتى سنة 628هـ/ 1230م عندما قضى المغول عليها وعلى آخر أمرائها جلال الدين منكبرتي اذ هرب الى احدى القرى في ميا فارقين وتوفى هناك سنة 628هـ / 1230م. لمزيد من التفاصيل ينظر: أبن الأثير، الكامل، ج9، ص10 و ص11 وج10 و ص406 – ص407 و ص486 وص488؛ النسوي، محمد بن أحمد (ت639هـ/ 1241 م) سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر 1953م، ص14 – ص15؛ ابو الفدا، المختصر، ج2، ص25 و ص26 و ص222 و ص223 و ص247؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ/ 1992م، ج21، ص55؛ العبود، د. نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص18 – ص21 و ص103 – ص106.

2- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية في المشرق دراسة في احوالها السياسية والحضارية، 543هـ/ 612م، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ/ 2011م، ص62.

3- العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، هامش ص121.

4- النظامي، العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص94.

كانت هذه المملكة تُدار بصورة لا مركزية من السلاطين الغوريين، وكان لهذه المملكة جيش خاص يقوده الوالي نفسه، وقد تكون مهمته هي حماية الاجزاء الشمالية الشرقية، اذ كانت تمثل الخط الدفاعي الاول للوقوف بوجه الخطر القادم من الصين والمتمثل بالخطا[1]، ولم تكن قيادة الجيوش في هذه المملكة مستقلة عن الغوريين بل كان جيشها جزء من الجيش الغوري الرئيس، وتسهم مع بقية القوات للدفاع عن ممتلكات الامارة الغورية.[2]

وذكر الجوزجاني[3] عن هذه المملكة وملوكها قائلا: (**ففي أزمنة الدهر القديم جميعها كان ملوك هذه البلاد موصوفين ومعروفين بعظمة المكان وكثرة الاموال والخزائن ووفور المعادن والدفائن، وفي بعض الاوقات كانوا يقهرون ملوك العجم... وهي البلاد معروفة ومشهورة في اقصى ممالك الدنيا بمعادن الذهب والفضة، والياقوت والبلور... وغير ذلك**).

تولى حكم هذه المملكة سلاطين وملوك عدة، سوف نستعرضهم جميعهم وهم كالاتي:

1- الخطا: وهي واحدة من القبائل التركية الوثنية، وكلمة الخطا مشتقة من كلمة "خطاي"، وهو الاسم الذي اطلقه المغول على الصين، واطلقوا عليهم اسم " قراخطاي"، أو " قطاي "، او "ختا"، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم " سي - ليو"، أو " سي- ليائو"، وبلاد الخطا تُعدُّ القسم الثالث من مملكة توران، نزحت قبائلهم منها بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا الى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر، وختن، وبلاساغون واصبحت مركزاً لهم، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية، والمانوية، والمجوسية، والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة 610هـ/ 1213م، بموت اخر ملوكهم المدعو" تشي- لو- كو". لمزيد من التفاصيل ينظر: عوفي، لباب الالباب، بسعى واهتمام وتصحيح: ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن، 1906م ج1، ص-321ص322 وص341 وص345؛ ابن الاثير، الكامل، ج9، ص319 وص321 - ص322 وص 323 وج10، ص339 - ص340؛ الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت681هـ/ 1282م)، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الإنكليزية: د.محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، 1405هـ/ 1985م، م1، ج2، ص239 - ص336؛ الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت718هـ/ 1318م) جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطى الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا.ت، مج2، ج1، ص110 - ص111 وص115 وص117 - ص119 وص121؛ القلقشندي،، صبح الاعشى، ج4، ص387 - ص414.

2- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص62.

3- طبقات ناصري، ج1، ص555.

أ ـ الملك فخر الدين مسعود بن الحسين:

كان الملك فخر الدين مسعود بن الحسين الاكبر من بين ستة من الاخوة[1]، كانت والدته تركية الاصل، ولم تكن والدة لجميع اخوته من السلاطين.[2]، لهذا لم يعطوه الحق لتولي العرش في ممالك الغور، لانه كان يوجد خمسة من اخوته الغوريين من الام والاب.[3]، وصف هذا الملك بأنه كان عظيماً للغاية[4]

اما عن كيفية توليه لعرش مملكة الباميان وطخارستان اشارت المصادر التاريخية الى ان الفضل في ذلك يعود الى السلطان علاء الدين حسين جهانسوز، فعندما انتهى هذا من فرض سيطرته على غزنة هيأ جيشاً من الغور، وتوجه بهم الى طخارستان، وأظهر في فرض سيطرته على هذه البلاد شجاعة فائقة.[5]

ثم قام بأشعال النار فيها لمدة سبعة ايام، واهلك اهلها، ولهذا اطلق عليه لقب **"جهانسوز"، "اي حارق الدنيا"**.[6]، وذكر انه سلبها ونهبها لمدة ثلاثة ايام، وانتقم من الناس لقتلهم سيف الدين سوري[7]، وانشغل بفتح عد كبير من المدن وفي مقدمتها طخارستان وغيرها.[8]

وعندما استسلمت تلك البلاد له، اجلس السلطان علاء الدين حسين الملك فخر الدين مسعود على عرش مملكة الباميان وطخارستان، فضبط

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556.
3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556.
4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556.
5- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص94؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص62؛ حلمي، د. احمد كمال، السلاجقة، ص127.
6- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص213.
7- حلمي، د. احمد كمال، السلاجقة، ص127.
8- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص214.

اطـراف الجبـال، وطخارسـتان وممالكهـا حتـى درواز[1]، والبلـور[2]، واطـراف تركستان[3] حتى حدود وخش[4]، وبدخشان[5].[6]

1- درواز: موجودة في بدخشان بأفغانستان وهي تحمل الاسم نفسه.الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، هامش ص557.

2- بلـور، "بلورسـتان": كانـت معروفـة حتـى عهـد بابرشـاه بهـذا الاسـم، وهـي الان تسـمى نورسـتان، وهـي احـدى محافظـات افغانسـتان، وفيهـا موضـع فـي كل سـنة ثلاثـة اشـهر يـدوم فيـه الثلـج والمطـر بحيـث لايـرى فيـه الشـمس. الجوزجانـي، طبقـات ناصـري، ج1، هامـش ص557؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص480.

3- تركستان: وهو اسم جامع لجميع بلاد الترك، وهو إقليم فسيح المدى أول حدهم من جهة المسلمين فاراب، ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة، يحد شرقاً بمملكة الصين وجنوباً بممالك الهند والفرس والروم والبحر الأسود شمالاً، أكثر أهلها أهل خيام ومنهم أهل قرى، يكثر في أراضيهم أنواع عدة من المعادن مثل اللزورد، ومصطلح تركستان يتكون من مقطعين (ترك ـ ستان) ومعناه أرض الترك، وتنقسم إلى تركستان الشرقية، وتركستان الغربية، فتركستان الغربية تشغل الثلث الشمالي الأوسط من قارة آسيا، أما تركستان الشرقية، تشتمل على خُمس مساحة الصين تعرف بتركستان الصينية. لمزيد من التفاصيل يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، م2، ص26؛ القزويني، اثار، ص514 - ص518 و ص589-590؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاؤه، القاهرة- 1383هـ/ 1963م، ج4، ص451.

4- وخش: وهي من نواحي بلخ من ختلان وهي كورة متصلة بختل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون، والنسبة اليها الوخشي، وهي كثيرة الخير، طيبة الهواء، وبها منازل الملوك، من اشهر علمائها ابوعلي الحسن بن علي بن محمد الوخشي الحافظ.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج5، ص579؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص365؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص355؛ السيوطي، لب اللباب، ص273.

5- بذخشان، أو " بدخشان ": اسم للمدينة والإقليم معاً، تقع في أعلى مدينة طخارستان، وهي متاخمة لبلاد الترك، وهي: إقليم قائم بذاته، ولها رستاق كبير عامر وخصب، يكثر فيها معدن اللازورد والبجادي الذي يشبه حجر الياقوت، وهذه المعادن تستخرج جميعها من الجبال، ويكثر فيها الكروم، والأنهار، وفيها أيضاً حصن عجيب، وبين بذخشان وبلخ ثلاثة عشر مرحلة. لمزيد من التفاصيل يُنظر: ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص322؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص277-279؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ق2، ص255؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص466 و ص481 و ص486 - ص488؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص360 و م5، ص384؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص443 - ص444.

6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556 - ص557؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران از- تأسيس ماد تاعصر حاضر، از انتشارات: شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال وشركاه، تهران، جاب سوم، 1335هـ، ج2، ص212؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص62 و ص63؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادربيات د.ايران، ج2، ص53؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص143.

وكانت اقطاعاً للامير فخر الدين وتحكم من قبله، وتُدار بصورة لا مركزية من السلطان الغوري، وقد تكون وعورة هذه المنطقة وكثرة اعدائها هي التي حتمت عليهم تقسيم الامارة.[1]

وحين آلت السلطنة الى السلطان غياث الدين الغوري[2] سنة 558هـ/ 1162م رفض الملك فخر الدين مسعود اعلان الطاعة له والخضوع لسلطته، اذ كان يرى انه أحق منه بالسلطنة[3]، لكونه وارثاً لحكم اخيه وابن اخيه من بعده، ولأنه أكبر سناً من السلطان غياث الدين محمد، غير انه لم يتول الحكم، لانه ليس من ابويين غوريين، لان والدته كانت تركية الاصل[4]، فجرد جيشاً لقتال ابني اخيه غياث الدين ومعز الدين.[5]

1- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

2- الأمير الغوري غياث الدين محمد بن سام بن محمد الغوري أبو الفوارس، كان سعيداً منصوراً في حروبه، لم يُهزم قط ولاكُسر له عسكر، كان سمحاً ببذل المال، حسن الأعتقاد، كثير الصدقات، أمر ببناء المساجد والربط والمدارس في خراسان والخانات في الطرق والمفارز ووقف على الكل وقوفاً، كتب مصاحف عدة بخطه وزعها على المدارس التي انشأها، له غزوات عدة في الهند وغيرها، كانت له مدينة غزنة وبعض خراسان، توفي في السابع عشر من رمضان سنة 599هـ/ 1202م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص285 - ص286؛ المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ/ 1258م)، التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401هـ/ 1981م، ج1، ص471؛ ابن الفوطي،، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد(ت 723هـ/ 1323م)، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، تحقيق: د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1963م، ج4، ق2، ص1209؛ الذهبي، دول الإسلام، ج2، ص107؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، طبعة 1423هـ/ 2003م، حوادث ووفيات السنوات 591 - 600هـ، ص49؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج4، ص639.

3- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص214؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص556؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص214؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص199.

5- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص94.

وتحالف مع حاكم هراة[1] تاج الدين يلدوز، وحاكم بلخ علاء الدين قماج سنجري، واتفقوا على فرض سيطرتهم على فيروزكوه[2]، وعاهدهم الملك فخر الدين بتقديم المساعدة بشرط ان ما يكون من خراسان فهو لهم، وكل ما يكون من حدود الغور فهو له.[3]

غير ان مساعيهم هذه باءت بالفشل وهُزم الملك فخر الدين، وأُلحقت الهزيمة بجيش تاج الدين يلدوز وقماج وانتصر السلطان غياث الدين الغوري، فأرسل رأس يلدوز الى عمه الملك فخر الدين وكان جيشه اقترب من ساحة المعركة لتقديم المساعدة لجيش يلدوز، فقدم السلطان غياث الدين في عقبه وهزم الملك فخر الدين فوقع في الاسر، فأعاده السلطان غياث الدين الى معسكره واجلسه على عرش الباميان سنة 559هـ/ 1163م، ووقف السلطان غياث الدين ومعز الدين امام عرشه استعداداً لخدمته.[4]

1- هراة: وهي من مدن خراسان، وهراة اسم المدينة، كان يحيط بها سور وثيق، ولها قهندز وربض وحصن، وكان لمدينتها الداخلة اربعة ابواب، وعلى كل باب سوق، وللحصن اربعة ابواب ايضاً، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق، تعد هراة بستان الاعناب الجيدة والفواكه النفيسة، من اهم مدنها: مالن، وخيسار، استربيان، وباشان وغيرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص263 – ص266؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت430هـ/ 1038م)، لطائف المعارف، تح: ابراهيم الابياري، وحسن كامل الصيرفي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1379 هـ/ 1960 م، ص118وص119؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص437 – ص440؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص306 – ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص397.

2- فيروزكوه، او"بيروزكوة": اي جبل الفيروز، او الجبل الازرق، وهي مدينة جليلة تقع في ولاية الغور، وهي عاصمة الامارة الغورية، ماؤها ينساب الى السهل ويسقي خوار الري في قومس، كانت من قلاع مازندران، اكتسحها جنكيزخان عنوة وانزل فيها الدمار.لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1984، ج4، ص283؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص412وص459.

3- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص557؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص214؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

4- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص377؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص557؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج31، ص321؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص215؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران از، ج2، ص212؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص200.

واثار هذا الموقف غضب الملك فخر الدين فقال لهما: **(انكم اولاد.... تضحكون عليَّ وتهزؤون بي)**.[1]

واستعد السلطان غياث الدين ومعز الدين مع تحملهما لجفاء عمهما وغضبه لاعادته الى بلاده، فأعادوه الى مملكة باميان وطخارستان واعادا له امراءه وعبيده جميعهم معززين ومكرمين[2]، وعندما عاد الملك فخر الدين الى مملكته ادار امورها بصرامة وقوة، وكان ملوك الغور وسلاطينها في خدمته دائماً.[3]

وعندما استقر السلطان غياث الدين في فيروزكوة وبقي لخدمة السلطان سيف الدين سوري، توجه معز الدين لخدمة عمه الملك فخر الدين مسعود في مملكة باميان وطخارستان، وعندما تولى السلطان علاء الدين عرش الامارة الغورية بعد وفاة سيف الدين الغوري وصلت اخبار ذلك الى مسامع الملك فخر الدين.[4]

فقال الملك فخر الدين لمعز الدين: **(لقد عمل شقيقك عملاً، فماذا انت فاعل؟ يجب ألا تتحرك وفق رغبتك، فوضع معز الدين وجهه على الارض امام عمه)**.[5]

ثم خرج من البلاط وتوجه الى فيروزكوة لخدمة السلطان غياث الدين، ثم صار قائداً لمدة عام، غير انه غادر البلاد لسبب ما، غير ان السلطان غياث الدين ارسل اليه طالبا منه العودة اليه، فعاد فولاه احدى الولايات.[6]

1- الجوجاني، طبقات ناصري، ج1، ص557.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص557 - ص558؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، ج2، ص212؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا،، ص143؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.
3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.
4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص586.
5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص586.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص586.

كان لدى الملك فخر الدين مسعود ابناء عدة، امتازوا بالذكاء والنباهة[1]، ومن ابرزهم: السلطان شمس الدين وهو اكبرهم، والملك تاج الدين زنكي، والملك حسام الدين علي.[2]

اما عن تاريخ وفاة الملك فخر الدين مسعود فمجهول، غير انه كان على قيد الحياة حتى سنة 558هـ/ 1162م، وبذلك تكون وفاته بعد هذا التاريخ.[3]

ب ـ السلطان شمس الدين محمد بن مسعود:

بعد وفاة الملك فخر الدين مسعود تولى العرش ابنه شمس الدين في مملكة باميان وطخارستان.[4]

تولى العرش بوصية من والده الملك فخر الدين مسعود، وبأتفاق من معظم الامراء.[5] وحال توليه العرش بعث اليه السلطان غياث الدين بالتشريفات، واعزه الاعزاز الوافر الذي يستحقه[6]، فحصل على الشرعية منه وشرفه بأنه ينوب عنه في مهام الحكم.[7]

ويكون موقف السلطان غياث الدين هذا حيال الملك شمس الدين اكراماً لزوجته التي كانت تُدعى "بحرة جلالي" وهي اخت

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص557.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.
3- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95.
4- النظامي، العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، ج2، ص212؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.
5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558؛ درويش، د.عبد الستار، الامارة الغورية، ص63.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.
7- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

السلطان غياث الدين ومعز الدين، واكبر منهما سناً[1]، وهي والدة السلطان بهاء الدين سام بن محمد.[2]

ومارس الملك شمس الدين بن فخر الدين محمود دوراً سياسياً وعسكرياً ملحوظاً اتضحت معالمه من خلال الانجازات التي حققها على هذين الصعيدين.

وتمكن من فرض سيطرته على معظم ممالك طخارستان، وبلخ، ووخش، وبدخشان وغيرها.[3]

وقاد الجيوش في مناطق عدة، فكان نافذ الامر على معظم البلاد التي فرض سيطرته عليها[4]، فعندما قاد سلاطين الغور وغزنه جيشهم الى ولاية رود بار[5] مرو لصد سلطانشاه الخوارزمي[6] سنة 586هـ/ 1190م، احضر السلطان شمس الدين

1- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص306؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص143؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.

5- رود بار مرو، او" روذبار": توجد نواحي عدة بهذا الاسم في مدن عدة من المشرق، منها انها من نواحي مرو، وذكر روذ بار وهي قصبة بلاد الديلم غير ان موضعها غير معروف، وذكر هي ناحية تقع حول مدينة جيرفت في كرمان، وذكر انها مدينة في سجستان في طريق قندهار، وذكر ان اسمها روذان من اعمال فيروزقند قرب بست، عن يمين الذاهب الى رخج، وذكرها ماركو بولو باسم ريوبارلس reobarles، واكثر غلاتها الملح، ولهم زروع وفواكه ومياه جارية. ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص248؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص 77؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص207وص353وص383.

6- سلطان شاه الخوارزمي: سلطان شاه محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين، تملك بعد وفاة أبيه سنة (568هـ/ 1172م)، وكان أخيه الأكبر تكش مقيماً في مدينة جند وعندما سمع بتلك الأخبار سار الى ملك الخطا واستعان به على أخيه وقامت الحرب بين الأخوين سجالاً حتى تم الصلح وتولى تكش السلطنة وتولى محمود مرو قيل أن محمود استطاع أن يطرد الغز من مرو وسرخس ونسا وأبيورد وتملكها ثم كاتب الغوريين وجرت معهم حروب استطاع الغوريين من الانتصار عليه ثم حاصره أخوه تكش في مرو فانحاز محمود لخدمة غياث الدين الغوري الذي أكرمه وحين بعث تكش للغوري يأمره باعتقال أخيه رفض وتهيأ غياث الدين لقصده، أما محمود فتوفى في رمضان سنة (589هـ/ 1193م) فأحسن غياث الدين الغوري الى أجناده واستخدمهم. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج9،=

محمد بأمر السلاطين جيش مملكة الباميان وطخارستان لتقديم المساعدة لهم، وكان هو على رأس هذا الجيش.[1]

وتمكن الجيش الغوري من إلحاق الهزيمة بالجيش الخوارزمي ووقع سلطانشاه في الاسر لدى جيش مملكة الباميان وطخارستان فقتلوه، وبعثوا برأسه الى الملك شمس الدين، فلقب منذ ذلك اليوم بلقب "السلطان"، وحصل على المظلة السوداء، وهو اول من حصل عليها، اذ ان والده الملك فخر الدين لم يحصل عليها، فحظي بأحترام ابناء عمه غياث الدين ومعز الدين وتقديرهم.[2]

وذُكر انه عندما قرر سلطانشاه الخوارزمي شن هجومه على ممتلكات غياث الدين الغوري تمكن الملك شهاب الدين والملك شمس الدين بن فخر الدين مسعود امير باميان الغوري من الحاق الهزيمة بسلطانشاه سنة 588هـ/ 1192 م فلاذ بالفرار.[3]

عمت السكينة والهدوء في معظم مملكة الباميان وطخارستان في عهد الملك شمس الدين، اذ احسن الى الرعية، واقام العدل بينهم[4]

واشار الجوزجاني[5] الى ان ملك طخارستان بقي مدة بيد عبيده وبحوزتهم، ولم يشر الى تفاصيل موسعة عن ذلك، وارى انه ربما فقد سلطته لمدة من الزمن على

=ص372؛ ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت 685هـ/ 1286م)، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، 1958م، ص181؛ ص215؛ ابو الفداء، المختصر، ج3، ص53؛ الذهبي، العبر، ج3، ص98؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21؛ ص219؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج39، ص309؛ ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص79؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك(ت 764هـ/ 1362م)، الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادون، 1381هـ/ 1961م، ج8، ص222.

1- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص63 – ص64 وص253.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص558.

3- اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص216.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.

5- طبقات ناصري، ج1، ص559.

طخارستان وباميان، او انه ربما اعطى صلاحيات واسعة لعدد من اتباعه لحكم هذه المملكة مما جعلهم يتحكمون في امورها والتصرف بحرية مستقلة بادراتها.

كان للسلطان شمس الدين ابناء عدة[1]، غير ان المصادر التاريخية لم تُشر الى اسمائهم.

اما تاريخ وفاة السلطان شمس الدين فمجهول ايضاً، غير انه كان حياً في سنة 586هـ/ 1190م.[2]

ت ـ السلطان بهاء الدين سام محمد:

تسلم الحكم بعد وفاة السلطان شمس الدين ابنه السلطان بهاء الدين سام محمد بن مسعود سنة 588هـ/ 1192م.[3]

كان غوريا من ناحية الاب والام، فأمه حرة جلالي بنت السلطان بهاء الدين سام، والاخت الكبرى للسلطان غياث الدين ومعز الدين.[4]

وعلى الرغم من ان مملكة باميان وطخارستان يديرها بصورة لامركزية اولاد الامير فخر الدين واحفاده حسب مبدأ الوراثة، غير ان السلطان في غزنه كان يتدخل في امر هذه التعيينات.[5]

فبعد وفاة السلطان شمس الدين محمد بن مسعود عين خلفاً له ابنه الاكبر الامير عباس، غير ان تعيينه لم يلق قبولاً ورضا من السلطان غياث الدين محمد، لان امه

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.

2- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95.

3- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص306؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559؛ ابن خلدون، تاريخ، طبعه دار الكتاب اللبناني للطباعة، بيروت، 1985، م4، ق4، ص875 – ص876؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، ج2، ص92؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص143؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.

5- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص203.

كانت تركية، فعُزل عن الولاية، وعين بدلاً عنه اخاه الامير بهاء الدين سام محمد وهو ابن اخت السلطان غياث الدين محمد.[1]، وصف السلطان بهاء الدين بأنه كان ملكاً عظيماً، عادلاً[2]

وعظمت مملكة السلطان بهاء الدين سام، وازدادت رقعة ملكه وسلطته لمناطق ومدن شاسعة فشملت طخارستان ومضافاتها، وممالك اخرى فبلغت من الشرق الى حدود كشمير[3]، ومن الغرب حتى حدود ترمذ وبلخ، ومن الشمال حتى حدود كاشغر[4]، ومن الجنوب حتى حدود الغور والمناطق المجاورة لها.[5]

وفي معظم هذه الممالك كانت الخطبة والسكة بأسمه[6]، اذ كان ملوك غزنة وامراؤهم جميعهم من الغور والترك، والممالك الثلاث مثل الغور، وغزنة، وباميان يؤمنون بقدراته وعبقريته وبأنه الاحق في المُلك بعد السلطان غياث الدين ومعز الدين.[7]

1- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص306؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص875و ص876؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص203.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.
3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561.
4- كاشغر: وهي مدينة عظيمة تقع على ضفة نهر يأتي من جبل يقع في شمالها، فيها قرى ورساتيق عدة تقع وسط بلاد الترك، وذُكر انها تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية اتراك اليغما وهضبة التبت وناحية اتراك خرخيز والصين، ولها سور، كان رؤوساء كاشغر قديماً من اتراك خلخ أو من اليغما، تُسمى كاشغر باللغة الصينية " شوفو "، " Shufu "، ولها اسم اخر هو " اوزدوكند "، كانت مركزاً تجارياً كبيراً تؤمه القوافل من الشرق والغرب والشمال والجنوب، كان معظم تجار العالم يتوافدون اليها، لها قرى ورساتيق عدة، وهي غنية بالحدائق الجميلة وبساتين الفواكه ولاسيما العنب، فضلاً عن حقول القطن والكتان والقنب، ويُكثر في جبالها معدن الفضة، ومعظم اهلها مسلمون. لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤلف مجهول، حدود العالم، ص69؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 43؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص505؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج4، ص440.
5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561.
7- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561.

وكـان له دور بارز في دعم السلاطين الغور في غزنة، ففي سنة 602هـ/ 1205م أمر السلطان شهاب الدين السلطان بهاء الدين بأقامة جسر على نهر جيحون، وتشييد الحصون على ضفة النهر استعداداً لمواجهة الخطا.[1]

وكان للسلطان بهاء الدين دور واضح للتصدي للخطا عندما نجح في استعادة مدينة بلخ من ايديهم سنة 594هـ/ 1193م.[2]

كانت بلخ حتى تلك اللحظة تحت حكم احد الامراء الاتراك الذي يدين بالطاعة للخطا، فاغتنم السلطان بهاء الدين فرصة وفاة هذا الامير ليفرض سيطرته عليها، ويعلن الخطبة بأسم السلطان غياث الدين.[3]

وليس هذا فحسب بل انه مد يد العون لعمه السطان غياث الدين الغوري عندما تعرضت ممتلكاته لهجوم سلطان شاه بن خوارزمشاه ايل ارسلان بن اتسز، اذ بعث اليه عمه رسله طالباً منه المساعدة، فأسرع بمساعدته، وعندما علم سلطان شاه الخوارزمي بوصول الجيش الغوري خشي مواجهته واسرع بالانسحاب.[4]

ومن خلال ذلك يتوضح لدينا ان قيادة جيش باميان وطخارستان كان جزءاً من الجيش الغوري الرئيس، وتعدد القيادات العسكرية ناجم عن الطبيعة الجغرافية المعقدة والمساحات الواسعة التي ضمتها الامارة الغورية، وهذا يتطلب وجود اكثر من قيادة عسكرية ليتسنى لها القيام بمهامها في عمليات الدفاع والهجوم من غير الحاجـــة للاعتماد على قوة السلطان لاضاعـــة الفرصة على اعدائهم.[5]

1- بارتولد، تركستان، ص506 وهامشها؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص254.

2- ابن الاثير، الكامل، ج1، ص251-252؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص861؛ بارتولد، تركستان، ص496؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص253و ص254.

3- بارتولد، تركستان، ص496 – ص497.

4- ابن الاثير، الكامل، ج11، ص380؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص123.

5- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص254.

ونظراً لشجاعته وذكائه طلب منه ملوك الغور وغزنة والترك وامرائهم التوجه الى غزنة بعد وفاة السلطان شهاب الدين[1] سنة 602هـ/ 1205م ليتولى السلطة بدلًا عنه فقد تداعت اوضاعها وضعفت اركانها لاسيما وان السلطان شهاب الدين لم يترك له وريثاً يخلفه على العرش، لهذا توجه اليها مع عدد من جنده، غير انه مرض خلال الطريق، فتوفى بعد وفاة السلطان شهاب الدين بتسعة عشر يوماً.[2]

وذُكر ان تاج الدين الدز التركي مملوك السلطان شهاب الدين الغوري ادعى السلطنة لنفسه واظهر انه نائب عن غياث الدين محمود بن السلطان غياث الدين الغوري، واستولى على الاموال والخزائن، وكاتب بهاء الدين سام يستدعيه للحضور الى غزنة، فسار ومعه ولداه علاء الدين محمود وجلال الدين علي، غير انه شعر بالصداع وشعر ان اجله قد حان لهذا عهد الى ابنه علاء الدين محمود بالملك من بعده، وامره بالمسير مع اخيه الى غزنة، واوصاهما بالرفق بالرعية، وان يصالحا غياث الدين محمود على ان تكون له خراسان وبلاد الغور، وان يحتفظا بغزنة والهند.[3]

1- شهاب الدين الغوري: ابو المظفر محمد بن سام، تولى الإمارة الغورية في سنة 599هـ/ 1202م، بعد وفاة أخيه غياث الدين سنة 599هـ/ 1202م، كان بطلاً شجاعاً مهيباً جيد السيرة يحكم بالشرع، استولى على الهند والسند وخراسان والغور، توفى سنة 602هـ/ 1205م، قُتل على يد الكوكرية وذكر أيضاً أنه قُتل على يد الاسماعيلية، ودفن في غزنة. لمزيد من التفاصيل ينظر: أبن الأثير، الكامل، ج10، ص285 – ص288 و ص300 – ص305؛ ابو الفدا، المختصر، ج2، ص197؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج12 و ص494؛ الذهبي، العبر، ج5، ص4؛ الذهبي، دول الإسلام، ج2، ص109؛ ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص176.

2- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص306و ص307و ص309 و ص310؛ ابن الساعي، ابو طالب علي بن أنجب تاج الدين الخازن (ت 674هـ/ 1275م)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، عُنى بنشره: د. مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، 1934م، ج9، ص172؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، طبعة 1967، ج4، ق4، ص169؛ الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط2، 1382هـ/ 1962م، ج1، ص153؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص223؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.

3- ابن الاثير، الكامل، ج12، ص218؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص142.

وبذلك تكون مدة ملكه اربعة عشر عاماً[1]، وعاشت مملكة باميان وطخارستان بأمن وسلام واستقرار في عهده.[2]

وبعد وفاة السلطان شهاب الدين الغوري ومن ثم السلطان بهاء الدين انقسم الحكم في الامارة الغورية الى فريق سلاطين غور وفريق سلاطين باميان وطخارستان فكانت هذه بداية الضعف في الامارة.[3]

وبعد ان انتشر خبر وفاة بهاء الدين سام بايع الامراء غياث الدين محمود بن السلطان غياث الدين الغوري وجلس على عرش السلطنة واقيمت الخطبة له بسلطنة الغور سنة 602هـ/ 1205م.[4]

ثم امر غياث الدين محمود الامير تاج الدين الدز بأخراج ابني بهاء الدين سام، فنفذ اوامره واخرجهما، غير ان نيته سرعان ما تغيرت حياله واستخلص الملك لنفسه.[5]

ث- السلطان جلال الدين علي بن سام:

بعد وفاة السلطان معز الدين والسلطان بهاء الدين انقسم وارثو المُلك الى فريقين: احدهما سلاطين مملكة باميان وطخارستان، والاخر سلاطين فيروزكوة.[6]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64 – ص65.
2- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.
3- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65.
4- ابن الاثير، الكامل، ج12، ص218؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص142.
5- ابن الاثير، الكامل، ج12، ص 222؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص223وص224؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص142؛ الساداتي، د.احمد محمود، تاريخ المسلمين، ص92.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561.

وعندما تحركوا بمحفة السلطان من دميك[1] اخرج الترك "الذين كانوا عبيد السلطان من الملوك والامراء العظام" المحفة والخزائن الوافرة، والصناديق من ايدي امراء غزنة، وكان لامراء الغور الموجودين في جيش الهندوستان ميلاً الى جانب ابناء السلطان بهاء الدين.[2]

اما الامراء الترك فكانوا يميلون الى السلطان غياث الدين محمد بن محمد سام وهو ابن شقيق السلطان معز الدين.[3]

بينما كان الامراء الغور الموجودين في غزنة مثل السبه سالار خروش وسلمان شيش وغيرهم اتخذوا موقفاً آخر، وكتبوا كتباً توضح فيها استعدادهم لخدمة علاء الدين وجلال الدين، وقاموا بأستدعائهم للحضور الى غزنة، وفعلاً حضروا.[4]

ذُكر انه بعد وفاة السلطان بهاء الدين سار ابناؤه علاء الدين وجلال الدين الى غزنة فدخلاها سنة 602هـ/ 1205م، ونزلا في دار السلطنة.[5]

وعندما دخل السلطان جلال الدين واخوه علاء الدين مدينة غزنة نزلا بدار السلطنة في مستهل شهر رمضان سنة 602هـ/ 1205م، غير ان الاتراك اتفقوا على اخراجهما من دار السلطان وبعثوا رسالة الى تاج الدين يلدز الذي كان متوجهاً الى غزنة، فأسرع بالمسير بأتجاهها.[6]

1- دميك: لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنها في المصادر الجغرافية غير انها وردت في احدى المصادر التاريخية انها احدى قرى غزنة، وذكر انها تقع على نهر السند والرأي الاول أصح.الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص562.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص562و ص580.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص562.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص562 و ص581.

5- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173؛ ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ج4، ق4، ص1084؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص223؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65؛ العبود، د نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص142.

6- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173.

وذكر ان الوزير مؤيد الملك محمد عبد الله السنجري وعدد من امراء الترك بعثوا برسالة الى تاج الدين يلدز طالبين منه القدوم الى غزنة لاخراجهما.[1]

وعندما وصلت الانباء بقدومه الى غزنة الى السلطان علاء الدين بعث برسوله اليه محاولاً كسب وده وعرض عليه بأن يجعله امير الجيوش، غير ان تاج الدين يلدز رفض ذلك، وجمع عدداً كبيراً من الجند، واعاد رسول السلطان علاء الدين من غير جواب[2]، وعندما ادرك السلطان جلال الدين ان الحرب بينهما اصبحت وشيكة عاد الى مملكة طخارستان.[3]

فأمر السلطان علاء الدين بجمع عساكره لمواجهته، وعندما التقى الطرفان بمعارك طاحنة انضم الجند الاتراك الموجودين في جيش السلطان علاء الدين الى جيش تاج الدين يلدز واعلنوا طاعتهم له.[4]

وتمكن جيش تاج الدين يلدز من إلحاق الهزيمة بجيش السلطان علاء الدين ووقع قائد جيشه في الاسر[5]، وذُكر ان السلطان علاء الدين وقع هو نفسه في الاسر مع عدد من الملوك والامراء الغور الذين كانوا مرافقين له[6]، وان علاء الدين واخاه جلال الدين وقعا في الاسر أيضاً.[7]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص581 – ص582؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65.

2- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص582.

4- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص582.

5- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173.

6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص582.

7- ابن الاثير، الكامل، ج12، ص248 – ص249؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص145 وص146.

وتمكن تاج الدين يلدز من دخول مدينة غزنة ونهب اموالها، وفرض الحصار على قلعتها[1]، وسمح لملوك الغور بالعودة الى مملكة باميان وطخارستان[2]

في حين ذكر ابن الساعي[3] ان تاج الدين يلدز راسل السلطان علاء الدين محمد يأمره بالخروج، فأجابه وخرج هارباً وبصحبته عشرون فارساً.

وهذا الامر يؤكد انه لم يقع في الاسر بيد جيش تاج الدين يلدز بعد انتهاء المعركة بينهما.

فقالت له زوجته استهزاءً به (**خذ الشمسية.... معك. ما اقبح خروج السلاطين هكذا،، فزجرها**).[4]

غير ان الاتراك تبعوه ونهبوا ما معه، والقوه عن فرسه وسلبوا ثيابه وتركوه عرياناً[5]، وعندما سمع تاج الدين الدز بذلك رق لحاله فأرسل اليه الدواب والثياب والمال، فأخذ ما يكفيه من الملابس ورد الباقي اليه ثم رحل الى الباميان راكباً حماراً ويرتدي ملابس رثة.[6]

وعندما وصل الى الباميان أُخرجت له الثياب والدواب والمراكب فلم يلبس ولم يركب[7]، وقال: (**اريد ان يراني الناس وما صنع بي اهل غزنة حتى اذا عُدت واخربها لا يلومني احد**).[8]

1- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561.
3- الجامع المختصر، ج9، ص173.
4- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص173 – ص174.
5- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174.
6- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174.
7- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174.
8- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174.

ودخل دار الامارة وشرع في جمع العساكر، اما تاج الدين الدز فأنه اعلن الطاعة لغياث الدين محمد، ثم احضر مقدمي الغورية والاتراك والفقهاء والقضاة والاعيان ورسول الديوان العزيز وهو مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس المدرسة النظامية الذي توجه الى شهاب الدين ودعا الى نفسه بالملك، ثم فرق الاموال على العساكر واقطع لهم الاقطاعات فانف عدد من اتباعه منه وتفرقوا عنه.[1]

ولم يقف السلطان علاء الدين مكتوف الايدي بعد سيطرة تاج الدين الدز على غزنة فقرر استعادتها من سيطرته، وعندما وصلت اخبار ذلك لاهل غزنة توجهوا الى القاضي سعيد بن مسعود يشكون اليه حالهم وخوفهم من ما كان يخطط له السلطان علاء الدين، فتوجه هذا القاضي الى وزير السلطان علاء الدين الذي كان يُعرف الصاحب الباميانى، فاخبره بأوضاع الناس وبخوفهم من الذي قد يحدث ان دخل السلطان علاء الدين غزنة، فطيب خاطره، ووعده بأن يحاول اقناعه بالعدول عن ذلك.[2] ويبدو انه فشل في مساعيه.

فقرر السلطان جلال الدين واخوه علاء الدين محاربة تاج الدين الدز، فجمع السلطان جلال الدين عدد كبير من الجند من الغور وباميان وافواج من الجند من الوخش وبدخشان، وتوجه بهم الى غزنة وجرت بين الطرفين حروب طاحنة انتصر فيها جيش السلطان جلال الدين علاء الدين، ودخلا غزنة وضبط امورها، واجلس السلطان جلال الدين اخاه السلطان علاء الدين على العرش.[3]

وعندما استقرت الامور في غزنة عزم السلطان علاء الدين على توليه مؤيد الملك محمد بن عبد الله سنجري منصب الوزارة، فلما سمع السلطان جلال الدين

1- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174.
2- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص316؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص210
3- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص174 – ص175؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص582.

بنية اخيه، قام بأحضار مؤيد الملك وخلع عليه خلعه الوزارة على كره منه، فلما علم السلطان علاء الدين بذلك قبض على الوزير مؤيد الملك وحبسه.[1]

وهذا الامر يوضح لنا ان هذا الوزير كان يتمتع بقابليات ادارية كبيرة، مما دفع كليهما الى التسابق على توليته الوزارة.[2]

ثم قام علاء الدين بتولية عماد الملك وزيراً له، وكان هذا سيء السيرة مع الجند والرعية، اذ قام بنهب الاموال الخاصة بالترك.[3]

ثم بدأ الاخوان بأقتسام خزائن غزنين وكانت حصة السلطان جلال الدين 250 حملاً من الذهب الخالص المرصع، وقد حمله معه الى مملكة باميان وطخارستان.[4]

غير انهما سرعان ما تشاجرا واختلفا في نصيب كل واحد منهما، فغادر السلطان جلال الدين غزنة وتوجه مسرعاً الى مملكته.[5]، وهذا يعني ان السلطان جلال الدين لم يكن مقتنعاً بحصته.

فطمع تاج الدين الدز واراد استغلال هذه الفرصة لصالحه فقرر التوجه من جديد الى غزنة.[6]

فأمر السلطان علاء الدين ملوك الغور وامراءهم للتصدي له[7]، واستعد السلطان جلال الدين ايضاً لمساعدة اخيه فأعد جيشه لهذا الغرض.[8]

1- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص316؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص209.
2- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص209.
3- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص316؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص209.
4- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175 لم يذكر حصة السلطان جلال الدين؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563 و ص581.
5- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175.
6- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص582.
7- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص-582ص583؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65.
8- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175.

ارسل السلطان علاء الدين وزيره الى مملكة باميان وترمذ وكل المناطق التي كانت تحت سلطته ونفوذه لاستنفار الجيوش لمواجهة تاج الدين الدز.[1]

فأشتبك الطرفان بمعارك طويلة تمكن خلالها تاج الدين الدز من اقتحام مركز المدينة والقى القبض على السلطان علاء الدين، وحبسه في القلعة لمدة اربعة اشهر، وقتل عدداً كبيراً من الامراء الغور والملوك العظام.[2]

فأسرع السلطان جلال الدين إلى غزنة واصطحب معه عدداً كبيراً من الترك، وعندما وصلها تقدم الامراء الترك لقتاله، والتصدي له، فهزم السلطان جلال الدين ووقع في الاسر وبعثوا به الى تاج الدين الدز وأمر بحراسته.[3]

ثم توجه تاج الدين الدز الى قلعة غزنة فأقتحمها ونقل اليها الف اسير وكان منهم السلطان علاء الدين وجلال الدين، فتصافح الاخوان عندما التقى احدهما بالاخر.[4]

وقام تاج الدين يلدز بقتل ما يقارب 400 اسير من عساكر السلطان جلال الدين قرب القلعة[5]، ثم عاهدهم تاج الدين يلدز وارسل السلطان جلال الدين الى مملكة باميان وطخارستان.[6]

وذُكر انه بعد ان قتل تاج الدين يلدز الاسرى طلب السلطان علاء الدين الامان منه، فأجابه الى ذلك، فعندما خرج قبض عليه وسلمه واخاه

1- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص307؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص877؛ درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص210.
2- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، 563و ص583.
3- ابن الساعي، الجامع المختصر،، ص175؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص583.
4- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص583.
5- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص583.

الى من يحفظهما ويحرسهما، وكان هندوخان بن خوارزم شاه محبوساً في القلعة مع السلطان علاء الدين فقبض عليه ايضاً وكتب الى غياث الدين محمود يخبره بالفتح، وبعث اليه بعدد من الاسرى، وبقي تاج الدين الدز في غزنة.[1] غير ان السلطان جلال الدين تمكن من النجاة والهرب وتوجه الى مملكته في باميان وطخارستان.[2]

وعندما استولى تاج الدين الدز على غزنة اجبر الوزير مؤيد الملك محمد بن عبد الله السنجري على تولي منصب الوزارة، غير انه رفض ذلك، فألح عليه فأجابه على كره منه.[3]

وهذا يوضح ان الوزير مؤيد الملك كان يأنف من أن يتقلد منصب الوزارة لأحد المماليك التابعين للسلطان شهاب الدين، وهذا يُستدل من كلامه الى احد المقربين اليه عندما دخل عليه لتهنئته فقال له: (**بماذا تهنئ.... بينما الدز كان يأتي الى بابي الف مرة حتى اذن له في الدخول اصبح على بابه...**).[4]

كان الوزير مؤيد الملك حسن السيرة، محسناً للعلماء، ولأهل الخير، ويحضر الجمعة ماشياً، وظل يتقلد الوزارة حتى وفاته سنة 611هـ/ 1214م.[5]

1- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص175.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

3- ابن الاثير، الكامل، ج1، ص309؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص210؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص142.

4- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص309؛ درويش، عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص211.

5- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص363؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564؛ الغساني، ابو العباس اسماعيل بن العباس (ت 803هـ/ 1400م)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: د. شاكر محمود عبد المنعم، عني بتصحيحه واخراجه علي الخاقاني، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ار البيان، بغداد، 1395هـ/ 1975م، ج2، ص346؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص211.

ففي سنة 611هـ/ 1214م، لحق به عدد من الترك يبلغ عددهم الاربعين، بينما كان مسافراً، فقالوا له ان السلطان شهاب الدين الغوري يطلب منك الحضور ويصحبه عشرة منهم، فعاد معهم فلما اقتربوا من نهر السند قتلوه وهربوا.[1]

وخلال المدة التي كان فيها السلطان جلال الدين في الاسر فرض عمه السلطان علاء الدين مسعود بن شمس الدين محمد سلطته على عرش مملكة الباميان وطخارستان[2]، وتزوج ابنة ملكشاه وخش التي كانت زوج اخيه السلطان بهاء الدين سام.[3]

وولى على منصب الوزارة صاحب باميان[4]، وهذا الامر يؤكد انه مارس صلاحياته الواسعة في حكم هذه المملكة.

غير انه بعد هرب السلطان جلال الدين من أسر تاج الدين الدز وعلم بما فعله عمه به، اتجه مسرعاً الى مملكته وتوقف عند قلعة كنارنك[5]، لزيارة احد العلماء فيها وهو الامام شمس الدين ارشد.[6]

فتوجه السلطان جلال الدين لزيارته للتفاؤل والتبرك به، كان عالماً ربانياً صوفياً زاهداً، اعرض عن الدنيا بعد دراسة معظم العلوم الشرعية، وانشغل بعبادة الله تعالى، وكان صاحب كرامات.[7]

وعندما زاره قال له الشيخ شمس الدين ارشد: (**يا جلال خذ عرش باميان، ولكن احذر لا تقتل عمك؛ لانهم سيقتلونك، فزاره السلطان جلال**

1- الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص346 – ص347.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.
3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.
4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.
5- كنارنك: تعني حاكم اقليم في الحدود وقد وجدت هذه الكلمة في اللغة الفارسية القديمة.الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1،، ص564.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1،، ص564.
7- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.

ورجع، ولم يكد يستدير حتى قال له الامام.. مسكين يا جلال الدين سوف يقتل العم ويقتلونه كذلك).[1]

وحصل بالفعل ما توقعه الشيخ الامام شمس الدين ارشد، فعندما عاد السلطان جلال الدين الى مملكة باميان وطخارستان هجم على عمه وقت السحر، وقبض عليه وقتله، ثم قتل الوزير الصاحب[2] وسلخ جلده.[3]

وارى ان هذه الرواية بعيدة عن الحقيقة واذا كان الامر كذلك فلماذا قام السلطان جلال الدين بقتل الوزير وسلخ جلده بهذه الطريقة البشعة مما يدل على خيانته له.

وهناك رواية اخرى في هذا الصدد مفادها ان الوزير الصاحب حاول استخلاص ونجدة السلطان علاء الدين وجلال الدين من اسر تاج يلدز، فعزم على المسير الى خوارزم شاه، فقام عم السلطان جلال الدين المدعو عباس بالاستيلاء على مملكة باميان وطخارستان، وبعد اطلاق سراح السلطان جلال الدين وعودته الى مملكته اجتمع بوزيره الصاحب وكاتبا عمه ولاطفه وسلم اليه البلاد واكد لهما انه حفظ لهما البلاد خوفاً من ان يسيطر عليها الخوارزميين.[4]

وبعد ان قتل السلطان جلال الدين عمه علاء الدين تولى عرش مملكة باميان وطخارستان وضبط امورها لمدة سبعة اعوام.[5]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.

2- الصاحب: كان وزير السلطان جلال الدين بعد وفاة والده، ولقد فوض اليه السلطان جلال الدين مهمة ادارة الامور وضبطها وبمختلف المجالالت السياسية والاقتصادية والادارية في مملكة باميان وطخارستان وكان لقب الصاحب لقب تلقب به عدد من الوزراء في تلك الحقبة التاريخية ولم تفصح المصادر التاريخية عن اسمائهم الحقيقية.ينظر: درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص210.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، ج2، ص53؛ قزويني، احمد غفاري، تاريخ جهان آرا، ص143؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65.

4- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص323؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص884؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، هامش ص210.

5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563 – ص564.

غير ان الامور في المملكة لم تستمر بهذا الشكل لمدة طويلة فقد عبر اليه السلطان محمد خوارزمشاه[1] وهاجمه والقى القبض عليه واستولى على كل الخزائن التي جاء بها من غزنة والتي كانت موجودة في مملكة باميان وطخارستان، ثم قام بقتل السلطان جلال الدين.[2]

وبمقتله انتهت مملكة باميان وطخارستان والتي كانت جزء من الامارة الغورية.[3]

من اهم ما وصف به السلطان جلال الدين انه كان ملكاً زاهدا[4]، لم يشرب اي نوع من المسكرات، وكان في غاية الشجاعة والجلد، صنديداً مغواراً مناضلاً.[5]

كان من الشجاعة والرجولة الى حدٍ انه لا يوجد أمير من الغوريين بشجاعته وقوة حمله لسلاحه، كان يرمي سهمين في ميدان الحرب بأبهامه، ولا يخطئ السهمان ولا ينجو صيد او خصم من سهامه، ذُكر انه ضرب سهماً على شجرة فشطرها الى نصفين متساويتين، وبقيت في مكانها، وقد اصبحت مزاراً لكل المحاربين الاتراك فقد

1- السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه: : تولى الامارة بعد وفاة والده سنة 569هـ/ 1199م، كانت نهمته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والاصول وغيرهما، وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين يديه ويعظم اهل الدين، امتدت سلطته من حد العراق الى تركستان وفرض سيطرته على غزنة وجزء من الهند وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبل وخراسان، توفى في احدى الجزر في جنوبي بحر قزوين سنة 617هـ/ 1220م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج10، ص277 وص406 – ص408؛ سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت654هـ/ 1256م)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1371هـ/ 1952م، ق2، ج8، ص599 – ص600؛ العبود، د.نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص132 –ص149وص217.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص564.

3- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص65.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

كانوا يزورونها ويقومون بتأدية فروض الولاء والطاعة.[1]، وهذا امر مبالغ فيه بالتأكيد وهو دليل على ما كان يتمتع به من قوة.

ومع ما يتمتع به من شجاعة واقدام فأنه كان حليماً، كريماً، يحب الفقراء والمحتاجين ويعطف عليهم.[2]

ثانياً: الصراع الخوارزمي ـ الغوري واثره في طخارستان:

كان للصراع الخوارزمي- الغوري اثر كبير على مدن عدة من المشرق الاسلامي وكانت مدينة طايقان[3] في طخارستان في مقدمتها.

ففي سنة 598هـ/ 1201م تجدد النزاع بين الغوريين والخوارزميين، وفرض السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه الحصار على مدينة سرخس لمدة 40 يوماً، عانت خلالها المدينة من نقص في الارزاق والمؤن، فبعث اميرها زنكي بن مسعود رسالة الى السلطان خوارزمشاه يطلب منه انهاء الحصار عن المدينة ليتسنى له مغادرتها، فاستجاب له خوارزمشاه، فخرج زنكي ومعه عدد كبير من المقاتلين فاستولى على كثير من الغلات والمؤن وعاد الى سرخس.[4]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

3- الطايقان، او "الطايكان": وهي اكبر مدن طخارستان، ذكر انها تقع على الحد بين طخارستان والختل، وبانها تقع على سفح جبل، وفي ارض مستوية، ولها نهر كبير وبساتين وزوع وكروم، ومقدار الطايقان نحو ربع بلخ، ولها سوق كبير يفصلها نهران من شعب نهر جيحون، وهي في غاية النزهة والخصوبة، ولها غطت تسميتها على طخارستان العليا حتى قيل الطالقان، ولا تزال بنفس الاسم وتلفظ احيانا طالخان، وتقع الى الشرق من قندوز على طريق فيض اباد.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص117وص118؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص35؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص278وص 279وص283؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص448؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296وص303؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص35؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص12؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271؛ السيوطي، لب اللباب، ص167؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص409 وص410 وص415.

4- ينظر: النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص94

وهـذا الامـر جعـل السـلطان عـلاء الديـن خوارزمشـاه يشـعر بالنـدم لانـه سـمح لاميـر سـرخس بالخـروج، فعـاد الـى خـوارزم تـاركاً جـزءاً مـن جيشـه لمحاصرة مدينة سرخس.[1]

ولاجـل انهـاء الحصـار نهائيـاً عنهـا سـار حاكـم الطايقـان محمـد بـن جربك بعـد ان بعـث رسـالة الـى اميـر سـرخس زنكـي بـن مسـعود يُعلمـه بقدومـه وحـددا وقتـاً للهجـوم علـى الخوارزميـن، وعندمـا وصلـت اخبـار ذلـك الـى الجيـش الخوارزمـي رحلـوا عـن المدينـة، وخـرج الاميـر زنكـي بـن مسـعود وانضـم بقواتـه مـع قـوات محمـد بـن جربـك حاكـم الطايقـان وشـنوا هجومـاً موحـداً على القوات الخوارزمية ملحقين الهزيمة بهم.[2]

وقال ابن الساعي[3] عن ذلك: **(جهز- خوارزمشاه- عسكراً وسيرهم الى قتاله فهزمهم زنكي الغوري وكسر اعلامهم وتبعهم فأكثر فيهم القتل والاسر ثم ارسل خوارزم شاه الى غياث الدين يطلب منه الصلح فأجابه وارسل اليه اميرا فغدر به خوارزمشاه وقبض عليه ثم سار الى هراة وحصرها وسير عسكراً الى اعمال طالقان للغارة فلقيهم بعض امراء الغوري فواقعهم وهزمهم وقتلهم عن آخرهم..)**

فأسرع غياث الدين الى هراة وارسل رسالة الى اخيه شهاب الدين يخبره بما صنع خوارزمشاه ببلاده وكان حينها في الهند فأمره بالالتحاق به فسار اليه، وعندما وصلت اخبار ذلك الى خوارزمشاه اضطر الى مهادنة اهل هراة مقابل دفعهم الاموال

1- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص278؛ ابن الساعي، الجامع، ج9، ص33و ص84؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص271؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص265؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص131.

2- ابن الاثير، الكامل، ج10، ج278؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص84؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص171؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص131.

3- الجامع المختصر، ج9، ص84

له ثم رحل عنها، غير انه التقى مع شهاب الدين الغوري ودارت معركة بينهما هُزم خلالها خوارزمشاه.[1]

لكن وفاة السلطان شهاب الدين الغوري سنة 602هـ/ 1205م ادى الى ضعف الامارة الغورية مما دفع خوارزمشاه للسيطرة على اهم مدنها في سنة 603هـ/ 1206م وكانت مدينة الطالقان في مقدمتها وكان بها نواب السلطان غياث الدين محمود الغوري.[2]

واتبع السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه سياسة جديدة مع اعدائه الغوريين وعرض الصلح على السلطان غياث الدين الغوري، وارسل اليه الاموال والاسلحة والدواب التي استولى عليها من الطالقان، فوافق السلطان غياث الدين الغوري على عقد الصلح معه للحفاظ على ما تبقى من ممتلكاته في خراسان.[3]

وفي سنة 600هـ/ 1203م توجه السلطان شهاب الدين الغوري الى خوارزم، فأرسل علاء الدين خوارزمشاه عدداً من جنده واحرق العلف وقطع الطريق واجرى المياه فيها، فتعذر على السلطان شهاب الدين الغوري المسير فيها، فبقي اربعين يوماً محاولاً اصلاح الطريق حتى تمكن من الوصول الى خوارزم واشتبك الطرفان بمعارك

1- ابن الاثير، الكامل، ج10 ص279، ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص84؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص273؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص867؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص137.

2- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص314 – ص315؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص204؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص303؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص507؛ بارتولد، تركستان، ص507؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص137.

3- ابن الاثير، الكامل، ج10، ص324؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص205؛ الذهبي، دول الاسلام، حققه وعلق عليه: حسن اسماعيل مروة، قرأه وقدم له: محمود الارناؤوط، دار صادر، بيروت، ط2، 1427هـ/ 2006م، ج2، ص82؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص308؛ ابن خلدون، تاريخ، م4، ق4، ص885؛ العبود، نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص144؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص137.

طاحنة في ظاهر المدينة، قُتل خلالها عدد كبير من الطرفين، فبعث خوارزمشاه الى الخطا طالباً النجدة منهم، فلبوا نداءه واقبلوا اليه، وتوجهوا الى بلاد الغور، فلما بلغ السلطان شهاب الدين الغوري ذلك ترك خوارزم.[1]

ثم توجه لمواجهة الخطا فهزم في المعركة لكثرة عدد جيشهم، فهرب مع عدد من جنده فلحق بهم جيش الخطا، وبقي السلطان شهاب الدين مع عدد قليل من جنده، واعيت الفيلة التي كانت معه فقتل اربعة منها، بينما اخذ الخطا فيلاً واحداً، ثم تحصن شهاب الدين الغوري في بعض المدن المنيعة ففرض الخطا الحصار عليه، ثم عُقد الصلح بينهما على ان يعطيهم فيلاً آخر، ففعل ذلك، ثم توجه الى الطالقان مع عدد من اتباعه، فأخرج له امير الطالقان خياماً وكل ما يحتاج اليه، وسار منها الى غزنة وصحب معه امير الطالقان وجعله اميراً حاجباً اكراماً لموقفه معه.[2]

1- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص122.

2- ابن الساعي، الجامع المختصر، ج9، ص122.

ثالثاً: سيطرة المغول على قلاع طخارستان ونواحيها (618 ـ 644هـ/ 1221 ـ 1246م):

لم تسلم طخارستان ومدنها ونواحيها وقلاعها من المغول وشهدت اراضيها احداثاً ومعارك طاحنة، ثم خضعت شاءت ام ابت لسيطرة جنكيزخان.

فعندما وصلت الاخبار الى السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه بتقدم جيوش المغول الى المشرق الاسلامي ولى على كل ناحية امير من امرائه، ففوضت قلعة ترمذ الى جند سجستان، وكان اكبرهم الامير زنكي ابو حفص، وارسل الامير سرهنك سام مع عدد من الجند الى قلعة ولج[3]، " ولخ " في طخارستان، وكان طول القلعة وعرضها يقدر بأربع فراسخ.[4]

وبعث جنكيز خان قائده اقلان جربي وسعدي جربي مع صهره المدعو فيقو نويان، وكان بصحبتهم 45 الف فارس، للهجوم على انحاء الغور وخراسان وقصباتها ورساتيقها[5] ونُهبت

3- ولج، او "ورواليز"، او "ولوالج": من مدن طخارستان وهي ثاني مدينة في الكبر بعد الطايقان، وذكر هي من اعمال بذخشان خلف بلخ وطخارستان، وهي نزهة ذات نعم كثيرة ومياهها جارية واهلها ودودون، ومنها يصدر السمسم وزيته، والجوز واللوز والفستق والارز والحمص وجلود الثعالب والقرون والسمن والبيري والرخبين.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص117وص118؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص321وص322؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275 وص276 وص278 وص286؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص448وص457؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص79؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص 296وص324 وص346؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص410وص411.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص128.

5- رستايق: الرستاق معرب ويستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم يلفظ رستاق، ورزداق والجمع رساتيق ورزاديق، وذكر هو كل موضع فيه مزارع وقرى، فهو عند الفرس بمنزلة السواد، وعند اهل بغداد وهو اخص من الكورة.لمزيد من التفاصيل ينظر: الجواليقي، موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر ابي منصور (ت 540هـ/ 1145م)، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تحقيق ومراجعة: د.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ/ 1990م، ص72؛ ياقوت، معجم البلدان، مج1، ص37؛ الفيومي، احمد بن محمد بن علي ابو العباس الحموي(ت نحو 770هـ/ 1368م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، بلا.ت، ج1، ص226.

المنطقة الممتدة حتى غزنة وخراسان وغيرها وقُتل عدد كبير من المسلمين وأُسر عدد آخر منهم.[1]

توجه الامير ارسلان خان المسلم حاكم مدينة قياليق[2] مع جيشه وبرفقته القائد المغولي طولان جربي الى قلعة ولخ، "ولج" في طخارستان بناءً على اوامر جنكيز خان، فمكثوا هناك ثمانية أشهر.[3]

وبسبب عدم وجود طريق من اي ناحية الى هذه القلعة أُصدرت الاوامر لجنود المغول بأن يقتلعوا الاشجار والاغصان من انحاء الجبال واطرافها، وأن يُلقوا بها الى اسفل القلعة.[4]

وكانوا يتظاهرون امام الناس قائلين: (**اننا سوف نملأ هذا الوادي**)[5]، وكان هذا الوادي عميقاً جداً لا يمكن ان يملأ بهذه الاغصان.[6]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص130.

2- قياليق، أو " قيالغ ": وهي سهل جميل للغاية، كانت هذه البلاد مع الماليق خاضعة لحكم كورخان ملك الخطا وكان اميرها يلقب ارسلان خان وبعد ضعف دولة الخطا، بدأت امارات الاطراف بالتمرد، حتى خضعت هذه البلاد تحت سيطرة المغول، الذين عينوا عليها ابن الامير السابق ارسلان خان، وقام ابنه بدس السم لابيه حتى مات وحل محله، ودخل هذا في طاعة المغول وزوجوه فتاة منهم، وقدم هذا المساعدة لجنكيز خان عندما توجه لفرض سيطرته على هذه الممالك، فقد امده هو واامير الماليق سقناق بن اوزار بعدد كبير من الرجال، وفي عهد منكو خان اولى رعايته لأحد ابناء ارسلان خان ويدعى اوزجند الذي كان والياً على منطقة نهر سيحون. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م1، ج1، ص95 وص97 وهامشها؛ بارتولد، تركستان، ص576 وص683.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص129، ص135.

4- النسوي،، سيرة السطان جلال الدين منكبرتي، ص90 – ص91.

5- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص101؛ ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم(ت665هـ/ 1266م)، نزهة المقلتين في سيرة الدولتين العلائية والجلالية، تحقيق: أ.د.سهيل زكار، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2008، ص29؛ النويري، نهاية الارب، ج7، ص248.

6- النويري، نهاية الارب، ج27، ص256؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص93؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص370.

غير ان ابن حاكم قلعة ولخ توجه الى المغول وارشدهم الى الطريق الذي يمكن ان يسيروا فيه بسهولة.[1]

وكان هناك عدد من المغارات الحجرية التي تقع في وسط الجبال، فبقي ابن حاكم قلعة ولخ يرشد المغول ويصحبهم ويحاول اخفاءهم في شعاب تلك المغارات طوال ستة ايام حتى اذا ما احتشد الرجال صعد فوق القلعة.[2]

وبعد اربعة ايام اندلعت المعارك بين الجيش المغولي وحراس القلعة حتى تمكنوا من اخلائها من الرجال، وتمكن جند المغول من الصعود الى القلعة وقتلوا عدداً كبيراً من المسلمين.[3]

ثم اصدر المغول الاوامر من اعلى قلعة ولخ بالتوجه الى قلعة فيدار قادس فتوجهوا اليها وفرضوا الحصار عليها.[4]

وذُكر انه عندما وصلت الانباء الى السلطان علاء الدين خوارزمشاه بتقدم جنكيز خان نحو اراضيه قام بتقسيم قواته على كل مدينة تابعة لسلطته وكانت طخارستان تابعة لسلطته خلال تلك المرحلة التاريخية.

وكلف لحماية قندز[5] احد قادته وكان يُدعى البرطاسي، وكلف القائد اسلبه خان لحماية قلعة ولج، او "ولخ"، او "ولوالج".[6]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص135.
2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، 135.
3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، 135.
4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، 135.
5- قندز، أو"قندس": : معرب "كهن دز" من مدن طخارستان، بين بلخ وبذخشان، بينها وبين نهر جيحون نحو فرسخين، وكانت قصبة لمملكة مهمة في النصف الاول من القرن 19 ق.م، فانها لم تحظ بالاهمية الا فيما بعد على الرغم من لن ذكرها قد ورد منذ القرن 13 ق.م، فيها مشايخ وصالحون، وبها البساتين والانهار. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن بطوطة، محمد ابو عبدالله بن عبدالله بن محمد (ت771هـ/ 1369م)، تحفة النظار في غرائب الامصار، شرحه وكتب هوامشة: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 2011 م ص404؛ بارتولد، تركستان، ص148؛ عطاردي، الشيخ عزيز الله، مسند الامام الرضا (عليه السلام)، تحقيق وتجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، الناشر: مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي، المؤتمر العالمي للامام الرضا (عليه السلام)، 1406هـ ج1، هامش ص 114.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص136.

وعندما استولى جنكيزخان على مدينة بخارى وفر السلطان علاء الدين خوارزمشاه وعبر نهر جيحون تخاذل عنه اتباعه وكان في مقدمتهم علاء الدين صاحب قندز في طخارستان، اذ راسل جنكيزخان واعلن الولاء والطاعة له.[1]

وهذا يؤكد لنا ان مدينة قندز الطخارستانية استسلمت طوعاً لجنكيزخان نظراً لاعلان صاحبها علاء الدين الولاء والطاعة له طوعاً.

اذ تمكن عدد من جند جنكيزخان وقادته في سنة 618هـ/ 1221م من فتح معظم مدن طخارستان وشرعوا لمحاصرة قلعتي واليان وولج وكانتا من اشد قلاعها استحكاماً.[2]

وعندما وصلت الانباء الى السلطان جلال الدين منكبرتي[3] بأن جند المغول يحاصرون قلعة واليان أو "ولج" أو "ولشان" في طخارستان شن هجوماً ضدهم.[4]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص136.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص136و ص145.

3- السلطان جلال الدين منكبرتي بن خوارزمشاه علاء الدين محمد، كان منعجم العبارة يتكلم بالتركية والفارسية، شجاعاً اسداً ضرغاماً، مقداماً، وقوراً، مبتسماً، قليل الكلام، دخل في حروب مع الكرج وقتل ملوكهم فقويت شوكته واتسع ملكه وكثر اتباعه كان نصيبه من ممتلكات ابيه غزنه والباميان والغور وبست وتكياباذ وزمين داور وما يليها من الهند، وعندما سار الى قرية في ميافارقين طالباً شهاب الدين غازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين فلحقه المغول فتمكن من الهرب منهم مع مئة فارس الا انه بقي وحده بعد ان تفرقوا عنه ولجأ الى جبل في مدينة آمد، فأجاره احد الاكراد عندما عرف انه السلطان جلال الدين منكبرتي، الا ان احد الاكراد هناك تعرف عليه فقتله بحربة انتقاماً لاخيه الذي قتله الساطان جلال الدين منكبرتي في خلاط، وكان ذلك سنة 628هـ/ 1230م. لمزيد من التفاصيل ينظر: النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص71و ص72 وص122 وص126 و ص377 – ص386؛ ابو الفدا، المختصر، ج2، ص247 – ص251؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ/ 1992م، ط9، ج22، ص327 –ص329؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 1418هـ/ 1998م، ط1، حوادث ووفيات السنوات 621-630 هـ، ج45، ص307 – ص311؛ العبود، د. نافع توفيق، الدولة الخوارزمية، ص39.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص134؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 1420هـ/ 2000م، ص95؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص371.

وعندما وصلت الانباء الى جنكيزخان بما فعله السلطان جلال الدين منكبرتي، بعث جيشاً يقدر بثلاثين الف جندي لقتاله، واشتبك معه بقتال عنيف وعلى بعد فرسخ من بروان[1]، واستمرت المعركة لمدة يومين، انتهت بانتصار السلطان جلال الدين منكبرتي، وتشتت الجيش المغولي بعد انتهاء المعركة، ولهذا تُعد هذه المعركة اكبر انتكاسة اصابت المغول.[2]

في حين ذُكر ان عدد جيش المغول كان في هذه المعركة 12 الف جندي، بينما كان جيش الخوارزميين يقدر بـ 60 الف جندي.[3]

وكانت النتيجة السريعة لانتصار الخوارزميين من هذه المعركة ان رفع المغول الحصار عن قلعة واليان في طخارستان[4]، وثار سكان بعض المدن ضد المغول،

1- بروان، او"فروان": وهي بليدة قريبة من غزنة، صغيرة حسنة الجهات، متحضرة الاسواق، وبها تجارات وناس مياسير وبناؤها من الطين واللبن وهي على نهر بنجهير الواصل الى الهند، وهي فرضة لدخول الهند، كان في نصفها منبر والنصف الاخر في ايدي الهنود، ولهم هناك سوق، ولا يجوز للهنود الحكم في القسم الخاص بالمسلمين، ولا يجوز للمسلمين الحكم بالقسم الخاص بالهنود، حتى غقد الصلح واصبح الحكم كله للمسلمين، النسية اليها الفرواني، من اشهر علمائها ابو وهب منبه بن محمد بن احمد بن المخلص الفرواني الواعظ الزاهد.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج4، ص197؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص257؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص426؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص485.

2- ابو الفدا، المختصر، ج2، ص223؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ترجمه عن الفارسية وقدمت له وكتبت الحواشي والتعليقات: عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمه، القاهرة، ط1، 2013 م، ج2، ص134؛ بارتولد، تركستان، ص621؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص95 – ص96؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول العظام والايلخانيين (602-772هـ/ 1206-1370م)، (651-756هـ/ 1253-1355م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 1، 1428هـ/ 2007م، ص86؛ بياني، د.شيرين، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية: سيف علي، راجعه وقدم له: د.نصير الكعبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الناشر المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت، 2013، ص77 – ص78؛ محمد، د. ايناس، حسني، المغول وغزو الدولة الاسلامية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2014، ص170.

3- اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص96؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول، ص68.

4- النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص154 – ص155؛ النويري، نهاية الارب، ج27، ص56؛ بارتولد، تركستان، ص621؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص95 – ص96؛ محمد، د. ايناس حسني، المغول، ص171.

وقتلوا الولاة المعينين من قبلهم، وصبوا جام غضبهم على الاسرى، غير ان المغول سرعان ما تمكنوا من استعادة زمام الامور بأيديهم من جديد.[1]

خسر المغول في هذه المعركة ما يقرب الف قتيل، فعبروا نهر جيحون، وخربوا الجسر فأعاقوا تقدم الجيش الخوارزمي مما مكنهم من العودة بسلام الى جنكيزخان.[2]

غير ان هذا الانتصار لم يدم طويلاً بسبب الفتنة التي حدثت بين جند السلطان جلال الدين منكبرتي حول اقتسام الغنائم، فتوجه السلطان جلال الدين الى الهند.[3]

وفي عهد اوكتاي خان[4] (628-639هـ/ 1228-1241م) توجهت الجيوش وبأمره الى انحاء الممالك، فبعث منكوته نويان[5] الذي كان رجلًا مسناً وذا عين واحدة

1- بارتولد، تركستان، ص621

2- بارتولد، تركستان، ص621؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص95 - ص96؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص371.

3- لمزيد من التفاصيل ينظر: ابو الفدا، المختصر، ج2، ص223؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص96؛ حمدي، د. حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيزخان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية الاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، القاهرة 1949، ص157 - ص178؛ بياني، د. شيرين، المغول، ص78 - ص79؛ محمد، د. ايناس حسني، المغول، ص171؛ طقوش، د. محمد سهيل، تاريخ المغول، ص69.

4- اوكتاي خان (626-639هـ/ 1228-1241م): هو الأبن الثالث لجنكيزخان، زوجته بورته فوجين أو "بورا قجين" من قبيلة "قونقرات"، كانت أكبر الخواتين واماً لخمسة بنين وخمس بنات، ومن أشهر زوجاته تواركينا خاتون من قبيلة "أوهات مركييت"، اشتهر بالعقل والكفاءة وسداد الرأي والتدبير والثبات والوقار والفتوة والعدل، توفى في سنة 639ه/ 1241م نظراً لأدمانه على الخمر.لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م1، ج1، ص172 - ص221؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص247 وص248 وص256؛ الهمذاني، جامع التواريخ، نقله الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط1، 1983، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص17 - ص94.

5- نويان، أو "نويين": هي كلمة مغولية معناها رئيس تومان اي رئيس فرقة مكونة من عشرة الاف رجل، اذ ان الامراء عند المغول اربع طبقات اعلاها نوين، وهو امير عشرة الالاف ويُدعى امير تومان، اذ ان تومان تعني=

وكان من جملة خواص جنكيزخان الى غزنة، وفوض اليه امور طخارستان وقندز وطايقان.[1]

وذُكر انه في سنة 640هـ/ 1242م قاد منكوته نويان وبصحبته الجيش المغولي وملوك بلاد تركستان، وامتدت حملتهم من حدود الطايقان وقندز في طخارستان الى بلاد السند، وحاصر احد الحصون المنيعة في السند.[2]

وعندما تولى كيوك خان[3] الحكم (644-647هـ/ 1246-1249م) ارسل الجيوش الى انحاء الصين وبلاد فارس، والهند وخراسان والعراق، وعين منكوته نويان قائداً على رأس جيوش طخارستان وختلان وغزنة مرةً اخرى.[4]

وعندما توجه منكوته نويان الى بلاد فارس جعل مقامه في طايقان وقندوز، "قندز"، و ولوالج في طخارستان.[5]

= عندهم عشرة الاف، ثم امير الف ثم امير مائة ثم امير عشرة، لمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج2، ج1، هامش ص214؛ الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (ت654هـ/ 1256م)، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنك ايران، 1346 هـ، ج4، ص381؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج4، ص 423.

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص168و 183.

2- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص68.

3- كيوك خان (644-647هـ/ 1246-1249م): هو الابن الأول لأوكتاي خان، امه توراكينا خاتون، تولى العرش سنة 644هـ/ 1246م وكان لوالدته توراكينا خاتون دور كبير في اقناع الأمراء المغول على توليته للعرش بعد ان كان أوكتاي خان قد رشح للعرش حفيده شيرامون، كان ملكاً له عظمة الملوك وشوكة البحر مع اتصافه بالعظمة والكبرياء، توفى كيوك خان لأصابته بالمرض سنة 649هـ/ 1251 م. لمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م1، ج1، ص229 – ص240؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص256 – ص258؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص18 – ص19 وص176 – ص188؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص587؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج5، ص171 – ص176؛ قزويني، لب التواريخ، قسم 3، ص230؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص173 – ص175؛ بارتولد، تركستان، ص675 – ص681.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص183.

5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج2، ص183.

ان اهتمام المغول بطخارستان ومدنها ونواحيها يشير الى اهميتها بالنسبة لامبراطوريتهم الواسعة واقامة منكوته نويان في مدن طخارستان خير دليل على هذا، وهذا يؤكد ايضاً كونها كانت مركزاً عسكرياً مهماً بالنسبة لهم.

الفصل الثالث

ازدهار الحياة العلمية في طخارستان وأبرز علمائها

* اولاً: اهتمام الامراء والسلاطين بالحياة العلمية في طخارستان.
* ثانياً: دور علماء طخارستان في ازدهار الحياة العلمية.

الفصل الثالث
ازدهار الحياة العلمية في طخارستان وابرز علمائها

اولاً: اهتمام الامراء والسلاطين بالحياة العلمية في طخارستان:

اهتم عدد كبير من الامراء والسلاطين بالحياة العلمية في طخارستان وأسهم هذا الى حد كبير بازدهار العلوم بمختلف انواعها.

اشـار ابن بطوطة[1] خلال رحلته الى عدد من مدن طخارستان، ذاكراً اهم ما شاهد فيها، وقد وصف مدينة طخارستان قائلاً: **(فيها مشايخ وصالحون....)**.

واضاف قائلاً: **(فنزلنا بقندوس على نهر ماء به زاوية[2] لاحد الشيوخ الفقراء من اهل مصر يسمى بشير سياه، ومعنى ذلك الاسد الاسود.....)**.[3]

1- الرحلة، ص404.

2- الزاوية: في اللغة: هي من زَوَى الشيء يزويه زَياً جمعه وقبضه، ولا يكون الانزواء الا بأجتماع، وقيل زُوِيَتْ لي الارض فأُريتَ مشارقها ومغاربها، حيث سميت الزاوية لتقبضها واجتماعها وانحرافها عن حال الحائط، ويقال انزوى القوم بعضهم الى بعض اذا انضم بعضهم الى بعض، وفي الاصطلاح: عُرفت الزاوية بأنها المكان الذي يجتمع فيه الزهاد حول شيخ من الشيوخ او حول ضريح من اضرحة احد مشاهير الشيوخ، وهي تشبه الرباط والخانقاه لكنها في الغالب اصغر مساحةً، واكثر ما تكون في الصحاري والاماكن الخالية من السكن، وتطلق على مكان معين في مسجد من المساجد الكبرى التي تقام فيها حلقات العلم. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن دريد، ابو بكر محمد بن حسن(ت 132هـ/ 749م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م، ج2، ص1072؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت666هـ/ 1277م)، مختار الصحاح، الكويت، دار الكتاب الحديث، 1407هـ/ 1987م، ص279؛ الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم(ت 832هـ/ 1428م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: د. حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ/ 1992م، ج2، ص20؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا. ت، مادة زوو، ج38 ص227؛ الرحيم، د. عبد الحسين مهدي، الخدمات العامة في بغداد 400-656هـ/ 1009-1258م، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م، ص335وص336؛ طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1957م، ص115.

3- ابن بطوطه، الرحلة، ص404.

وذكر ابن بطوطة[1] (....**ونزلنا بقرية عظيمة فيها زاوية لأحد الفضلاء، ويسمى بمحمد المهروي**[2]**، ونزلنا عنده واكرمنا**،....).

يعود ازدهار الحياة العلمية في طخارستان الى اهتمام الامراء والحكام بالعلم والعلماء وفي مقدمتهم حكام مملكة الباميان وطخارستان.

اهتم معظم حكام مملكة الباميان وطخارستان بالشعراء والمفكرين واغدقوا عليهم بالاموال والهدايا، فضلاً عن رعايتهم الكبيرة لهم.[3]

وكان في مقدمتهم الملك فخر الدين، الذي برز في عهده المؤرخ النظامي العروضي السمرقندي الذي صنف كتاب "جهار مقالة" المقالات الاربع للامير حسام الدين ابي الحسن علي بن الملك فخر الدين.[4]

واهتم السلطان شمس الدين محمد بن مسعود بتكريم العلماء العظام.[5]، ووصف السلطان بهاء الدين سام محمد بأنه كان ملكاً عظيماً، عادلاً[6]، راعياً للعلماء، اذ اتفق العلماء من الاصقاع جميعها انه لا يوجد ملك مسلم اكثر منه رعاية لهم، لهذا السبب كانت معظم مجالسه، واحاديثه ومذاكراته مع علماء الفرق[7]، وكان يناقشهم ويحاورهم في شتى المعارف والعلوم.[8]

1- الرحلة، ص404 – ص405.
2- محمد الهروي: لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنه.
3- درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314.
4- النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص95؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314 و ص352.
5- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.
6- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.
7- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559.
8- درويش، د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314.

كان القاضي تاج الدين الزوزني ملك الكلام في عصره، وكان يعظ في قصره[1]، وكان خلال الدعاء للسلطان يقول: (**انني ازف مملكة اجد على وجه سلطتها خالين. احدهما غياث الدين والثاني معز الدين...**).[2]

قال الجوزجاني(13) عنه: (**وفي الجملة فأن حسن اعتقاد هذا الملك وجمال عاطفته في حق علماء الاسلام اكثر بكثير من ان تحتويه دائرة كتابة او تحرير، فعلامة الدنيا والعالم فخر الدين محمد الرازي... الف رسالة البهائية بأسمه، وظل مدة طويلة في ظل عطفه وحمايته، وشيخ الاسلام ملك العالم جلال الدين..... وصل في عهده الى منصب شيخ الاسلام في خطة بلخ**).

حظي قمر الدين الرازي بمنزلة كبيرة في مملكة باميان وطخارستان[3]، فكتابه البراهين البهائية باللغة الفارسية، ويشتمل على سبعين مسألة فرعية في الفقه خالف فيها الاصناف وكان مناصراً فيها للمذهب الشافعي.[4]

وكانت تربطه علاقة وثيقة وطيبة مع محمد بن عثمان بن ابراهيم عبد الخالق سراج الدين منهاج الجوزجاني[5]، حتى انه وهبه خاتمه المنقوش عليه اسمه.[6]

1- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص559

2- طبقات ناصري، ج1، ص559 – ص560

3- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314

4- ابن ابي اصيبعه، موفق الدين ابو العباس الحمد بن القاسم (ت668هـ/ 1269م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، شرح وتحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا.ت، ص470؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج4، ص643؛ رازي، عبد الله، تاريخ مفصل ايران، ج2، ص212؛ درويش د.عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314.

5- محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجاني الامام سراج الدين بن منهاج الدين اللاهوري العالم المبرز في الفقه والاصول والعلوم العربية، ولد في لاهور ونشأ في سمرقند، واخذ عن اساتذه عصره ثم تقرب الى الملوك والامراء، فولاه شهاب الدين الغوري قضاء العسكر في لاهور سنة 583هـ/ 1187م، فأستقل به بضع سنين. ينظر: الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، نزهة الخواطر، ج1، ص84 – ص85.

6- درويش، عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.

واشار الجوزجاني[1] الى ذلك بنفسه قائلًا: (**ولقد طلب في السر مولانا أفصح العجم واعجوبه الزمان سراج الدين منهاج....، من حضرة فيروزكوة، وارسل الى مولانا خاتماً له فص من الفيروز نقش عليه سام، وطلب مولانا بالاعتزاز والتقدير، وكان كاتب هذا الكتاب منهاج السراج... في هذا الوقت في الثالثة من عمره، ولما كان استدعاء السلطان بهاء الدين سام... لمولانا متواتراً ومتعاقباً، وكان السبب في ذلك ان مولانا... ذهب في عهد الملك شمس الدين من غزنين[2] الى باميان، وفي هذا الوقت كان بهاء الدين سام يحكم ولاية بلوران واعزازه، ورأى وسمع كلماته المنعشة للروح، ومواعظه الفاتحة للقلوب وذوق هذه الكلمات والمواعظ كانت راسخة في طبيعة الملك فأراد ان ينال نصيباً كاملاً من نعمة كلام مولانا... وحينما وصل الى عرش باميان طلب مولانا كرات ومرات، وفوض له جميع المناصب الشرعية، وارسل له خاتمه الخاص، فذهب مولانا.. من حضرة فيروزكوة وممن اذن السلطان غياث الدين الى الحضرة في باميان، وحينما وصل الى هناك وجد اعزازاً وتقديراً كبيراً..**).

وفوض اليه مناصب المملكة جميعها مثل قضاء الممالك، وحساب كل شيء بالامور الشرعية، ومناصب اخرى كانت بخط وزير مملكة باميان، وبقيت في خريطة منشورات ومراسيم الداعي لوقت طويل.[3]

1- طبقات ناصري، ج1، ص560.

2- غزنين: هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين، ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها، وهي ولاية واسعة في طرف خراسان، وتعد الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة، مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة، وهي أرض جبلية، شمالية، بها خيرات كثيرة إلا ان البرد فيها شديد جداً، يكثر فيها التفاح الذي لايوجد مثله في البلاد الاخرى، وهي كثيرة الأسواق، وذات تجارات وتجار مياسر. لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص201 – ص202؛ القزويني، آثار البلاد، ص428 – ص429؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص458 – ص460.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص560 – ص561.

وبذلك تولى الجوزجاني منصب القضاء الاكبر وسائر المناصب الشرعية في الخطابة والاحتساب[1]، وهذا دليل على ثقته به وحبه وتقديره له.[2]

وعن مدى اهتمام السلطان بهاء الدين بالعلم والعلماء اذ شيد مدرستين في باميان ووكل امر الاشراف والتدريس فيهما الى الشيخ محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجاني، واستقدمه السلطان بهاء الدين الى باميان سنة 589هـ/ 1193م، وعُرف بتضلعه بعلم الفقه والاصول والعلوم العربية.[3]

ومع ما كان يتمتع به السلطان جلال الدين علي بن سام من شجاعة واقدام فأنه كان حليماً، كريماً، يحب الفقراء والمحتاجين ويعطف عليهم، ومحباً للعلماء راعياً لهم.[4]

ثانيا: دور علماء طخارستان في ازدهار الحياة العلمية:

برز العديد من العلماء في طخارستان في شتى المجالات وسوف نحاول هنا استعراض ابرزهم وسيكون الترتيب حسب المدينة التي ولدوا ونشأوا فيها والتابعة اداريا وجغرافيا لطخارستان، فضلا عن الاشارة للعلماء ممن استقروا في مدن طخارستان وحملوا القابها ممن تعود اصولهم الى مدن اخرى.

1- الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، نزهة الخواطر، ج1، ص85؛ المباركفوري، القاضي ابو المعالي اطهر، رجال السند والهند، المطبعة الحجازية، بومباي، الهند، 1985، ص225؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص225.

2- درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص64.

3- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص561؛ الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، نزهة الخواطر، ج1، ص84 – ص85؛ معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1973، ص135؛ درويش، د. عبد الستار مطلك، الامارة الغورية، ص314 و ص332.

4- الجوزجاني، طبقات ناصري، ج1، ص563.

أ: ابرز علماء طخارستان ممن لقب بـ"الطخارستاني":

1 – بشار بن برد بن يرجوخ بن ازدكرد بن اخشين بن شهر دار بن نيوز بن ماجر شيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكرر بن ادريوس بن يسناسب بن لهراسف الطخارستاني (ت 167هـ/ 784م).[1]

كان يرجوخ من طخارستنان من سبي المهلب بن ابي صفرة[2] .[3]، يكنى بشار بن برد ابو معاذ[4]، ولقب المرعّث لوجود القرطة معلقة في

1- الاصفهاني، ابو الفرج (ت 356هـ/ 966م)، الاغاني، دار احياء التراث العربي، بلا.ت، ج3، ص95؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر الحافظ بن ابراهيم(463هـ/ 1070م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الادب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج3، ص218؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.

2- المهلب بن أبي صفرة: بن ظالم بن سراق الازدي العتكي، أبو سعيد صاحب الحروب والفتوح، قال فيه عبد الله بن الزبير: " هذا أسد أهل العراق "، ثم له الظفر على الخوارج، هو الذي ولاه الخليفة عبد الملك بن مروان (65-85هـ/ 684-704م) ولاية خراسان فقدمها سنة (79هـ/ 698م)، كان لأل المهلب بن أبي صفرة، شأن سياسي واجتماعي وأداري كبير خلال العصر الأموي، توفى سنة (83هـ/ 702م). لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع (ت230هـ/ 844م) الطبقات الكبرى، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا.ت، ج7، ص129؛ ابن حبان، محمد بن احمد (ت354هـ/ 965م)، الثقات، طبع بعناية: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، الهند، ط1، 1397هـ/ 1973م، ج5، ص452؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص35؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين (ت742هـ/ 1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د.بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1980م، ج29، ص8؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج1، ص334؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/ 1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: د. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1995م، ج6، ص33 – ص35؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج7، ص315.

3- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

4- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.

اذنه منذ صغره وقيل غير ذلك[1]، ولد اعمى[2]، هو عقيلي بالولاء.[3]

ذكر انه كان عبداً لخيره النقشبندية زوجة المهلب بن ابي صفرة، وكان مقيماً في ضيعتها في البصرة المعروفة بأسم بخيرتان مع عبيد واماء لها، فوهبت برد بعد ان زوجته لأمراة من بني عقيل، فولدت له بشار فأعتقته.[4]

وهو المقدم من الشعراء المحدثين[5]، اكثر الشعر واجاد القول[6]، وهو بصري، قدم بغداد[7]، وهو من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية، واشتهر فيهما ومدح وهجا وأخذ سني الجوائز مع الشعراء[8]، وكان ضخماً، عظيم الخلقة والوجه، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم احمر، وكان اقبح الناس[9]، مدح الخليفة المهدي فرماه بالزندقة فقتله بسببها.[10]

1- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب، (438هـ/ 1046م)، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا. ت، ص227؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.

3- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

4- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87.

5- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

6- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص116.

7- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص116؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.

8- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص95 – ص96؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.

9- الاصفهاني، الاغاني، ج3، ص97 – ص98؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

10- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص116؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ البغدادي، خزانة الادب، ج3، ص218.

ذكر ان الاصمعي قال لبشار بن برد يوماً (**ما رأيت اذكى منك قط؟ فقال: هذا لاني ولدتُ ضريراً واشتغلت عن الخواطر للنظر**)[1]، ثم انشد قائلًا[2] :

عميت جنينا والـذكـاء مـن العمى
فجئت عجيب الـظـن للعلم موئلاً
وغـاض ضـيـاء العين للقلب رائـداً
يحفظ اذا مـا ضيع الـنـاس حصلاً
وشـعـر كـزهـر الـروض لا امـت بينه
نـقـى اذا مـا احـزة الـشـعـر اسهلا

اتهم بالزندقة وجُلد بالسياط تسعين مرة حتى توفى، ودفن في البصرة سنة 167هـ/ 784م[3]، كان شاعرا وراجزا، سجاعا خطيبا، صاحب منثور ومزدوج وله رسائل معروفة[4]، له ثلاثة عشر الف بيت من الشعر الجيد[5]، كان ينشد الشعر وهو لم يبلغ عشر سنين[6]، من شعره[7] :

يـا طـلـل الـحـي يـذات الـصَّـمـد
بـالـلـه خـبِّـر كـيـف كـنـت بـعـدي
بـدت بـخـدٍّ وجـلـت عـن خـدِّ
ثـم انـشـنـت بـالـنـفـس الـمـرسـدِّ

1- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص117.
2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص117.
3- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.
4- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج2، ص52.
5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87.
6- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج10، ص87.

قال عنه ابن النديم[1]: **(ولم يجتمع شعره لاحد ولا احتوى اليه ديوان وقد رأيت منه نحو الف ورقة....).**

2 - يحيى بن عبد الله الضحاك بن باب لت، "البابلتي" الحراني[2] الطخارستاني(ت218 هـ/ 833م)[3]

كنيته ابو سعيد[4]، كان من اهل طخارستان من الملوك الكبار[5]، روى عن ابي بكر بن ابي مريم وصفوان بن عمرو السكسكي[6]، وهو مولى بني امية[7]، أصله من الري[8]، وهو ابن امرأة الاوزاعي[9]، سكن حران.[10]

1- الفهرست، ص227.

2- الحراني نسبة الى مدينة حران: بفتح اوله وتثقيل ثانيه، كورة من ديار مضر معروفة سميت بحران بن آذر اخي النبي ابراهيم "عليه السلام"، وهي تلي الرقة في الكبر، قليلة المياه والشجر وزورعها مباخس، وكان لها غير رستاق عظيم وكورة جليلة سيطر الروم عل معظمها، عليها حصن من الحجارة، وسقي مزارعهم من الابار.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك،، ص73وص96وص175؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج1، ص226؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج1، ص137و ص141.

3- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص487؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296؛ المزي، تهذيب الكمال، تحقيق وضبط وتعليق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ/ 1992م، ج31، ص409.

4- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص487؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.

5- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص487؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296 - ص297؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.

6- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص487؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296 - ص297؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.

7- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296.

8- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296.

9- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296.

10- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296.

وحدث عن الاوزاعي، وابراهيم بن يزي المكي، ومالك بن انس، وعبد الله بن زياد بن سمعان، وابراهيم بن جريح الرهاوي، ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب[1]، وصدقة بن عبد الله، وابي خلاد ايوب بن نهيك الحلبي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابي جعفر الرازي.[2]

روى عنه اسماعيل بن عبد الله يمويه، وابو امية الطرسوسي، واسماعيل بن يعقوب بن صبيح الحراني وابو داود سليمان بن سيف الحراني، ومحمد بن يحيى بن كثير، وابو شعيب عبد الله بن الحسن بن احمد، وفهد بن سليمان المصري، وحفص بن عمر الرقي، واسحاق بن سيار النصيبي[3]، وذُكر انه رازي قدم من حران[4]، اذ قال هو عن نفسه انه **(من الري من موضع يُقال له باب لت، فقيل له بابلتي فغلب عليه)**.[5]

وروى عن ايضاً ضرار بن عمرو الملطي، وعبد الله بن المحرر، وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي[6]، وروى عنه ايضاً ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وسلمة بن شبيب النيسابوري، ومحمد بن احمد بن راشد الصوري[7]، توفى سنة 218هـ/ 833م[8]، وهو ابن سبعين سنة.[9]

1- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
2- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
3- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص296.
4- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص301؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
5- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج64، ص301؛ المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
6- المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
7- المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص409.
8- المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص410.
9- المزي، تهذيب الكمال، ج31، ص410.

3 - السيد ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي الطخارستاني. (مجهول الوفاة)[1]

وهو من الرواة والمحدثين[2]، روى عنه الحسن بن ابي علي بن الحسين الخوستي الطخارستاني[3] .

4 - أبو حاتم صالح بن مطرف بن مهلهل الازوي الطخارستاني. (مجهول الوفاة)[4]

جالس رجاء بن المرجي المروزي، وذاكره[5]، حكى عنه ابو سعيد عصمة بن مسعود التميمي[6]، وكان من سكنة سمرقند.[7]

5 - ابو عيسى محمد بن علي بن الحسين البزاز التخاري، "الطخاري"، "الطخارستاني" (مجهول الوفاة)[8]

روى عن ابي قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

1- الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص46.
2- الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص46.
3- ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت475هـ/ 1082م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف والالقاب في الاسماء والكنى، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ، ج3، ص112؛ السمعاني، الانساب، ج2، 417؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص406؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471.
4- السمعاني، الانساب، ج4، ص54؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص276.
5- السمعاني، الانساب، ج4، ص54؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص276.
6- السمعاني، الانساب، ج2، ص54؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص276.
7- السمعاني، الانساب، ج4، ص54.
8- ابن ماكولا، الاكمال، ج1، ص449؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج24، ص319؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، بلا.م، بلا.ت، ج1، ص379؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله القيسي (ت842هـ/ 1438م)، توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1993م، ص385 - ص386؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

عبد الملك بن مسلم الرقاشي، وابن دنوقا وغيرهما[1]، وروى عنه الدارقطني في بغداد.[2]

وحدث عن احمد بن ملاعب ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني واحمد بن حازم بن ابي عرزة الكوفي ونحوهم.[3]، وروى عنه ايضاً احمد بن الفرج بن الحجاج.[4]

قال عنه ابو الحسن الدارقطني: **(التخاري شيخ كتبا عنه بباب الطاق)**[5]، حدث عنه علي بن عمر الحافظ[6]، وحدث هو عن ابي يحيى جعفر بن هاشم[7]، وهو محدث ثقة[8]

1- ابن ماكولا، الاكمال، ج1، ص449؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208؛ ابن الكيال الشافعي، محمد بن احمد الذهبي (ت929هـ/ 1522م) الكواكب النيرات، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط2، 1407، ص68؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج24، ص319؛ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص379؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، ص385 – ص386؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

3- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج24، ص319؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، ص385 – ص386؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، ص385 – ص386؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص449.

6- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292.

7- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص292.

8- الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128.

6 - حماد بن احمد بن حماد بن ابي رجاء العطاردي التخاري، "الطخاري"، الطخارستاني" (مجهول الوفاة)[1]

كان يسكن سكة تخاران به[2] في مدينة مرو[3]، سمع من داود بن رشيد.[4]

7 - سعدان بن المبارك النحوي الكوفي ابو عثمان الضرير الطخارستاني (مجهول الوفاة)[5]

هو مولى عاتكة، مولاة المهدي بن المعلى بن ايوب بن طريف[6]، كان ابوه المبارك من سبيي طخارستان[7]، يُعد من اهم علماء الكوفة ورواتهم[8]، روى عن ابي عبيدة عن طريق البصريين[9]، من اهم مصنفاته "**خلق الانسان**"، كتاب "**الوحوش**"، كتاب "**النقائض**"، رواه عن ابي عبيدة[10]،

1- السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص16؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208.

2- سكة تخاران به: تقع في مدينة مرو على راس الماجان، يقال لها تخاران به وطخاران به، وتخران بار، أو "تخرانبار" وتسمى ايضاً: تخاران ساد.ينظر: السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص16؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208؛ السيوطي، لب اللباب، ص51؛ الزبيدي، تاج العروس، ج6، ص128

3- السمعاني، الانساب، ج1، ص449؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص16؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص208.

4- السمعاني، الانساب، ج1، ص449.

5- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص201؛ القفطي، علي بن يوسف (ت 624هـ/ 1226م)، انباه الرواة على ابناه النحاة، المطبعة العصرية، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1424هـ 2004م، ج2، ص55.

6- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص201؛ القفطي، انباه الرواه، ج2، ص55.

7- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص201 - ص202؛ القفطي، انباه الرواه، ج2، ص55.

8- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ القفطي، انباه الرواه، ج2، ص55.

9- القفطي، ابناه الرواه، ج2، ص55.

10- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ القفطي، انباه الرواه، ج2، ص55؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.

وكتاب "**الارضين والمياه والجبال والبحار**"[1]، قال عنه ابن النديم[2] : (**رأيتُ منه قطعة بخط الكوفي**)، ومن كتبه ايضا " **الامثال**".[3]

ذُكر عنه انه كان من الرواة للعلم وللادب من البغداديين[4]، روى عن ابي عبيدة معمر بن المثنى امور عدة من كتبه[5]، وحدث عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي الاحول[6] .

8 - الخطاب بن نافع الطخارستاني (مجهول الوفاة)[7]

من علماء مدينة طخارستان[8]، ولم تشر المصادر التاريخية الى معلومات وافية عنه.

ب: ابرز علماء مدينة بغلان[9]:

1 - ابو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن ظريف بن عبد الله، البلخي، البغلاني، الثقفي "مولاهم" الحافظ (ت240هـ/ 854م).[10]

1- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ القفطي، انباه الرواه، ج2، ص55؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.
2- الفهرست، ص105.
3- ابن النديم، الفهرست، ص105؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.
4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.
6- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص202.
7- الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص139.
8- الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص139.
9- بغلان: نسبة الى مدينة بغلان: موضع في خراسان، وذكر انها من نواحي بلخ، وهي من انزه بلاد الله لكثرة انهارها والتفاف اشجارها، فيها جامع، وهي القصبة، وهي تتاخم طريق اندراب في طخارستان.ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص241؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296؛ ياقوت الحموي، ج1، ص468؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص469.
10- البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، (ت256هـ/ 869م)، التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية، ديار بكر، تركيا، بلا.ت، ج7، ص195؛ البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1406ه، ج2، ص341؛ النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب=

ذُكـر ان اسـمه يحيـى[1]، وقيـل علي، ولقبـه قتيبـة.[2]، وهو من كبـار المحدثين وأشـهرهم فـي الشـرق والغـرب[3]، عَمَّر حتى رحـل العلمـاء والناس اليـه من جميع

= (ت303هـ/ 915م)، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق وتصحيح الاسانيد ووضع الفهارس، محمد هادي الاميني، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران، بلا. ت، ص19؛ الرازي، ابن ابي حاتم (ت327هـ/ 938م)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الناشر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1378هـ/ 1952م، ج7، ص140؛ ابن شاذان، محمد بن احمد بن علي بن الحسن القمي (كان حياً سنة 412هـ/ 1021م)، مائة منقبة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عليه السلام)، اشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي، قم، ط1، 1407هـ، هامش ص31؛ المالكي، سليمان بن خلف بن سعيد بن ايوب الباجي (ت474هـ/ 1081م)، التعديل والتجريح، تحقيق: احمد البزاز، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مراكش، بلا.ت، ج3، ص1212؛ الطبري، محمد بن ابي القاسم (توفى في حدود سنة 525هـ/ 1130م)، بشارة المصطفى، تحقيق: جواد القيومي، الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط1، 1420هـ، ص70 – ص71؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن ابي يعلى، محمد (ت521هـ/ 1127م)؛ طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت، بلا.ت، ج1، ص257 – ص258؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ود. محيي هلال سرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ/ 1993، ج11، ص13؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت، ج2، ص446؛ الدمشقي، عبد الرحمن بن احمد الحنبلي البغدادي، (ت 795هـ/ 1392م)، الذيل على طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت، بلا.ت، ج3، ص130؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت 852هـ/ 1448م)، تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ/ 1995م، ج2، ص27؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1404هـ/ 1984م، ج8، ص321 – ص323؛ الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة،، تحقيق: وتخريج، حسن الامين، دار التعارف والمطبوعات، بيروت، 1403هـ/ 1983م، ج3، ص391.

1- الذهبي، العبر، ج1، ص433.

2- الخطيب البغدادي،، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص18.

3- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص241؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج1، ص835؛ المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ/ 1990م، ج1، ص18؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص189؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج8، ص128.

انحاء البلاد[1]، ولد في بغلان[2]، ذُكر انه ولد سنة 148هـ/ 765م[3]، وذُكر سنة 149هـ/ 766م[4]، وذُكر سنة 150هـ/ 767م.[5]

هو المحدث، الامام، الثقة، الجوال، راوية الاسلام[6]، من موالي الحجاج بن يوسف الثقفي[7]، وهو ابن اخي وشيم بن جميل الثقفي[8]، كان له اخ اسمه قديد بن سعيد[9]، ارتحل في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف وبكثرة[10]، كان عالماً صاحب حديث ورحلات[11] .

كان من الاغنياء[12]، وذُكر عنه **(كان ابو رجاء يتولى ثقيفاً، ويذكر كرامة جده على الحجاج. فقال: وكان الحجاج اذا جلس على سريره جلس جدي على كرسي عن يمينه، وكان ابو رجاء رجلاً ...، حلو الوجه، حسن اللحية، حسن الخلق، واسع الرحل غنياً من الوان الاموال من الدواب، والابل والبقر، والغنم، وكان كثير الحديث. لقد قال لي: اقم عندي هذه الشتوة حتى اخرج اليك**

1- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165؛ الذهبي، العبر، ج1، ص433.
2- ابن شاذان، مائة منقبة، هامش ص31.
3- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18.
4- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص13؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج1، ص835.
5- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص19؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص189.
6- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص13.
7- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص18؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص13.
8- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص14.
9- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص14.
10- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص14.
11- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18.
12- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ الذهبي، العبر، ج1، ص133؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص13؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج2، ص27.

مائة الف حديث عن خمسة أناسي، قلت لعل احدهم عمر بن هارون؟ قال لا، كنت كتبت عن عمر بن هارون وجده اكثر من ثلاثين الفاً، ولكن وكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، وجرير الرازي، ومحمد بن بكر البرساني، وذهب على الخامس).[1]

كتب الحديث عن ثلاث طبقات[2]، وذُكر عنه انه كان لا يعرفُ التدليس[3] . وهو فضلاً عن كونه كان محدثاً فهو نسابة، واخباري[4]، صنف في التاريخ والطبقات[5]، لهذا قيل انه عَمَّر طويلاً حتى كتب عنه البطون[6] .

ذُكر ان الامام احمد بن حنبل اثنى عليه[7]، وقيل عنه انه ثقة[8]، وانه صدوق[9]، قال احمد بن محمد بن زياد الكرميني **(قال لي قتيبة بن سعيد ما رأيت في كتابي من**

1- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ الذهبي، العبر، ج1، ص133؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص13؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص321؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج2، ص27.

2- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص14؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.

3- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.

4- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ح8، ص128.

5- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج8، ص128.

6- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.

7- الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص14؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص16؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.

8- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص140؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص16؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446 – ص447؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج2، ص27؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18، ج2، ص120.

9- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص16؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.

علامة الحمرة فهو علامة احمد ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين).[1]، وقيل عنه **(صدوق ليس احد من الكبار الا وقد حمل عنه بالعراق).**[2]

وقيل عنه **(قتيبة ثقة مأمون والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين موضوع، ثم روى بأسناده الى البخاري، قال قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل قال مع خالد المدائني).**[3]

ذُكر ان خالد المدائني كان يُدخل الاحاديث على الشيوخ[4]، وعن امانته في روايته للحديث قيل عنه **(كان ثبتاً فيما روى، صاحب سُنة وجماعة).**[5]

وعن محمد بن نعيم قال: **(سمعت قتيبة بن سعيد يقول كنتُ يوماً ببغداد وعلي بن المديني قاعد الى جنبي في المجلس، فقلت: حدثنا عبد الله بن جعفر، فقام صبي في المجلس فقال: يا ابا رجاء، ابنه عليه ساخط حتى يرضى عنه).**[6]

قال قتيبة بن سعيد **(كنت في حداثتي اطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم ان مزداة دُليت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها فلا ينالونها، فجئت انا فتناولتها، فأطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما اصبحت جئت الى مضجع البزاز - وكان بصيراً بعبارة الرؤيا- فقصصتُ عليه رؤياي، فقال: يابني عليك بالاثر، فأن**

1- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص462؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص17؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص463؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص18؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
3- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص462؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ص12، ص462؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
5- النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
6- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص463؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص18؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.

الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب، انما يبلغ الاثر، قال: فتركتُ الرأي، فأقبلت على الامر).[1]

كانت عند قتيبة بن سعيد ميول شعرية فضلاً عن المامه بالعلوم الاخرى.

اذ روى ابو قتيبة عبد الله بن قتيبة بن سعيد انه سمع مؤديه عصام بن العلاء يقول انه سمع قتيبة بن سعيد يُنشد الابيات الشعرية الاتية[2]

لــولا الـقـضـاء الــذي لابــد مـدركـه
فــالــرزق يـأكـلـه الانــســان بـالـقـدر
مـا كــان مثلي فــي بـغـلان مسكنه
ولا يــمــر بــهــا الا عــلــى سفر

وعن حب الناس واهل العلم له، فقد تنافسوا فيما بينهم للقائه والحديث معه.

قال احمد بن سلمه **(عمل ابي طعاماً، ودعا اسحاق، ثم قال ان ابني هذا قد ألح عليَّ في الخروج الى قتيبة، فما ترى؟ فنظر اليَّ وقال هذا قد اكثر عني، وهو يجلس بالقرب مني، وابو رجاء عنده ما ليس عندنا، فأرى ان تأذن له عسى ان ينتفع).**[3]

اقـام قتيبـة بن سـعيد في مدينـة بغلان بعد ان تـرك بلخ في حدود سـنة 140هـ/ 757م.[4]، وذُكـر عـن سـبب ارتحالـه مـن مدينـة بلـخ الـى بغـلان، انـه حضـر عنـده مالـك ثـم حضـر المجلـس ابراهيـم بـن يوسـف البلخي للسـماع، غيـر ان قتيبـة قال عنـه انـه مـن المرجئـة، فاخرجـه مالك مـن مجلسـه وكان لابراهيـم هذا مكانـه كبيرة في بلده، فضمر الحقد والعداء له حتى اخرجه.[5]

1- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص463.
2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص463؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص17.
3- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص465؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص20.
4- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص20 – ص21.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص465.

كانت له رحلات عدة الى العراق، والحجاز والشام ومصر[1]، ثم استقر في العراق لمدة قصيرة[2]، فقد قدم الى بغداد سنة 216هـ/ 831م فجاءه احمد ويحيى[3]، وذُكر انه قدم بغداد بعد العشرين من عمره.[4]

وعن مدى ثقة اهل الحديث فيه قيل عنه انه صنف العوالي في الحديث[5]، لهذا فأن البخاري روى عنه (308) حديث[6]، اما مسلم فقد روى عنه (668) حديثاً.[7]

وحظي النسائي بزيارة قتيبة بن سعيد، فقد رحل اليه في سنة 230هـ/ 844م، فأقام عنده سنة كاملة وكتب عنه شيئاً كثيراً، غير انه امتنع وتحرج من رواية كتاب ابن لهيعة لضعفه عنده.[8]

وحظي العالم المحدث الامام ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش بن تجريد بن شبيب السانجي النسفي (ت295هـ/ 907م) بزيارة قتيبة بن سعيد والالتقاء به.[9] وبالتأكيد فأنه سمع منه وروى عنه.

1- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص20.
2- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
3- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص462؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص16.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص465.
6- البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص835.
7- ابن شاذان، مائة منقبة، هامش ص31؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص189.
8- ابن شاذان، مائة منقبة، هامش ص31؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج5، ص189.
9- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص20.

وقتيبة بن سعيد هو احد شيوخ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الترمذي (ت270هـ/ 883م)[1]، وكان شيخ الامام ابي داود السجستاني[2]، فقد كتب السجستاني عنه في بغلان.[3]

قال فيه ابو حاتم الرازي (**حضرته ببغداد، وقد جاءه احمد، فسأله احاديث، فحدثه بها، وجاء ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير بالكوفة اليه ليلة، وحضرت معهما، فلم يزالا ينتخبان عليه، وانتخب معهما الى الصبح**).[4]، واشاد قتيبة بن سعيد بالامام احمد بن حنبل.[5]

روى قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس[6]، والليث بن سعيد[7]، وروي عن ابي بكر شهريار بن محمد بن احمد بن شهريار ابو بكر الاسواري[8]، وروى عن حماد بن زيد.[9]

1- السمعاني، الانساب، ج3، ص204.

2- السمعاني، الانساب، ج1، ص459 – ص460.

3- السجستاني، سليمان بن الاشعث (ت275هـ/ 888م)، سؤالات الآجري لابي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مكتبة ودار الاستقامة السعودية، ط1، 1418هـ/ 1997م، ج1، ص17.

4- السجستاني، سؤالات الآجري، ج1، ص16.

5- الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص140؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص16 – ص17.

6- الدمشقي، الذيل على طبقات الحنابلة، ج3، ص130.

7- البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص195؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج3، ص69، و ج7، ص140؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص304؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج17، ص246؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165؛ الذهبي، العبر، ج1، ص433؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص321؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18؛ الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، ج3، ص391.

8- البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص195؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص140؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص461؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج62، ص34 – ص35؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165؛ الذهبي، العبر، ج1، ص433؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص321؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18.

9- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص190.

وروى عن ابن لهيعة، ورشد بن سعد، وداود بن عبد الرحمن العطار، وخلف بن خليفة، وعبد الرحمن بن ابي الموال، وبكر بن مضر، والمفضل بن فضالة، وعبد الوارث بن سعيد، وحماد بن زيد، وعبد الله بن زيد بن أسلم، وعبد العزيز الدراوردي، وابي زيد عبثر بن القاسم، وعبد العزيز بن ابي حاتم، ويزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، ومعاوية بن عماد الدهني، وحفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد، وابي الاحوص، وشريك وعباد بن عباد، وعبد السلام بن حرب، وعبد الوهاب الثقفي، والعطاف بن خالد وفرج بن فضالة، وفضيل بن عياض، وايوب بن النجار اليمامي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وهيثم، وابي عوانه، وابن ادريس، ويزيد بن زريع، ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني واسماعيل بن جعفر، واسماعيل بن علية، وابي ضمرة، وابي اسامة، وابن عيينية، وسهل بن يوسف، وابي صفوان عبد الله بن سعيد الاموي، ومروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وابي معاوية، ومحمد عبد الله الانصاري، ووكيع[1]، وسمع من حميد بن عبد الرحمن الرواسي.[2]

وذُكر انه اخر من سمع من لهيعة[3]، وحدث عن احمد بن حنبل[4]، وحدث قتيبة عن جعفر بن سليمان الضبعي[5]، وحدث عن احمد بن بشير في نيسابور[6] وكتب عن الليث، وابن لهيعة، وبكر بن نصر، ويعقوب الاسكندراني، وغيرهم في مكة والكوفة

1- البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص195؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص70 – ص71.
2- لمزيد من التفاصيل ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص14 – ص15؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص321 – ص322.
3- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص389.
4- الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص140؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
5- ابو يعلى، طبقات الحنابلة، ج1، ص257.
6- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج4، ص119، وج32، ص196.

والبصرة[1]، وكتب عن وكيع، وابن ادريس، والعنقري، والثقفي والبرساني وغيرهم[2]، وكتب عن اسماعيل بن ابي اويس، وسعيد بن سليمان.[3]

روى فضلاً عن البخاري ومسلم، عن ابي داود، وابي عيسى، وابي عبد الرحمن النسائي.[4]، وحدث قتيبة عن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن يحيى الاسواري ابي القاسم الاصبهاني.[5]

اما اشهر من روى وحدث عنه فهناك كثير من العلماء ممن حدثوا عنه من ابرزهم:

البخاري ومسلم في صحيحيهما[6]، وسمع منه موسى بن الحسن الاملي[7]، وحدث عنه ابو علي بن علي[8]، وابو بكر محمد بن عبد الله بن خالد بن فرقد النخعي البلخي.[9]

وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه[10]، وموسى بن هارون والحسن بن سفيان والفريابي وابو العباس السراج[11]، وروى عنه الترمذي وابن ماجه بوساطة احمد بن حنبل، واحمد بن سعيد الدارمي، وابي بكر بن ابي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي.[12]

1- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج6، ص227.
2- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج6، ص464.
3- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج6، ص464.
4- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص15.
5- ابن حبان، عبد الله (ت369هـ/ 979م)، طبقات المحدثين بأصبهان، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1412هـ، ج1، ص89.
6- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165.
7- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص58؛ الزبيدي، تاج العروس، ج14، ص31.
8- الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، ج3، ص391.
9- الطبري، بشارة المصطفى، ص70 – ص71.
10- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص322؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18.
11- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص446.
12- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص322 – ص323.

وحدث عنه عبدان بن محمد المروزي[1]، وسمع منه عبد الله بن احمد بن شبويه[2]، وسمع منه ابو زرعة[3]، وابو عيسى الترمذي[4]، وحدث عنه ابو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج، وابو عبد الله بن محمد بن يسار الفرهاذاني زاد زاهر البشري[5]، ودعبل بن علي[6]، ونصر بن زكريا البلخي.[7]

وسمع منه احمد بن سلمة[8]، واحمد بن سعيد الدارمي النيسابوري[9]، وحدث عنه ابو علي بن علي[10] وحاتم بن محمد ابو محمد البلخي في بغداد.[11]

وروى عنه عبد الله نوح بن جناح الماجرمي[12]، وسمع منه ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خباش النسفي (ت294هـ/ 906م).[13]

وسمع منه عبد الله بن الوليد بن عفان البندیرقاني[14]، وروى عنه ابو عبد الله محمد بن حامد بن حميد الخرعوني (ت301هـ/ 913م)، واخوه احمد بن حامد الخرعوني[15]، وروى عنه ابو شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الدارزنجي الصغاني.[16]

1- ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج1، ص257.
2- ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج1، ص257.
3- ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج1، ص257.
4- ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج1، ص257.
5- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج4، ص119، وج32، ص196.
6- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج17، ص246.
7- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج62، ص35.
8- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص184 - ص185.
9- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص389.
10- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص304.
11- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص240.
12- السمعاني، الانساب، ج5، ص156.
13- السمعاني، الانساب، ج5، ص486 - ص487.
14- السمعاني، الانساب، ج5، ص405.
15- السمعاني، الانساب، ج1، ص346 - ص347.
16- السمعاني، الانساب، ج2، ص437.

وروى عنه ابن لهيعة وبكر بن مضر وحماد بن زيد، ويعقوب بن عبد الرحمن، وابو عوانه وعبد الواحد.[1]

وحدث عنه الحميدي، وتميم بن حماد، ويحيى بن عبد الحميد الحراني، واحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وابو بكر بن ابي شيبة.[2]

وروى عنه ابو داود والنسائي والترمذي، واشاروا اليه في كتبهم واكثروا من الاشارة اليه.[3]، وروى عنه ايضاً: علي بن المديني، ونعيم بن حماد وابو بكر الحميدي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وابو خيثمة زهير بن حرب والحسن بن عرفة، وهـارون الحمال، وعباس العنبري، والزعقلاني، ويوسف بن موسى القطان، ويعقوب بن شيبة، وابو حاتم، وابو زرعة، والحارث بن ابي اسامة، وجعفر بن محمد الصائغ، والحسن بن سفيان، وجعفر بن محمد الفريابي، وزكريا بن يحيى السجزي وعبدان بن محمد المروزي، وعبد الله بن محمد الفرهياني، والحسن بن الطيب البلخي، وعلي بن طيفور البسطامي، وابو العباس محمد بن اسحاق السراج وهو أخر من حدث عنه.[4]

واشهر من كتب عنه: احمد بن حنبل، ابو خيثمة، ابو بكر بن ابي شيبة، هارون بن عبد الله البزاز.[5]، وكتب عنه ايضاً: احمد بن خالويه بن الخليل بن منصور الصالقاني.[6]

وهناك من روى عنه بطريق غير مباشر، فقد روى ابن ماجه عن محمد بن يحيى عنه، وعن ابن ابي شيبة عنه، وروى الترمذي ايضاً عنه رجل عنه، وروى النسائي عن

1- الرازي، الجرح والتعديل، ج7، ص140.
2- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص15.
3- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص15.
4- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص465.
6- السمعاني، الانساب، ج3، ص512.

زكريا الخياط عنه.[1]، وروى عنه ايضاً يعقوب بن شيبة، والحسن بن عرفة، وابو زرعة، وابو حاتم، وابراهيم الحربي، واحمد بن سيار، وعباس العنبري، والحسن بن محمد الزعفراني، وموسى بن هارون وجعفر الفريابي، والحارث بن ابي اسامة، والحسن بن سفيان، وجعفر بن محمد بن سوار، واسحاق بن ابي عمران الاسفراييني الفقيه، واحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي، واسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل البستي القاضي، واسحاق بن ابراهيم بن نصر البستي، والحسن بن الطيب البلخي، وابنه عبد الله بن قتيبة، وعبدان بن محمد المروزي، وعلي بن طيفور النسوي، ومحمد بن ايوب الرازي، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري، ومحمد علي الحكيم الترمذي، وابو العباس السراج، والواعظ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي الزاهد.[2]

توفى قتيبة بن سعيد في مدينة بغلان في مستهل شهر شعبان من سنة 240هـ/ 854م[3]، وكان عمـره 72 سنة[4]، وقيل 90 سنة[5]، وذُكر 92 سنة[6]، وذُكر 91 سنة.[7]

2 – ابو سهل بشر بن محمد الاسفراييني البغلاني (مجهول الوفاة)[8]

تحدث عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب (**البغلاني بالغين المعجمة ابو سهل بشر بن محمد الاسفراييني البغلاني عرفه بهذه النسبة ابو**

1- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص15.
2- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص15 – ص16.
3- البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص195؛ البخاري، التاريخ الصغير، ج2، ص341؛ النسائي، خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، ص19؛ ابن شاذان، مائة منقبة، هامش ص31؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص463 – ص464؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص447؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص323؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج1، ص835.
4- ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص464؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج2، ص27.
6- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج11، ص19.
7- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص447؛ المباركفوري، تحفة الاحوذي، ج1، ص18.
8- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165.

سعد الماليني قال وظني انه البعلاني بالعين المهملة بعلان اسم بعض اجداده نُسب اليه[1]، حدث عن الحسن بن محمد الازهري.[2]

3 – محمد بن عمر البغلاني (مجهول الوفاة)[3]

حدث عنه محمد بن الفضل بن الخطاب العنبري[4]، ولم تشر المصادر الى معلومات اخرى عنه.

4 – ابو محمد بن حمدويه البغلاني (مجهول الوفاة)[5]

الكاتب والمحدث من مدينة بغلان في طخارستان[6]، حدث عنه محمد بن حاتم بن طيب[7]، وروى عن ابي داوود السنجي[8]، وحدث عن محمود بن آدم في مكة[9]، وعلي بن خشرم[10]، وابي جعفر العقيلي.[11]

1- السمعاني، الانساب، ج1، ص376؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص165.

2- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.

3- الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ/ 1038م)، ذكر اخبار اصبهان، بريل، ليدن، 1934م، ج1، ص267 – ص268.

4- الاصبهاني، ذكر اخبار اصبهان، ج2، ص267 – ص268.

5- الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت365هـ/ 975م)، الكامل، تحقيق وتدقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1409هـ/ 1988م، ج2، ص9 – ص10؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452؛ البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص41؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376.

6- البكري، معجم ما استعجم، ج1، ص241؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص376.

7- ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن صلاح، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدي، د. محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1994م، ص266و ص267.

8- ابن حجر العسقلاني، النكت، ص266.

9- الجرجاني، الكامل، ج2، ص9.

10- العقيلي، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت322هـ/ 933م)، ضعفاء العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1418، ج2، ص194؛ الخطيب البغداي، تاريخ بغداد، ج14، ص376؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج39، ص253.

11- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص376؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج39، ص203.

قدم بغداد وحدث بها عن محمود بن آدم المروزي، وعن اسماعيل بن العباس.[1]، روى عن ابي نعيم الفضل بن ركين[2]، وروى عنه محمد بن مخلد الدودي، واحمد بن جعفر بن سلم الختلي.[3]

حدث عنه البرقاني[4]، وابو ابراهيم اسماعيل بن العباس[5]، وروى عن سليمان بن معد ابن كوسجان.[6]

حدث عن محمد بن يونس الكديمي[7]، وعن اسماعيل بن عياش[8]، ومحمد بن احمد من ماهان البلخي[9]، وحدث عنه ابو جعفر محمد بن سليمان[10]، وحدث عن بحر بن موسى بن عبيد بن الهيثم بن عبد الله.[11]

5 – صدقة بن سعيد بن جميل بن طريفة بن عبد الله البغلاني (مجهول الوفاة)[12]

وهو محدث بارز[13]، اخو المحدث قتيبة بن سعيد البغلاني.[14]

1- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452.
2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452.
3- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452.
4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص452.
6- المزي، تهذيب الكمال، ج12، ص67 – ص69.
7- الكوفي، محمد بن سليمان (ت300هـ/ 912م)، مناقب الامام امير الامؤمنين (ع)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مطبعة النهضة، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم، ط1، 1412هـ ج1، ص162 – ص164، ج1، ص58 – ص64 و ص41 – ص42.
8- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، ج1، ص79 – ص81.
9- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، ج1، ص68 – ص69.
10- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، ج1، ص41 – ص42 و ص47 – ص49.
11- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، ج1، ص47 – ص48.
12- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
13- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
14- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.

6 – شداد بن معاذ البغلاني (مجهول الوفاة)[1]

من ابرز محدثي مدينة بغلان.[2]، ولم تشر المصار التاريخية الى معلومات اخرى عنه.

7 – عبد الله بن عبد ربه البغلاني (مجهول الوفاة)[3]

وهو احد المحدثين من مدينة بغلان في طخارستان[4]، حدث عن عيسى بن احمد العسقلاني[5] .

ت: ابرز علماء طايقان:

1 – علي بن محمد بن خليفة بن محمود ابو الحسن الطايقاني (ت405هـ/ 1014م).[6]

وهو من وجوه فقهاء اصحاب الرأي في عصره[7]، سمع من الطبقة الثانية.[8]، توفى في شهر شوال سنة 405هـ/ 1014م[9]

1- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
2- السمعاني، الانساب، ج1، ص376.
3- الجصاص، احمد بن علي ابو بكر الرازي (ت370هـ/ 980م)، احكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/ 1995م، ج1، ص256.
4- الجصاص، احكام القرآن، ج1، ص255 – ص257.
5- الجصاص، احكام القرآن، ج1، ص256.
6- ابن محمد الفارسي، عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر، (ت 529هـ/ 1134م)، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، انتخاب الحافظ ابو ابراهيم بن محمد بن الازهر الصيرفيني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، بلا.ت، ص579؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق واشراف، جعفر السبحانب، مطبعة اعتماد، الناشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ط1، 1419هـ، ج5، ص380.
7- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص579؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج5، ص380.
8- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص579.
9- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص579؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج5، ص380.

2 – اسماعيل بن عدي بن الفضل الازهري، ابو المظفر الطايقاني الحنفي (ت540هـ/ 1145م).[1]

كان فقيهاً، مفتياً[2]، جال في اكتاف خراسان وبلاد ما وراء النهر[3]، تفقه في بلاد ما وراء النهر على البرهان وغيره[4]، سمع في بخارى وبلخ من عدد من العلماء منهم، ميمون بن محمد بن محمد بن المعتمد المكحولي النسفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي النصر الخطيب[5]، ومن ابي جعفر محمد بن الحسين السمنجاني.[6]

وسمع منه وكتب عنه ابو علي الوزير الدمشقي، وابو الحجاج الاندلسي[7]، كتب للسمعاني اجازة بجميع مسموعاته[8]، توفى في حدود سنة 540هـ/ 1145م.[9]

3 – الجنيد بن محمد بن المظفر الحنفي الطايكاني الغزنوي ابو القاسم بن ابي بكر الخبازي (ت 540هـ/ 1145م).[10]

1- السمعاني، الانساب، ج5، ص594 – ص595؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
2- السمعاني، الانساب، ج5، ص594؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
3- السمعاني، الانساب، ج5، ص594.
4- السمعاني، الانساب، ج5، ص594؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
5- السمعاني، الانساب، ج5، ص594 – ص595؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
6- السمعاني، الانساب، ج5، ص594؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
7- السمعاني، الانساب، ج5، ص595؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
8- السمعاني، الانساب، ج5، ص595؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
9- السمعاني، الانساب، ج5، ص595؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.
10- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.

اصله من مدينة سرخس غير انه عاش سنوات طوال في طايقان[1]، كان شيخاً حسن السيرة، عفيف النفس[2]، قانعاً مرضي الطريقة[3]، له معرفة بالحديث واللغة[4] .

سافر كثيراً[5]، وحج وسمع من المشايخ في طريقه[6] عاد الى سرخس واستقر فيها[7]، وافاد الطلبة من علمه ورواياته[8]، حدث عنه تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد المروزي التميمي.[9]

توفى الجنيد في شهر ربيع الاول من سنة 540هـ/ 1145م في مدينة سرخس[10]، ودفن عند الشيخ ابي الفضل بن الحسن.[11]

4 – محمود بن عبد الله بن صاعد بن احمد بن محمد ابو الحامد الحارثي الطايكاني الحنفي الفقيه المروزي ابو القاسم (ت606هـ/ 1209م).[12]

1- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
2- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
3- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
4- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
5- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
6- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
7- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
8- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
9- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
10- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
11- القفطي، انباه الرواة، ج1، ص305.
12- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229 – ص230؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.

ولد سنة 531هـ/ 1233م[1]، وذكر انه ولد سنة 541هـ/ 1146م.[2]، وهو فقيه حنفي[3]، لقب بلقب شيخ الاسلام[4]، اصله من مرو[5]. غير انه ولد ونشأ في سرخس[6]، كان ذا جاه وحشمة[7]، قدم الى بغداد حاجاً سنة 605هـ/ 1208م[8]، وحدث فيها.[9]

سمع ببلده تاج الاسلام ابن السمعاني[10]، ومسعود بن محمد المسعودي[11]، ونصر بن سيار[12]، قدم حاجاً الى مكة المكرمة وحدث بها وفي المدينة المنورة[13]، له اجازة وقبول[14]، روى عنه ابو عبد الله الدبيشي وابن النجار.[15]

توفى في مرو في 19 ربيع الاول من سنة 606هـ/ 1209م[16]، وله خمس وسبعون سنة.[17]

1- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229.
2- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
3- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
4- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
5- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
6- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ص43، ص230.
8- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
9- الذهبي، تاريخ الاسلام، ص43، ص230.
10- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229 – ص230.
11- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229 – ص230.
12- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229 – ص230.
13- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص229 – ص230.
14- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335.
15- الذهبي، تاريخ الاسلام، ص43، ص230.
16- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص230؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج7، ص177.
17- الذهبي، المختصر من تاريخ الدبيثي، ص335.

5 – احمد بن حفص الطايكاني. (مجهول الوفاة)[1]

روى عن يحيى بن سليم الطايفي[2]، روى عنه ابو يعقوب بن علي الابار السمرقندي[3]، كُتب عنه في سمرقند.[4]

6 – محمد بن القاسم الطايكاني. (مجهول الوفاة)[5]

ذُكر انه اصلاً من مدينة بلخ[6]، روي عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري.[7]

1- السمعاني، الانساب، ج4، ص35.
2- السمعاني، الانساب، ج4، ص35.
3- السمعاني، الانساب، ج4، ص35.
4- السمعاني، الانساب، ج4، ص35.
5- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن احمد البستي (ت 354هـ/ 965م)، المجروحين، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع والنشر، مكة، بلا.ت، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص374؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص 271 وص272؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي بن محمد البيجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بلا.ت، ج4، ص11 – ص12؛ الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: ابي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب، بيروت، ط1، 1418هـ/ 997م، ج2، ص362؛ الكناني، علي بن محمد (ت963هـ/ 1555م)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: السيد عبد الله بن الصديق الغماري، و د. عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة عاطف، مصر، ط1، بلا.ت، ج1، ص112، وج2، ص72 و ص216 – ص217 وص219 وص302 وص303؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ/ 1839م)، نيل الاوطار في أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل، بيروت، 1973، ج4، ص133؛ الاميني، الشيخ، الوضاعون واحاديثهم، تحقيق واعداد وتقديم السيد رامي يوزبكي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص36.
6- ابن حبان، المجروحين، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11؛ سبط بن العجمي، ابراهيم بن محمد (ت841هـ/ 1437م)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق وتعليق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة الهضبة العربية، ط1، 1407هـ/ 1987م، ص245.
7- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11؛ الذهبي، المغني في الضعفاء، ج2، ص362.

وروى عنه أهل خراسان أشياء لا يمكن ذكرها في الكتب[1]، وذُكر عنه انه منكر الحديث وانه كان يضع الحديث.[2]

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، حدثنا محمد بن احمد الطالقاني، حدثنا محمد بن القاسم ابو جعفر الطايقاني حدثنا ابو مقاتل، عن ابي حنيفة، عن اسماعيل بن عبد الملك عن ابي صلح عن ام هانئ قالت: **(قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم": ان لله مدينة من مسك معلقة تحت العرش، وشجرها من النور، ومأوها من السلسبيل، وحور عينها خلقن من بنات الجنان، على كل واحدة منهن سبعون ذؤايه، لو ان واحده علقت بالمشرق لأضاءت بالمغـــرب).**[3]

روى عن عمر بن هارون[4]، وروى عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال[5]، وابو جابر محمد بن عبد الله بن فهزاد.[6]

روى عن العراقيين واهل بلده[7]، ذكر عنه: **(ويأتي من الاخبار ما تشهد الامة على بطلانها وعدم صحة في ثبوتها).**[8]

1- ابن حبان، المجروحين، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص374؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11؛ سبط بن العجمي، الكشف الحثيث، ص245.

2- ابـن الاثيـر، اللبـاب، ج2، ص271؛ الذهبـي، ميـزان الاعتـدال، ج4، ص11؛ الذهبـي، المغنـي فـي الضعفـاء، ج2، ص362؛ سـبط بـن العجمـي، الكشـف الحثيـث، ص245؛ الكنانـي، تنزيـه الشـريعة، ج1، ص112؛ الشـوكاني، نيـل الاوطـار، ص133؛ الامينـي، الشـيخ، الوضاعـون واحاديثهم، ص36.

3- لمزيد من التفاصيل ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11 – ص12.

4- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص352؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص37؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.

5- السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.

6- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص352.

7- ابن حبان، المجروحين، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35.

8- ابن حبان، المجروحين، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35.

وقيل عنه: (**ليس يعرفه أصحابنا، وانما كتب عن اصحاب الرأي لكني ذكرته لئلا يغتر به عوام اصحابنا بما يرونه**)[1]، لهذا فهو يعد من المتروكين.[2]

روى عنه ابو عبد الله بن دينار وابو جعفر الرازي وغيرهما[3]، وروى عنه ايضاً محمد بن حمدان بن مهران.[4]

7 – ابو الحسن علي بن محمد بن محمد البلخي القاضي الطايقاني.[5] **(مجهول الوفاة)**

قدم بغداد حاجاً[6]، وحدث فيها عنه شعيب بن ادريس البلخي[7]، وابراهيم بن عبد الله بن داود الرازي[8]، وروى عنه الخطيب ابو بكر الحافظ[9]، وذكره ابو بكر الخطيب البغدادي قائلاً: (**كتبا عنه يعني في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقال: وما علمت من حاله الا خيرا**).[10]

8 – محمد بن احمد الطالقاني (مجهول الوفاة)[11]

محدث من اهل طايكان في طخارستان[12]، حدث و روى عن محمد بن القاسم ابو جعفر الطايقاني.[13]، حدث وروى عنه احمد بن محمد بن سعيد الهمذاني.[14]

1- ابن حبان، المجروحين، ج2، ص311؛ السمعاني، الانساب، ج4، ص34 – ص35.
2- الكناني، تنزيه الشريعة، ج2، ص363.
3- ابن الاثير، اللباب، ج3، ص273.
4- السمعاني، الانساب، ج5، ص412 – ص413.
5- السمعاني، الانساب، ج4، ص35؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.
6- السمعاني، الانساب، ج4، ص35.
7- السمعاني، الانساب، ج4، ص35؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.
8- السمعاني، الانساب، ج4، ص35؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.
9- ابن الاثير، اللباب، ج2، ص271.
10- السمعاني، الانساب، ص35.
11- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11.
12- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11.
13- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11.
14- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص11.

9 - سعيد بن يعقوب الطايقاني. (مجهول الوفاة)[1]

روى عن عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفي.[2]

ث: ابرز علماء خلم:

1 - ابو عمرو عثمان بن احمد بن محمد الخليلي الخُلمي (ت بعد سنة 529هـ/ 1134م).[3]

كان فقيهاً، مفتياً، مناظراً[4]، ولي الخطابة ببلخ[5]، وعُرف بخطيب خُلم[6]، وصف بأنه امام فاضل.[7]، تفقه على ابي بكر محمد بن احمد بن علي القزاز، وسمع منه الحديث[8]، ومن محمد بن عبد الملك الماسكاني[9]، ومنصور بن احمد بن محمد البسطامي.[10]

1- المزي، تهذيب الكمال، ج21، ص522.
2- المزي، تهذيب الكمال، ج21، ص522.
3- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، محب الدين محمد بن محمود (ت643هـ/ 1245م)، ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق، مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م، ج2، ص137؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص176.
4- ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص176.
5- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص176.
6- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، 176.
7- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
8- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص176.
9- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص176.
10- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص176.

قال السمعاني عنه: (**كتب اليّ الاجازة من بلخ بخطه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة**).[1]

وسمع الحديث ايضاً من القاضي الخليل بن احمد السجري[2]، صار شيخ الاسلام في بلخ[3]، كُتب له بالاجازة في ذي القعدة سنة 529هـ/ 1134م[4]، توفى بعد سنة 529هـ/ 1134م[5]

2 - شيخ الاسلام محمد بن محمد الخلمي المفتي الحنفي (ت 544هـ/ 1149م).[6]

انتهت اليه رئاسة المذهب الحنفي[7]، توفى في سنة 544هـ/ 1149م في مدينة بلخ[8]، ثم نقل الى خُلم ودُفن فيها.[9]

3 - احمد بن محمد بن احمد بن جعفر الخلمي، ابو الفتح البلخي (ت 547هـ/ 1152م).[10]

ولد سنة 470هـ/ 1077م[11]، اقام في مدينة بخارى لدراسة الفقه[12]، وسمع بها القاضي ابا اليُسر البزدوي، وميمون بن محمد بن محمد النسفي واسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتب عنهم.[13]

1- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص176.
2- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137.
3- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137.
4- ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج2، ص137.
5- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص176.
6- السمعاني، ادب الاملاء والاستملاء، ص30.
7- الاميني، الشيخ عبد الحسيني، الغدير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1387هـ/ 1967م، ج5، ص81.
8- الاميني، الشيخ، الغدير، ج5، ص81.
9- الاميني، الشيخ، الغدير، ج5، ص81.
10- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
11- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
12- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
13- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.

سمع في بغداد لما ورد اليها سنة 517هـ/ 1123م من ابي سعد بن الطيوري[1]، وسمع في مكة من علماء عدة[2]، كانت اليه التزكية في مدينة بلخ[3]، وكان ينوب عن قاضيها.[4]

روى عنه السمعاني[5]، ونقل عنه انه التقى به في مدينة بلخ[6]، وذُكر ان له مجلداً ضخماً كتبه بخط يده من امالي مشايخه.[7]

حدث عن ابي الحسن علي بن محمد بن حذام الخزاعي[8]، وحدث عنه ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحلبي الفقيه[9]، تـــــوفى في شهر صفر من سنة 547هـ/ 1152م.[10]

4 – عبد الملك بن خالد الخلمي. (مجهول الوفاة)[11]

روى عن حذيم بن عمرو السعدي[12]، روى عنه معتمد بن سليمان.[13]

1- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
2- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
3- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
4- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
5- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
6- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
7- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
8- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
9- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
10- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
11- ابن ماكولا، الاكمال، ج2، ص404 – ص405 و ج3، ص78.
12- ابن ماكولا، الاكمال، ج2، ص405 و ج3، ص78.
13- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.

5 – سعدان سعيد بن يعيد الخلمي (مجهول الوفاة).[1]

احد محدثي مدينة خلم في طخارستان[2]، روى عن سليمان بن طرخان التيمي[3]، وروى عنه العباس بن زياد ابو صالح البزاز[4]، وحدث عنه ابراهيم بن رجاء بن نوح، والعباس بن رجاء وغيرهما.[5]، له مجالسه ومعرفة بأيام الناس[6]، حدث عنه احمد بن الحسن الترمذي.[7]

6 – ابو الحسن علي بن الحسين بن الفرج الخلمي المعروف بعلوبه. (مجهول الوفاة)[8]

من اهل بلخ[9]، روى عن سفيان بن عبينة، والفضيل بن عياض، وعيسى بن ونس، وابي يوسف، وابراهيم بن ابي يحيى، وعمر بن هارون الثقفي[10]، روى عنه ابو الحسن محمد بن عبيد الباهلي، ومحمود بن عنبر بن نعيم.[11]

7 – طاهر بن غالب الخلمي. (مجهول الوفاة)[12]

حدث عن فارس بن عمرو ابي سهل[13]، روى عنه ابو علي الحسين بن الحسن بن الحسين الخلمي[14]، وروى عن ابي علي ابراهيم بن احمد المستملي.[15]

1- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص67 – ص68.
2- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص68.
3- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص68.
4- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
5- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص68.
6- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
7- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
8- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
9- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
10- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
11- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
12- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
13- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
14- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
15- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.

8 - ابـو الحسـن محمـد بـن الحسـن بـن محمـد بـن عبـد الكريـم الخلمـي (مجهول الوفاة)[1]

حدث عن محمد عبدوس بن كامل[2]، وابي حمية محمد بن احمد بن جعفر الحنظلي الخلمي الحافظ من زاهر بن احمد[3]، وهو شيخ المستملي ابراهيم بن احمد.[4]

9 - ابـو حميـة محمـد بـن احمـد بـن جعفـر الحنظلـي الخلمـي الحافـظ. (مجهول الوفاة)[5]

من علماء مدينة خُلم في طخارستان حدث عنه ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم الخلمي.[6]

10 - ابو بكر محمد بن محمد بن محمد الحاج الخلمي (مجهول الوفاة)[7]

وهو من علماء مدينة خلم كان يعقد مجالس الاملاء والاستملاء في بلخ.[8]

11 - ابو جعفر احمد بن محمد الخُلمي. (مجهول الوفاة)[9]

حدث عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري الخزري (ت 512هـ/ 1118م).[10]

1- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص34.
2- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
3- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
4- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
5- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
6- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
7- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص78.
8- السمعاني، ادب الاملاء والاستملاء، تحقيق وشرح ومراجعة: سعيد محمد اللحام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1409هـ/ 1989م، ص30.
9- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص59 - ص60.
10- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص59 - ص60.

12 – علي بن الحسين الخلمي. (مجهول الوفاة)[1]

روى عن خالد بن زياد من حرو الازدي ابو عبد الرحمن الترمذي.[2]

ج: ابرز علماء سمنجان:

1 – ابو الفتح نصر بن احمد بن نصر بن محمد بن مزاحم البلخي السمنجاني (ت 473هـ/ 1080م).[3]

من اهل بلخ[4]، كان شيخاً ثقة مشهوراً[5]، سمع من ابي علي الحسن بن احمد بن شاذان البزاز[6]، روى عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري في بغداد.[7]

سكن مدينة بغداد حتى وفاته[8]، توفى في سنة 473هـ/ 1080م في 27 جمادى الاخرة[9]، ودُفن في مقبرة باب الدير.[10]

لُقب بالخطيب[11]، روى عنه ابو المكارم القشيري عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو المكارم بن ابي سعد.[12]

1- المزي، تهذيب الكمال، ج28، ص65.
2- المزي، تهذيب الكمال، ج28، ص65.
3- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج3، ص62؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج12، ص214؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج32، ص104.
4- السمعاني، الانساب، ج3، ص307.
5- السمعاني، الانساب، ج3، ص307.
6- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج32، ص104.
7- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج32، ص104.
8- السمعاني، الانساب، ج3، ص307.
9- السمعاني، الانساب، ج3، ص307.
10- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
11- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
12- ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.

وروى عنه ايضاً ابو غالب البنا[1]، وكتب عنه ابو الفضل بن خيرون[2]، وكان يترسل الى الاطراف من الديوان[3]، وقد سمع في بخارى من منصور بن نصير الكرميني وغيره.[4]

2 – ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بابويه الحديثي السمنجاني (ت502هـ/ 1108م).[5]

نزيل اصفهان[6]، وذُكر ان اصله من حديثة الموصل[7][8]،[9]، لهذا من روي عنه ينسبون اليه الحديثي[10]، روى عنه ابو المظفر الابيوردي[11]، وسمعه يقول (**نحن من حديثة الموصل**).

1- ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
2- ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
3- ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
4- ابن الجوزي، المنتظم، ج16، ص214.
5- السهمي، حمزة بن يوسف(ت 427هـ/ 1035م)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، ط3، بيروت، عالم الكتب، 1401هـ/ 1981م، ص221؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج7، ص389.
6- السهمي، تاريخ جرجان، ص221؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج7، ص388 – ص389.
7- حديثة الموصل: بليدة كانت تقع على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى، وذُكر ان حديثة الموصل هي قصبة كورة الموصل الموجودة الان وقد احدثها مروان بن محمد، وهي تعريب "نو كرد" وكانت مدينة قديمة فخُربت وبقي اثرها فأعاد بناءها الخليفة مروان بن محمد فأطلق عليها اسم الحديثة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص230.
8- السهمي، تاريخ جرجان، ص221.
9- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج7، ص389.
10- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص21؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص230 و ج3، ص252 – ص253؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771هـ/ 1369م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية، بلا. ت، ج7، ص227؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.
11- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص21؛ السمعاني، الانساب، ج6، ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص230؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.

تفقه في بخارى على ابي سهل الابيوردي وسمع منه الحديث[1] ومن ابي عبد الله ابراهيم بن علي الطيوري[2]، وابي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون الميموني.[3]

حدث عنه ابو نصر المعمري محمد بن الحسين البيِّع وغيره[4]، كان اماماً فاضلًا متبحراً في العلم[5]، حسن السيرة، كثير العبادة،[6] دائم التلاوة والذكر[7]، ظهرت بركاته على اصحابه[8]، وتخرج على يديه عدد كبير من اهل العلم.[9]

وهو احد الفقهاء الشافعيين[10]، صلباً في مذهب الاشعري[11]، زار اصفهان في شهر شعبان من سنة 502هـ/ 1108م.[12]

وهو احد الائمة الكبار[13]، سمع الحديث من ابي عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري[14]، وابي عبد الله محمد بن احمد السرقي البرقي[15] .

1- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص230؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.
2- ابن ماكولا، اكمال الاكمال، ج3، ص21؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.
3- ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.
4- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص21؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج2، ص247.
5- السمعاني، الانساب، ج3، ص327؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
6- السمعاني، الانساب، ج3، ص327؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
7- السمعاني، الانساب، ج3، ص327؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
8- الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
9- السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
10- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص؛ 147السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226
11- السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
12- الصفدي، الوافي، ج21، ص 147؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.
13- الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طقات الشافعية، ج7، ص226.
14- الصفدي، الوافي، ج21، ص147؛ السبكي، طقات الشافعية، ج7، ص226.
15- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ الصفدي، الوافي، ص147؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.

روى عنه اسماعيل بن محمد الحافظ بن الفضل التميمي في اصفهان[1]، وابو الصفا ثامر بن علي الصوفي في الكرخ[2]، وروى عنه ايضاً ابو الفتح عبد الرزاق بن محمـــــد بن سهل الشرابي[3]

وسمع الحديث من ابي عبد الله بن احمد السرقي[4]، وروى عنه ثامر بن سعيد الكوفي واسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي[5]، ذُكر انه توفى سنة 552هـ/ 1157م.[6]، في اصفهان ودُفن فيها[7] .

3 – واصل بن ابراهيم السمنجاني. (مجهول الوفاة)[8]

روى عن شريك[9]، وخارجه[10]، روى عنه احمد بن سيار المروزي.[11]

1- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص21؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص230.

2- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68.

3- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ الصفدي الوافي، ج21، ص147؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68.

4- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252 – ص253؛ الصفدي، الوافي، ج21، ص147.

5- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252 – ص253؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68.

6- السمعاني، الانساب، ج3، ص207و ج5، ص47؛ ياقوت الحموي، ج3، ص252 – ص253؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج35، ص68.

7- السبكي، طبقات الشافعية، ج7، ص226.

8- السمعاني، ادب الاملاء، ص195.

9- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252.

10- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252.

11- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252.

4 – ابو جعفر محمد بن الحسين السمنجاني. (مجهول الوفاة)[1]

سمع منه في مدينة بلخ ابو محمد عمر بن احمد بن ابي الحسن الغنداني الرغيناني الفرغاني (485–556هـ/ 1092–1160م)[2]، وسمع منه في بلخ ابو المظفر اسماعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله الازهري الطالقاني الوريي (ت540هـ/ 1145م).[3]

امام مسجد راغوم[4]، تفقه على يد الامام ابي سهل الابيوري في بخارى[5]، والقاضي الحسين المرورزي في بخارى[6]، وأملى في بلخ[7]، قال السمعاني[8] **(حدثني عنه جماعة بخراسان و ماوراء النهر).**

وسمع منه في مدينة بلخ الاديب مسعود بن محمد بن غانم الغانمي (ت 550هـ/ 1155م)[9]، وسمع منه الشيخ العلامة الامام المحدث

1- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ؛ ابن حبان، الثقاة، ج9، ص231؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص141 وص142.

2- ابن حبان، الثقاة، تح: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، ط1، 1395 هـ/ 1975 م، ج9، ص231؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص141 و ص142.

3- ابن حبان، الثقاة، ج9، ص231؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص307.

4- ابن حبان، الثقاة، ج9، ص231؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص141 و ص142.

5- السمعاني، الانساب، ج4، ص312؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص198 و ج4، ص48؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج20، ص452؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج6، ص101؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص214.

6- السمعاني، الانساب، ج4، ص312 – ص313؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص216؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص214.

7- السمعاني، الانساب، ج5، ص594 – ص595؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص362؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص52.

8- الانساب، ج3، ص307.

9- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبري، ج6، ص101.

ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي البلخي وتفقه عليه.[1]

وسمع منه عبد الواحد بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو محمد بن ابي الحسين التاجر[2]، وسمع منه عثمان بن احمد بن ابي الفضل ابو عمرو الاشفورقاني الحصري (ت549هـ/ 1154م).[3]

وسمع منه عمر بن علي بن ابي الحسين بن علي بن ابي بكر بن احمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي (ت548هـ/ 1153م).[4]، توفى في مدينة بلخ سنة (504هـ/ 1110م)[5]، وقال ابن النجار البغدادي نقلًا عن السمعاني قوله: (وزرت قبره).[6]

5 – ابو نصر محمد بن عبد الجليل السمنجاني. (مجهول الوفاة)[7]

روى عنه ابو احمد سليمان بن داود بن ابي الغصن القواز الجرجاني في غزنة[8]، من اشهر فقهاء مدينة سمنجان في طخارستان[9]، ذُكر عنه انه كان من اشهر فقهاء غزنة[10]، وهذا يعني انه كان يسكن فيها.

1- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج6، ص101.
2- السمعاني، الانساب، ج3، ص307.
3- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج6، ص101.
4- السمعاني، الانساب، ج4، ص278 – ص280؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص133.
5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج20، ص452 – ص453 و ج39، ص130.
6- ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص115 – ص116.
7- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص198.
8- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، 48؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج37، ص320.
9- السمعاني، الانساب، ج3، ص307؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج6، ص101.
10- الانساب، ج3، ص307.

6 - ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجاني. (مجهول الوفاة)[1]

روى عنه عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبي ابو القاسم، وعمر بن عبد الله بن جعفر الصوفي ابي الفرج، ومحمد بن عبد الجليل الفقيه ابو نصير.[2]، وروى عنه نصر المقدسي وعبد السلام.[3]

7 - ابو طاهر محمد بن نصر الخطيب السمنجاني. (مجهول الوفاة)[4]

روى عنه نجا بن احمد[5]، وروى عن ابو نصير احمد بن شاه المروزي.[6]

ح- ابرز علماء ولوالج:

1 - الفقيه احمد الولوالجي (ت 352هـ/ 963م).[7]

وهو من اعيان الفقهاء الحنفية[8]، كان يُكثر الوقيعة في الائمة والعلماء[9]، سلك طريق الرياضة فأختل عقله[10]، قُتل ما بين مدينتي مرو وسرخس في شهر ذي الحجة من سنة 352هـ/ 963م.[11]، ولم تُشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس وراء قتله او الى من قام بقتله.

1- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج45، ص87 و ج64، ص94؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252.
2- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص252 - ص253.
3- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص253.
4- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص449.
5- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص449.
6- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج32، ص449.
7- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص544.
8- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص544.
9- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص544.
10- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص544.
11- ابن الاثير، الكامل، ج9، ص544.

2 – عبد الرشيد بن ابي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله، ابو الفتح الولوالجي (ت بعد سنة 540هـ/ 115م).[1]

امام فاضل حسن السيرة[2]، وهو فقيه حنفي.[3]، ولد في مدينة ولوالج في طخارستان[4]، في حدود سنة 467هـ/ 1074م[5]، سكن في سمرقند[6]، وسمع بها الحديث ورواه[7]، وذكر انه ليس من سمرقند وانما انتقل اليها فيما بعد.[8]

تفقه على يد علماء عدة، ففي مدينة بلخ تفقه على يد ابي بكر القزاز[9]، وسمع بها من ابي القاسم احمد بن محمد الخليلي، وابي جعفر محمد بن الحسين السمنجاني.[10]

1- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص351؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج22، ص99؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص208؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين، ج1، ص568 – ص569؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج8، ص118؛ كرجي، ابو القاسم، تاريخ فقه وفقها، الناشر، سازمان مطالعة وتدوين كتب علوم انساني داشكاهها "سمت" قم، ط2، 1385، ص102؛ جناتي، محمد ابراهيم، ادوار فقه وكيفين بيان آن، مؤسسة كيهان، الناشر: انتشارات كيهان، تهران، ط1، 1374، ص66.

2- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص351؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510.

3- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت، بلا.ت، ج5، ص220؛ جناتي، محمد ابراهيم، ادوار فقه وكيفيت بيان آن، ص66؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146.

4- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص302؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج5، ص220؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146.

5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص352؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146.

6- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510.

7- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146.

8- ياقوت الحمي، معجم البلددان، ج5، ص384.

9- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج5، ص220 لم يذكر اسماء العلماء الذين تفقه على ايديهم؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ص6، ص146.

10- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص351 – ص352؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510.

وفي مدينة بخارى تفقه على يد البرهان[1]، وسمع في بخارى من ابي بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفي.[2]

وسمع في بخارى من احمد بن ابي سهل العتابي[3]، وابي المعير المكحولي الميمون[4]، وفي سمرقند سمع من محمد بن محمد بن ايوب[5]، وفي ذلك قال عبد الرحيم بن السمعاني **(لقيته بتطوان[6] وسمعت منه)**.[7]

وذُكر انه تفقه على يد محمد بن محمد بن ايوب بن محسن ابي محمد القطواني السمرقندي (ت506هـ/ 1112م) الفقيه الحنفي[8]، لهذا ذُكر انه اختص بأبي محمد القطواني[9]، من اهم مصنفاته الفتاوى الولوالجية[10]، وكتب الامالي عن جماعة من الشيوخ[11]، قرأ عليه ابو سعد السمعاني.[12]

1- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146.
2- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص351 - ص352؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510.
3- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص384؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص351 - ص352.
4- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص352.
5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص352.
6- تطوان، او"تطاون": بليدة على ساحل زقاق سبته، تقع بالقرب منها طنجة، فيها حصن في بسيط من الارض بينه وبين البحر الشامي 5 اميال وتسكنه قبيلة من البربر تسمى مجسكة، منها شيخ مشايخنا المحدث عمر عبد السلام التطاوني حدث عن محمد بن عبد الرحمن الفاسي وغيره.الادريسي، نزهة المشتاق، ج 2، ص532؛ الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1414هـ/ 1994م، ج3، ص426، وج 18، ص88.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج38، ص352.
8- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص371.
9- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص147 - ص371.
10- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج5، ص220؛ كرجي، محمد ابراهيم، ادوار فقه وكيفيت بيان آن، ص66؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ج6، ص147 و ص 371.
11- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص147 و ص147.
12- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146 - ص147.

ومن الذين سمعوا عن عبد الرشيد الولوالجي العلم ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الله الخليل الدهقان الزيادي المسمى الخليلي (ت 548هـ/ 1153م)[1]، وسمع منه الشيخ الامام العلامة كبير الحنفية افتخار الدين ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صلح بن علي بن عبد الله بن العباش بن عبد المطلب القرشي الهاشمي العباسي البلخي الحلبي الحنفي[2]، توفى الفقيه عبد الرشيد الولوالجي بعد سنة 540هـ/ 1145م.[3]

3 - ظهير الدين ابو المكارم اسحاق بن ابي بكر الحنفي الولوالجي (ت710هـ/ 1310م).[4]

ولد في مدينة ولوالج[5]، تفقه في بلخ[6] وهو فقيه حنفي[7]، له فتاوى مشهورة تنسب اليه وهي "**الفتاوى الولواجية**"[8]، وهي في

1- لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج2، ص394 - ص395.

2- لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن العديم، عمر بن احمد العقيلي الحلبي (ت 660هـ/ 1261م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه وقدم له: د. سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، دمشق، 1408هـ/ 1988م، ج3، ص1518 - ص1520؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج44، ص301 - ص302؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج22، ص99 - ص100؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج7، ص147 - ص148.

3- الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص510؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج6، ص146 - ص147.

4- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص31؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج1، ص294؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت، ج1، ص165.

5- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص353.

6- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص353.

7- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج1، ص294.

8- ابن نجيم المصري، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت 970هـ/ 1562م)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تحقيق وضبطه وخرج آياته واحاديثه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،=

مجلدين موجودة في مدينة قونيه[1].[2]

وذكر في فتاوى الولواجية هذه ان الشيخ الامام حسام الشهيد اشد الناس اهتماماً لتحرير علم الاحكام فقصر مسافة الطالبين الى علم الدين بما لخص من حقائقه لاسيما كتاب الجامع لنوازل الاحكام فأنفق لخادمه المربوب في عبره وانعامه ان يفصل ما اورده في كتابه ويضم اليه ما سواه من الواقعات المهمة وما اشتملت عليه كتب الامام محمد بن الحسن؛ مما لابد من معرفته لأهل الفتوى ليكون كتاباً جامعاً للفقه وقواعده.[3]

وله كتاب امالي ظهير الدين وهو كتاب فقهي[4]، توفى ظهير الدين اسحاق بن ابي بكر الولوالجي سنة 710هـ/ 1310م في مدينة ولوالج.[5]

= 1418هـ/ 1997م، ج1، ص101 – ص102 و ص140 و ص165 – ص166 وص170وص173؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص231؛ الحصفكي، محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي(ت1088هـ/ م)، الدر المختار، تحقيق واشراف: مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/ 995م، ج2، ص148وص152، وج3، ص578 وص579؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج2، ص1230؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص353 و ج1، ص294.

1- قونية: من اعظم مدن الاسلام في بلاد الروم، ومستقر الملوك، وفيها قبر افلاطون الحكيم بالكنيسة بالقرب من الجامع، وهي مدينة حسنة، بها مفترق الطرق فمن شاء انطالية خرج من جهة الجنوب الى أمروني مرحلة، ثم الى نهر قوشة مرحلة الى خذوشكة مرحلة والى فج عمروس 3 مراحل ثم الى كوثرة مرحلة، النسبة اليها القونوي.لمزيد من التفاصيل ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج 2، ص804وص 809 وص810 وص812 وص813؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص415؛ السيوطي، لب اللباب، ص215؛ الزبيدي، تاج العروس، ج13، ص 451 وج15، ص 800، وج 18، ص513 وج 20، ص315

2- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، هامش ص353.

3- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج2، ص1230 – ص1231.

4- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج1، ص165.

5- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج3، ص353؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون، ج2، ص1230.

4 – ابو الحسن علي بن عيسى الولواجي. (مجهول الوفاة)[1]

لم تُشر المصادر التاريخية الى معلومات وافية عنه غير انه كان معاصراً للبيروني(ت440هـ/ 1048م).

قال ابو الحسن علي الولوالجي عنه (**دخلت على ابي الريحان وهو يجود بنفسه وقد حشره نفسه وضاق به صدره. فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوماً في حساب الذات الفاسدة. فقلت له اشفاقاً عليه أ في هذه الحالة، قال: يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة ألا يكون خيراً من أن أخليها وانا جاهل بها، فأعدت ذلك عليه وحفظ وعلمني ما وعد وخرجت من عنده فأنا في الطريق فسمعت الصراخ عليه...**).[2]

5 – السيد الاجل ذو الفخر الولوالجي (مجهول الوفاة).[3]

لم تشر المصادر التاريخية الى معلومات واسعة عنه، غير ان ابنته كانت زوجة الامير شمس المعالي نسيب الخلافة ابي نجاد شميلة.[4]

1- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج17، ص18؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج8، ص91؛ الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1403هـ/ 1983م، ج9، ص66.

2- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج17، ص180 – ص182؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج8، ص91 – ص92؛ الامين، السيد محسن، عيان الشيعة، ج9، ص66 – ص97.

3- الرازي، الشجرة المباركة، ص8.

4- الرازي، الشجرة المباركة، ص8.

خ- ابرز علماء اندراب[1]:

1 - احمد بن ابي عمر المقرئ احمد الزاهد، ابو عبد الله الاندرابي (ت470هـ/ 1077م).[2]

وهو شيخ زاهد عابد[3]، عالم بالقراءات[4]، سمع الحديث وأكثر سماعه[5]، لاسيما مع السيد ابي المعالي جعفر بن حيدر العلوي الهروي الصوفي وكان رفيقه[6] سمعا صحيح مسلم وغيره[7]، وروى عن محمد بن يحيى بن الحسن الحافظ[8]، وروى عنه ابو الحسن الحافظ.[9]

1- اندراب، او" اندرابه": من اهم مدن طخارستان تلي مدينة روالیز في الكبر، وذكر هي من نواحي بلخ، تقع في شعب الجبال، واليها تجمع الفضة التي تقع في جاربايه وبنجهير حيث تسك الدراهم فيها، وذكر ان الفضة تذاب فيها وتنقل من جبل الفضة، ويدعى ملكها شهر لمير، مدينة حسنة، وفيها نهران احدهما يعرف بنهر اندراب والاخر كاسان، وفيها كروم واشجار كثيرة، وفيها اودية مشجرة واسواق، وتشير المسكوكات الى ان ثمة اسرة حاكمة تولت مقاليد الامور فيها وكانت تدين بالتبعية للسامانيين، ومن اندراب مدخل الناس الى كابل وترمذ وهي في شرقي بلخ.لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص120؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص322؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275وص276و ص279 وص283وص286؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص448وص457؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص79؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296وص303؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص260؛ ابن الاثير، اللباب، ج 1، ص89؛ السيوطي، لب اللباب، ص21؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص411.

2- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص29.

3- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185.

4- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص29.

5- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص29.

6- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص29.

7- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185.

8- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185.

9- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185.

له تصانيف حسنة في علم القراءات[1]، وهو من أصحاب ابي عبد الله[2]، وهو مشهور ثقة[3]، أقام في مدينة نيسابور سنين عدة.[4]

توفى في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول سنة 470هـ/ 1077م[5]، وصلى عليه ابو بكر بن حامد[6]، ودفن في مقبرة معمر.[7]

2 - الامام عبد الرزاق بن محمد الاندراني (مجهول الوفاة)[8]

قال الباخرزي[9] عنه (**رأيته في العسكر بطوس[10] مطنباً في جوار الخيام النظامية، منطوياً في الخدمة على الاخلاص، مشرفاً فيها بالاختصاص. وأصغيت الى كلامه في مجلس النظر، فإذا هو ألدّ الخصام، يتمسك من الجدل بعروة آمنة من الانفصام**).

وأشار الباخرزي[11] الى انه قرأ له في كتاب "**قلائد الشرف**" من تأليف ابي عامر الجرجاني ابيات شعرية في مدح الصاحب نظام الملك.

1- ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج4، ص185.
2- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص185؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص29.
3- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138.
4- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138.
5- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138.
6- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138.
7- ابن محمد الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص138.
8- الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب (ت467هـ/ 1074م)، دمية القصر وعصره أهل العصر، تحقيق: محمد التونجي، دار الفكر، 1391هـ/ 1971م، ج1، ص676 - ص692 وص695.
9- طوس وهي من مدن خراسان، بينها وبين مدينة نيسابور عشرة فراسخ، فيها اثار وابنية اسلامية جميلة، وتضم طوس مدينتين الاولى الطابران، والثانية نوقان، وهي مدينتها العظمى، وفيها أكثر من الف قرية، معظم اهلها من العجم. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص93 - ص94؛ ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان، ص321؛ الثعالبي، لطائف المعارف، ص117؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص72؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص324؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج2، ص692 - ص693؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص49 - ص50؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص185.
10- دمية القصر، ج1، ص676.
11- دمية القصر، ج1، ص676 - ص677.

اختار الباخرزي عدداً من هذه الابيات اشار اليها في كتابه، منها:[1]

تأتي الامور على النيات والهمم وان تمشت على الاقدار والقسم

والروح عندي تمن كد وعـن تعب والملك يحرز بالصمصام والقلم

3 - الحسن بن احمد الاندرابي (مجهول الوفاة)[2]

لم تشر المصادر الى معلومات واسعة عنه سوى أنه حدث عن الزهري.[3]

4 - ابو ذر احمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الاندرابي (مجهول الوفاة)[4]

وهو من اهل ترمذ[5]، ولي القضاء في اندراب فنُسب اليها[6]، روى عن محمد وابن بشار[7]، وعمر بن علي الصيرفي ونصر بن علي الجهضمي وحوثر بن محمد النقري وزياد بن يحيى الحساني وغيرهم.[8]

وروى عنه ابو علي احمد بن ابراهيم بن معاذ السيرواني وابو الحسين محمد بن طالب وابو بكر محمد بن زكريا بن الحسين السفياني وخلف بن محمد بن اسماعيل الخيام وغيرهم[9]، حدث في بخارى وغيرها.[10]

1- الباخرزي، دمية القصر، ص677.
2- الحميري، الروض المعطار، ص38.
3- الحميري، الروض المعطار، ص38.
4- السمعاني، الانساب، ج1، ص216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص260؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص88.
5- السمعاني، الانساب، ج1، ص216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص260؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص88.
6- السمعاني، الانساب، ج1، ص216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص260؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص88.
7- السمعاني، الانساب، ج1، ص216؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص260؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج1، ص88.
8- السمعاني، الانساب، ج1، ص216.
9- السمعاني، الانساب، ج1، ص216.
10- السمعاني، الانساب، ج1، ص216.

د ـ ابرز علماء سكلكند[1]:

1 – ابو الحسن علي بن الحسن الحنفي السكلكندي البلخي (ت قبل سنة 550هـ/ 1155م).[2]

كان فقيهاً فاضلاً زاهداً[3]، تفقه على يد البرهان في بلاد ما وراء النهر[4]، سكن في مدينة دمشق[5]، وروى بها الحديث عن ابي المعين المكحولي، وابي بكر محمد بن الحسن النسفي وغيرهما[6]، قال السمعاني[7] **(سمعت منه أحاديث يسيرة بدمشق سنة 535هـ/ 1140م)**، توفى ابو الحسن علي بن الحسن السكلكندي في حلب قبل سنة 55هـ/ 1155م.[8]

2 – علي بن الحسين السكلكندي. (مجهول الوفاة)[9]

لم تُشر المصادر التاريخية الى معلومات وافية عنه غير انه كان احد اهم فقهاء مدينة اسكلكند في طخارستان.[10]

1- سكلكند، او"اسكلكند": وهي واحدة من مدن طخارستان، صغيرة المساحة، تقع بين الجبال، وهي كثيرة الخير والفواكه والزروع، ولها رساتيق وبها منبر، وبها اهل الفاقة.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص177وص118؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275 وص276؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296 وص303؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص79؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص151، وج3، ص269؛ ياقوت الحموي، ج3، ص231؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص57 وص58 وج2، ص124؛ السيوطي، لب اللباب، ص14؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص411وص414.

2- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

3- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

4- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

5- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

6- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

7- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

8- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.

9- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، ص303؛ الزبيدي، تاج العروس، ج5، ص24.

10-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، ص303؛ الزبيدي، تاج العروس، ج5، ص24.

3 - ابو علي بن عاصم الحافظ السكلكندي. (مجهول الوفاة)[1]

رحل الى مصر[2]، وسمع فيها من عبد الله بن صالح كاتب الليث المصري[3]، ومن ابن ابي مريم المصري.[4]، كان فاضلًا عالماً.[5]

ذ ـ ابرز علماء راون[6]:

1 - ابو عبد السلام بن الراوني (مجهول الوفاة).[7]

كان فقيهاً مناظراً[8]، سمع أبا سعد أسعد بن الظهيري[9]، ولي القضاء في مدينة راون[10]، وسمع منه ابو سعد السمعاني[11]، وعده من شيوخه.[12]

1- السمعاني، الانساب، ج3، ص263؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص124؛ الزبيدي، تاج العروس، ج5، ص24.
2- السمعاني، الانساب، ج3، ص269؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص124.
3- السمعاني، الانساب، ج3، ص269؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص124.
4- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.
5- السمعاني، الانساب، ج3، ص269.
6- راون: من مدن طخارستان وذكر انها تابعة لبلخ، ليست كبيرة، كانت ليحيى بن خالد البرمكي، وهي كثيرة الخير والصيد ينسب اليها عبد السلام بن الراوني ولي القضاء وكان فقيها مناظرا.لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص118؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص276؛ السمعاني، الانساب، ج3، ص33؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3، ص20؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص12؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص413
7- السمعاني، الانساب، ج3، ص33؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص20؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص11؛ الزبيدي، تاج العروس، ج18، ص248.
8- السمعاني، الانساب، ج3، ص33؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص20؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص11؛ الزبيدي، تاج العروس، ج18، ص248.
9- السمعاني، الانساب، ج3، ص33؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص20؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص11؛ الزبيدي، تاج العروس، ج18، ص248.
10- السمعاني، الانساب، ج3، ص33؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص20؛ ابن الاثير، اللباب، ج2، ص11؛ الزبيدي، تاج العروس، ج18، ص248.
11- ابن الاثير، اللباب، ج2، ص11؛ الزبيدي، تاج العروس، ج18، ص248.
12- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص20.

قال السمعاني[1] : (**قرأتُ عليه ببلخ مجالس من أمالي ابي بكر بن العباس امام جامع بلخ..**)، قدم عبد السلام الراوني الى بلخ متظلماً الى السلطان لنهب الغز واغارتهم عليه ومعاقبتهم لهم.[2]

ر- ابرز علماء يفتل[3]:

1 – ابو نصر بن ابي الفتح اليفتلي. (مجهول الوفاة)[4]

ولد في سنة 421هـ/ 1030م[5]، وهو احد امراء خراسان[6]، اشتبك بمعارك عسكرية مع قراتكين[7] في نواحي بلخ[8] .

1- الانساب، ج3، ص33.

2- السمعاني، الانساب، ج3، ص33.

3- يفتل: بفتح اوله وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام، بلد باقصى طخارستان.ينظر: السمعاني، الانساب، ج5، ص702؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص439؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص416؛ السيوطي، لب اللباب، ص285.

4- ابن ماكولا، الاكمال، ج7، ص443؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص702؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص429؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص416؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج9، ص246.

5- ابن ماكولا، الاكمال، ج7، هامش ص443.

6- ابن ماكولا، الاكمال، ج7، ص443 – ص444؛ السمعاني، الانساب، ج7، ص702؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص439؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص416؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج9، ص246.

7- قراتكين: لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنه.

8- ابن ماكولا، الاكمال، ج7، ص444؛ السمعاني، الانساب، ج7، ص702؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص439؛ ابن الاثير، اللباب، ج3، ص416؛ ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، ج9، ص246.

ز- ابرز علماء روب[1]:

1 – اسماعيل بن عمران بن نعمة بن يوسف بن شبيب الروبي، الحنبلي المصري العطار ابو الطاهر (ت606هـ/ 1209م).[2]

ولد في سنة 551هـ/ 1156م[3]، اديب، قصصي[4]، من مصنفاته (ماية جارية وماية غلام).[5]، له شعر وتصانيف وادب.[6]، توفى في 2 من محرم سنة 606هـ/ 1209م[7]، وهو كهل.[8]

2 – مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر ابو المحرم، ابن الزاهد المقرئ بن حفص، الروبي والمقدسي، ثم المصري، الحنبلي، الزاهد، البناء (ت634هـ/ 1236م)[9]

ولد في شهر رمضان سنة 548هـ/ 1153 في مصر[10]، وهو من علماء مذهب الامام احمد بن حنبل[11]، سمع من والده ابي حفص المقرئ[12]، ومن

1- روب، او "رؤب": وهي من مدن طخارستان، تقع قرب يسمنجان من نواحي بلخ، وخراجها مع مدينة روب 12,600 درهم، ينسب اليها سماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الرؤبي. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص36وص37؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص275 وص، 276؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص296؛ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص75؛ السيوطي، لب اللباب، ص119؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص413

2- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص202 – ص203؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص284.

3- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص284.

4- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص202 – ص203؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص284.

5- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص294.

6- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص203.

7- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج2، ص284.

8- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج43، ص203.

9- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص169-170.

10-الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص169 – ص170.

11-الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.

12-الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.

العلامة عبد الله بن بري النحوي، وابي النسخ محمود الصابوني، والوحيري، وغيرهم[1]، وفي مكة المكرمة سمع من محمد بن الحسين الهروي الحنبلي ويونس الهاشمي، وغيرهما.[2]

له مجموعة كبيرة من المصنفات في الفقه وغيره من العلوم[3]، وتخرج على يديه عدد كبير من العلماء[4]، وقد أمّ في المسجد المعروف في درب البقالين في مصر[5]، كان يبني ويأكل من من عمل يده[6]، كان والده من الرواة عن ابي الفتح الكروخي.[7]

وتفقه في المذهب في مصر[8]، اشتهر بعلم الفقه وجمع معظم فروعه[9]، وانتفع به جماعة.[10]

وذُكر انه جمع سيرة الحافظ عبد الغني[11]، توفى في العشرين من جمادي الاخرة من سنه 634هـ/ 1236م[12]، ودُفن الى جانب والده في سفح جبل المقطم في مصر.[13]

1- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
2- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
3- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
4- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
6- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
8- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
9- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
10- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
11- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.
12- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
13- ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج5، ص170.

3 – الشيخ علي الروبي (ت793هـ/ 1390م).[1]

وهو من الشيوخ الصالحين ومن أصحاب الاعتقاد في مدينة روب في طخارستان[2]، توفى في سنة 793هـ/ 1390م.[3]

4 – ابو حفص عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر الروبي المقدسي، المصري، الحنبلي البناء. (مجهول الوفاة)[4]

روي عن ابي الفتح الكروخي[5]، سمع منه ابنه مكي بن عمر.[6]

5 – ابو الحَرَم جِرْحِى بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة الرُّوبي المصري (مجهول الوفاة)[7] .

محدث من مدينة روب في طخارستان[8]، ولد في مصر وسكن فيها[9]، ولد قبل سنة 560هـ/ 1164م[10]، سمع من عبد الله بن عبد الرحمن البلنسي المصري[11]، ومن الشريف ابي الفضل عباس بن الحسين العباسي الطبري في مكة[12]، روي عنه زكي الدين المنذري[13] .

1- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، بلا. ت، ج12، ص123.
2- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة؛ ج12، ص123.
3- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة؛ ج12، ص123.
4- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
5- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
6- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص222.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397؛ الزبيدي، تاج العروس، ج2، ص45.
8- الزبيدي، تاج العروس؛ ج2، ص45.
9- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397.
10- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397.
11- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397.
12- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397.
13- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص397.

6 – اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الروبي. (مجهول الوفاة)[1]

روى عنه وكيع وعباس بن بكار.[2]، ولم تشر المصادر التاريخية الى معلومات اخرى عنه.

7 – محمد بن عمر الروبي. (مجهول الوفاة)[3]

وهو من المحدثين[4]، ذُكر عنه **(كان يأتي عن الثقاة بما ليس من احاديثهم، مما لا يجوز الاحتجاج به بحال).**[5]

8 – عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر ابو حفص الروبي المقدسي، ثم المصري (مجهول الوفاة)[6] .

ولد سنة 500هـ/ 1106م[7]، المقري، البناء[8]، وقرأ القران الكريم على السلطان السلجوقي سنجر.[9]، سمع من ابي الفتح الكروخي[10]، وأقرأ القرآن الكريم لمدة طويلة بمسجده بسوق وردان[11]، وكان عجباً في ملازمة التلقين[12]، روى عنه ابنه ابو الكرم مكي.[13]

1- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص75.
2- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص75.
3- ابن الجوزي، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط1، 1386هـ/ 1966م، ج1، ص353.
4- ابن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص353.
5- ابن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص353.
6- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
7- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
8- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
9- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
10- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
11- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
12- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.
13- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج41، ص190.

س- ابرز علماء خوست[1]:

***1 - الحسن بن علي بن الحسين الفراء الخوستي** (ت 518هـ/ 1124م).[2]

وهو من الرواة والمحدثين[3]، سكن سمرقند[4]، روى عن السيد ابي الحسن محمد بن زيد الحسيني العلوي البغدادي[5]، روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي[6]، توفى في اول ذي الحجة سنة 518هـ/ 1124م.[7]

1- خوست، او" خست"، او"خاست"، او"خاشت"، او"خوشت": وهي من مدن طخارستان، وذكر هي ناحية من نواحي اندراب في طخارستان من اعمال بلخ، وذكر انها تقع بين اندرابة وطخارستان، وهي قصبة تفضي الى اربع شعاب نزهة كثيرة الشجر، وفيها تحصن نيزك طرخان هربا من قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان، فلم يقدر عليها لحصانتها حتى استنزلوه بالمكر والدهاء، فيها قوم من اشراف العرب.لمزيد من التفاصيل ينظر: السمعاني، الانساب، ج2، ص417؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص406؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471؛ السيوطي، لب اللباب، ص99؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص413.

2- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص112؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص417؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص406؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص470؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج3، ص385؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص46.

3- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2 ص406؛ الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص46.

4- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص112؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص417؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471.

5- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص112؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص417؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص406؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471.

6- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص112؛ السمعاني، الانساب، ج2، ص417؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص456؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج3، ص385.

7- ابن ماكولا، الاكمال، ج3، ص112؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص406؛ السمعاني، الانساب، ج2 ص417؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج3، ص385؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص471.

ش- ابرز علماء آرهن[1]

وفضلا عن هؤلاء العلماء الذين ظهروا في نواحي طخارستان، برز في قرية آرهن عدد من العلماء غير ان المصادر التاريخية لم تشر الى اسمائهم.

ويذكر انه(**خرج منها جماعة من العلماء منهم ابو... كان اماماً مفتياً صار شيخ الاسلام...**)[2]، وذكر ياقوت الحموي[3] (**ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ**).

وذُكر عن احد العلماء ممن برزوا في هذه القرية انه كان اماما مفتياً مناظراً، وصار شيخ الاسلام ببلخ وكان له بها التقدم على العلماء.[4]

1- ارهن: بسكون الراء يلتقي معها ساكنان وفتح الهاء ونون، من مدن طخارستان، ثم، وذكر انها قرية، وذكر اصبحت قرية فيما بعد.المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص235-236؛ السمعاني، الانساب، ج1، ص52وص63؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص52؛ ؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص 20؛ السيوطي، لب اللباب، ص4؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص411

2- السمعاني، الانساب، ج1، ص62 – ص63؛ ابن الاثير، اللباب، ج1، ص19 – ص20.

3- معجم البلدان، ج1، ص52.

4- السمعاني، الانساب، ج1، ص62 – ص63.

الخاتـــمة

الخاتــمة

بعد دراسة موسعة عن تاريخ طخارستان توصلت الى جملة من النتائج المهمة من ابرزها:

1 – تعد طخارستان من اهم مدن المشرق الاسلامي نظرا لموقعها الجغرافي المميز، وثرواتها الطبيعية، ولهذا شهدت صراعات عديدة وكانت محط انظار العباسيين منذ ان تولوا الخلافة، وكان اهلها من المرحبين بقدومهم.

2 – حظيت طخارستان باهتمام الخلفاء العباسيين، إذ وجه الخليفة العباسي المهدي(158–169هـ/ 774–785م) رسائل الى الملوك يدعوهم فيها الى الطاعة، فدخل معظمهم في طاعته، وفي مقدمتهم ملك طخارستان شروين، وفي سنة 189هـ/ 804م سار الخليفة الرشيد (170 193–هـ/ 786 808–م)الى مدينة الري، وكتب الى ابنه محمد في بغداد يأمره بالخروج اليها، وكتب الى وجهاء طخارستان وامرائها وهما بنداد هرمز وشروين لتقديم المساعدة لدحر المخالفين للخلافة العباسية، وفي عهد الخليفة العباسي المعتصم (198–218هـ/ 813–833) قضى على ملوك عدة وفي مقدمتهم ملك طخارستان وكانوا جميعاً في خدمته.

3 – كانت طخارستان محط اطماع وتنافس قوى سياسية عدة، فقد خضعت للامارة الصفارية(259–297هـ/ 782–909م)، وشهدت احداثاً سياسية منها الصراع بين احمد بن عبد الله الخجستاني، وعمرو بن الليث الصفار.

4 – وفي عهد الامارة السامانية (261 – 389 هـ/ 874 – 999 م)اصدر الخليفة المعتضد (279 – 289 هـ/ 892 – 901م) اوامره الى الامير اسماعيل بن احمد

الساماني لقيادة جيشه الى طخارستان ومدن اخرى ولفرض سيطرته عليها وانتزاعها من يد الامير محمد بن زيد العلوي.

5 -في عهد السلطان محمود الغزنوي اتسعت ممتلكات الامارة الغزنوية (351-582هـ/ 962-1166م)، حتى اشتملت على الجزء الشمالي من شبه القارة الهندية من جهة الشرق والعراق العجمي من جهة الغرب وخراسان وطخارستان وقاعدتها بلخ، وشمالاً من بلاد ما وراء النهر، وسجستان من جهة الجنوب، فأصبح الغزنويون اقوى الامارات التي ظهرت خلال العصر العباسي.

6 - في عهد السلطان آلب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق تمكن من اقتحام غزنة ودخولها من طرف طخارستان بجيش كثيف، فأستعد السلطان عبد الرشيد بن محمود الغزنوي لمواجهته وولى طغرل قائداً لجيشه وهو الذي هزم الجيش السلجوقي.

7 - تأسست مملكة في المشرق الاسلامي وهي مملكة الباميان وطخارستان وتعد جزءاً من الامارة الغورية (543 - 612هـ/ 1148 - 1215هـ)، وتحتل موقعاً ستراتيجياً مهماً بالنسبة لها، وهي تُعدُّ المعبر الرئيس المؤدي الى خراسان، فضلاً عن انها تمثل الخط الدفاعي الاول عن ولاية الغور من هجمات اعدائها التقليديين وفي مقدمتها الامارة الخوارزمية (490 - 628هـ/ 1096 - 1230م) وغيرها.

8 - اطلق على ملوك طخارستان شمال بلاد الغور اسم "**ملوك باميان**"، أو "**غورية باميان**"، وكانت عاصمتهم الباميان، حكمت هذه الاسرة حكماً مستقلاً زهاء 67 سنة (543-612هـ/ 1148-1215م).

9 - احتدم الصراع بين الامارة الغورية والخوارزمية، وكان لدولة الخطا دور واضح في اثارة هذا النزاع، فكانت طخارستان واحدة من اهم المحطات التي تاثرت

بنتائج هذا النزاع، ودخلت عناصر اخرى في الصراع على وفق ما تقتضيه مصالحها السياسية واطماعها في ثرواتها.

10 – كان للمغول اطماع واضحة في خيرات طخارستان، فشنوا هجمات عسكرية عدة وخلال مراحل تاريخية متوالية،، فبدؤوا بالسيطرة على اهم قلاعها مدركين ان القوة العسكرية لها تكمن بما تمتلكه من جغرافية طبيعية ومسالك كان من الصعب عليهم التوغل فيها، غير انهم فرضوا في نهاية الامر سيطرتهم عليها.

11 – كان للوحدة الادارية والجغرافية التي تشكلت بين الباميان وطخارستان اهمية سياسية وعسكرية اثرت في قوى سياسية عدة، ومما زاد اهميتها الاهمية التاريخية بروز حكام وسلاطين اسهم وجودهم في هذه المملكة في اضفاء لمحات وبصمات تاريخية على طخارستان من خلال اصلاحاتهم الادارية واسهاماتهم العلمية، فضلا عن علاقاتهم السياسية واهم الصراعات العسكرية التي اقحموا انفسهم فيها.

12 – انجبت طخارستان علماء عدة برعوا وتفننوا في علوم عدة الدينية منها والعلمية والفكرية، فضلا عن اهتمام حكام وسلاطين مملكة الباميان وطخارستان بالعلم والعلماء و اسهم هذا في تطور الحياة العلمية وازدهارها.

ومن الله التوفيق

الملاحق

ملحق رقم (1)

مخطط يوضح اسماء امراء الامارة الطاهرية (205-259هـ/ 820-872م)

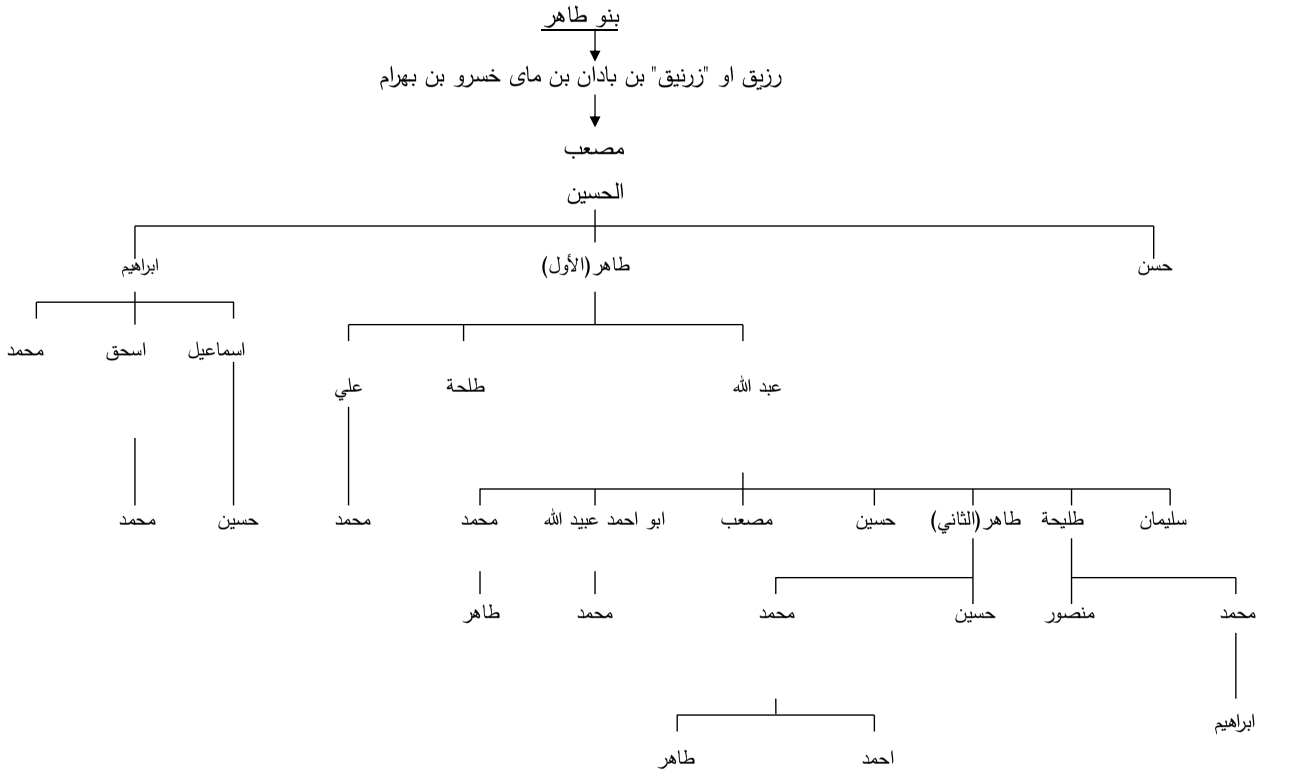

نقلاً عن: زامباور، ادورد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص300.

نقلاً عن: زامباور، ادورد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص304 وص305.

ملحق رقم (2)

مخطط يوضح اسماء الامارة الصفارية (259-297هـ/ 872-909م)

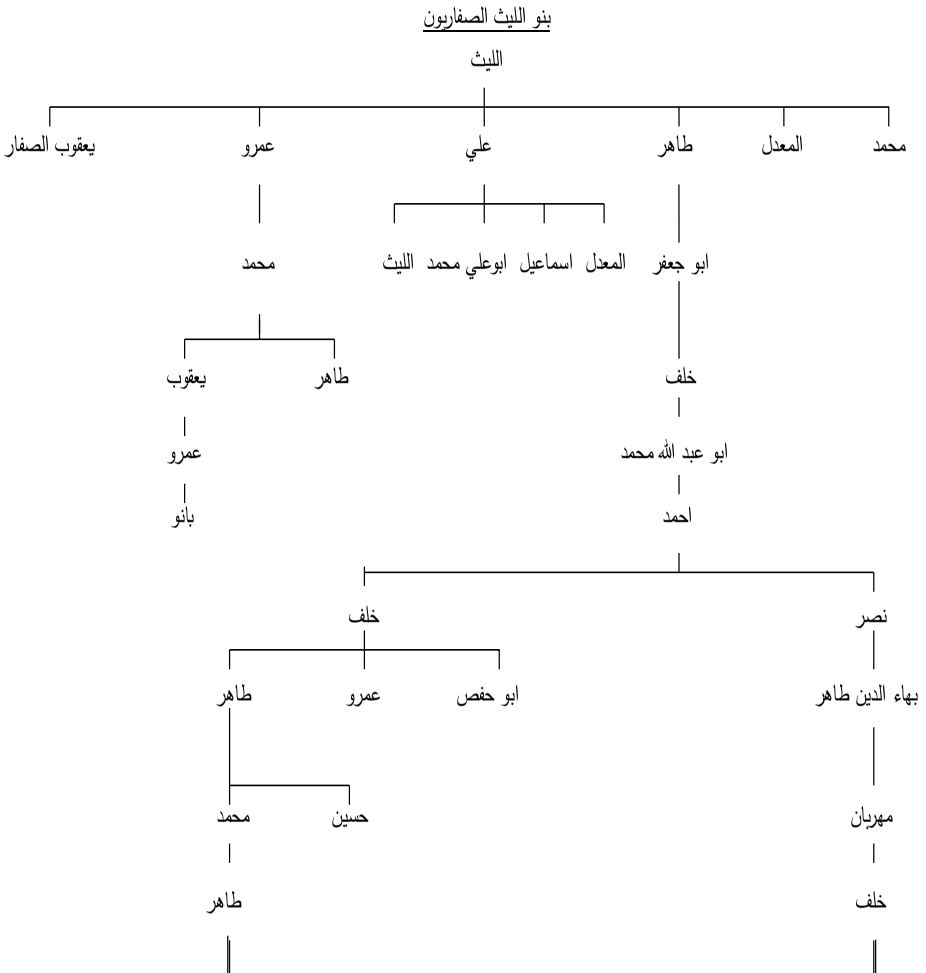

نقلاً عن: زامباور، ادوردفون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص308 وص309.

ملحق رقم (3)

مخطط يوضح اسماء امراء الامارة السامانية (261-389هـ/ 901-998م)

بنو سامان

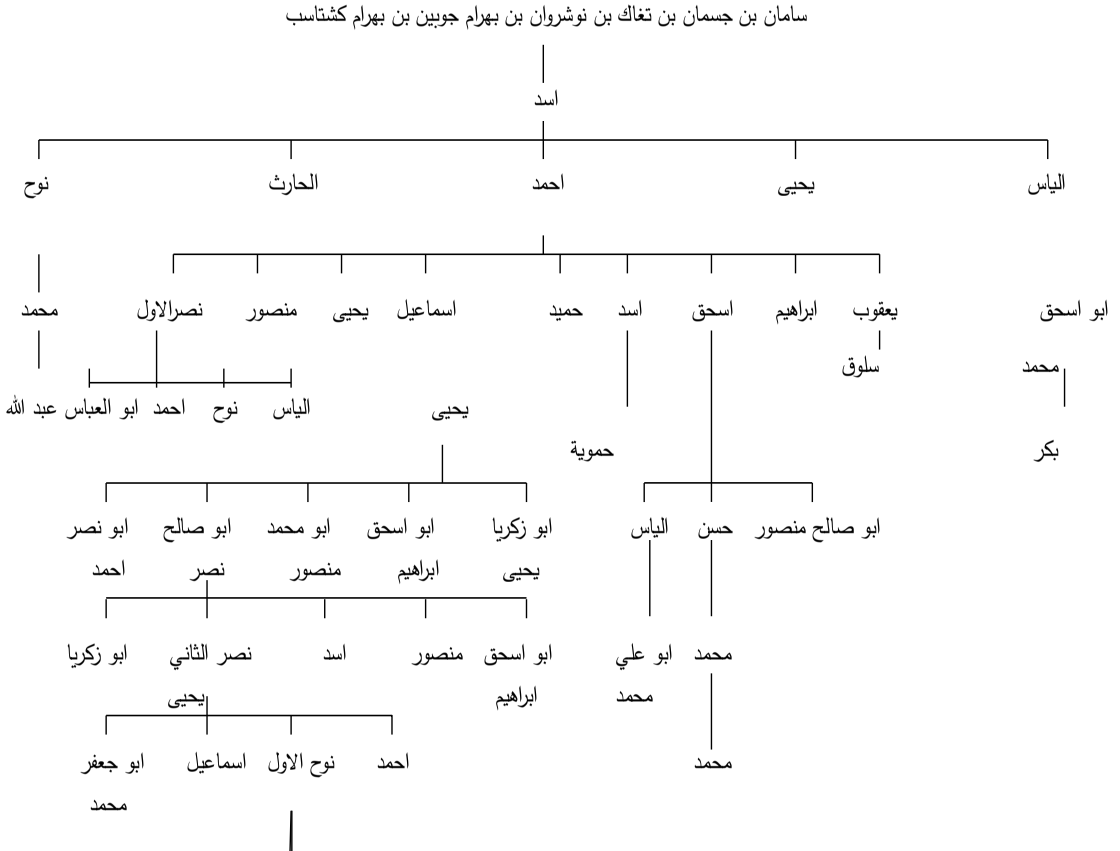

ملحق رقم (4)

مخطط يوضح اسماء اهم الامراء الغزنويين

ممن حكموا الامارة الغزنوية (351-582هـ/ 962-1189م)

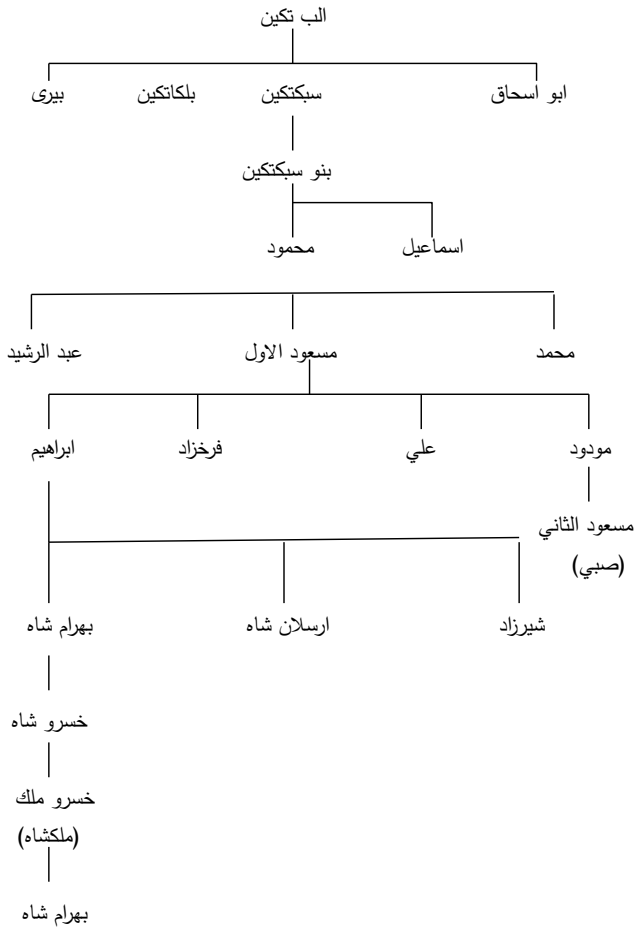

ينظر: سليمان، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة، مطبعة دار الجنان، القاهرة، 1329هـ/1911م، ج2، ص593.

ملحق رقم (5)

مخطط يوضح اسماء اهم السلاطين السلاجقة

(447-590هـ/ 1055-1139م)

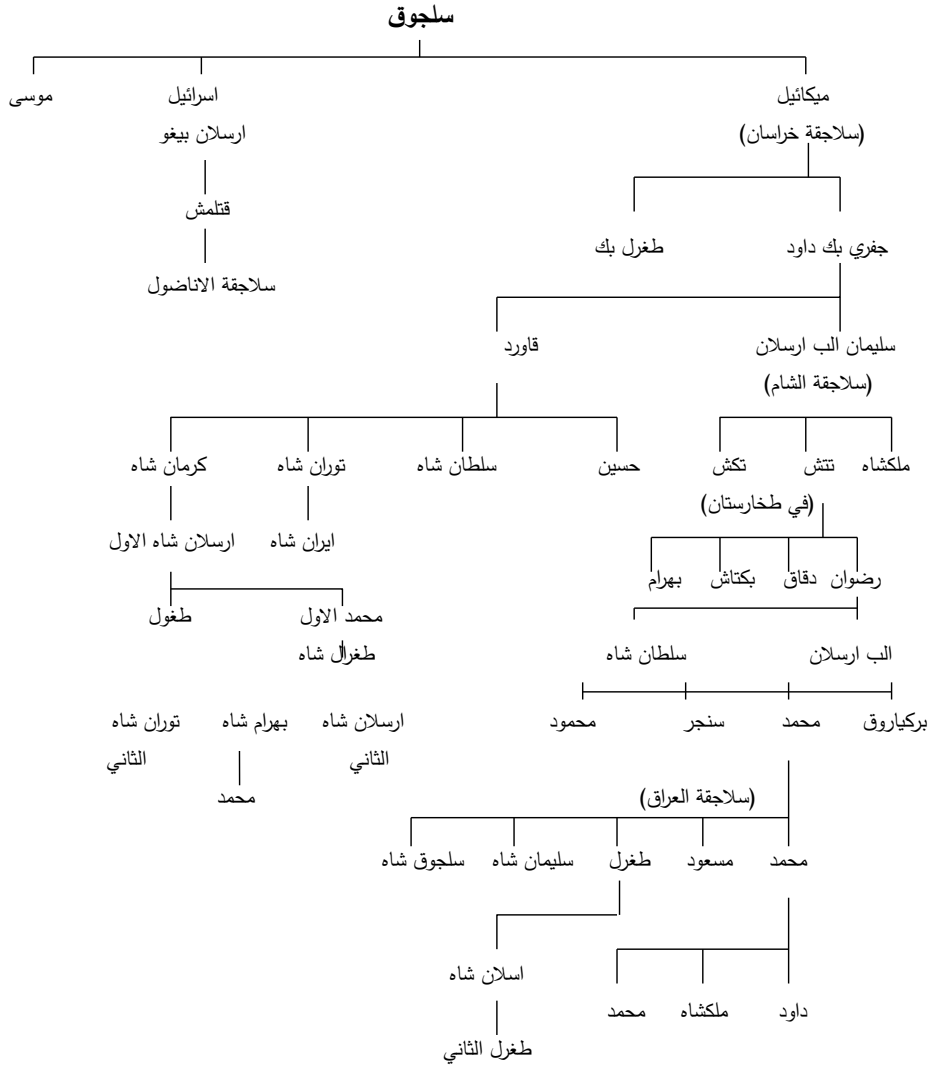

ينظر: سليمان، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية، ج2، ص325.

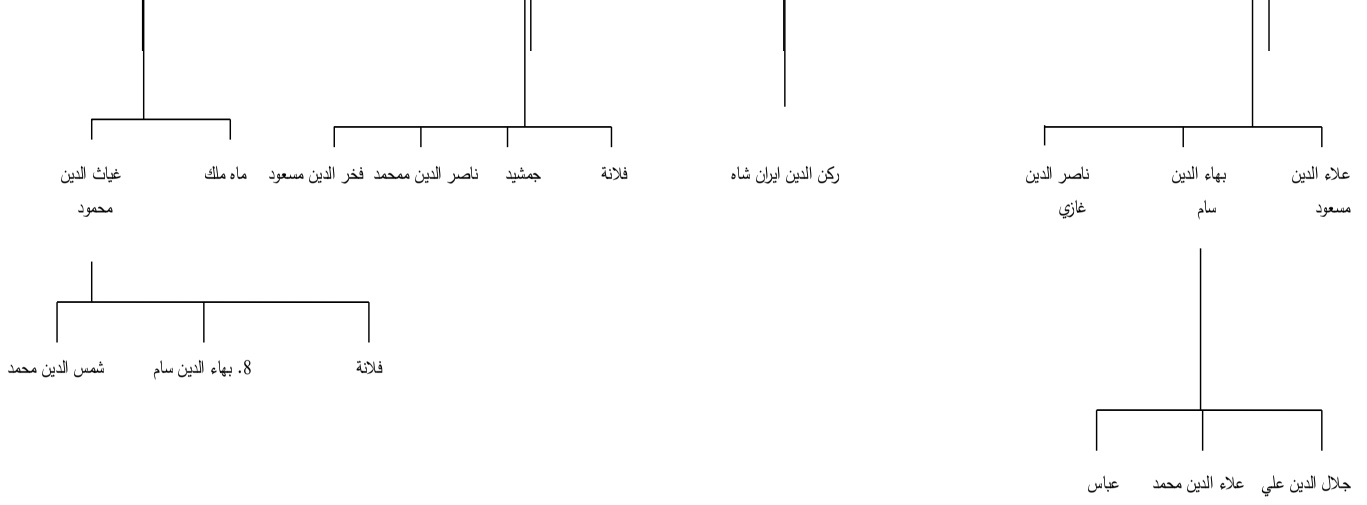

نقلاً عن: زامباور، ادوردفون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص420 وص421.

ملحق رقم (6)

مخطط يوضح اسماء اهم امراء الامارة الغورية (543-612هـ/ 1148-1215م)

محمد بن سوري بن امير بنجي لن نهاران بن امير بولاد بن شنسب

الغوريون

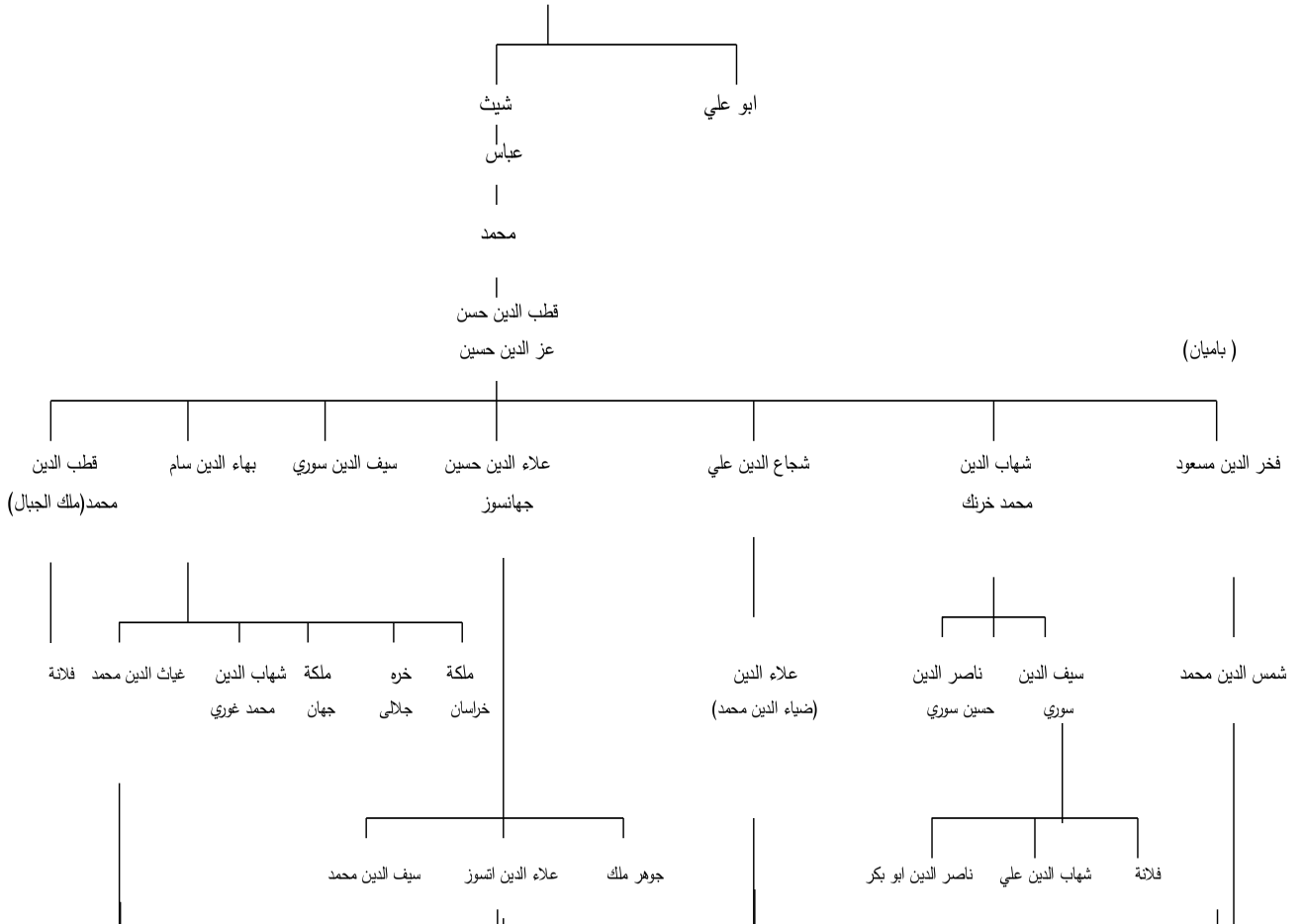

ملحق رقم (7)

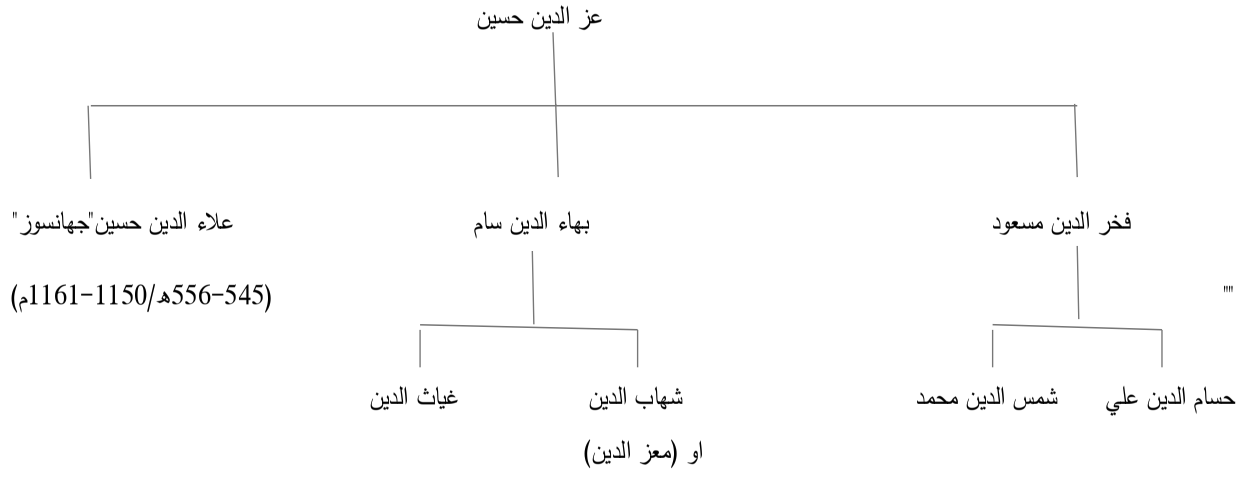

مخطط يوضح الاسرة الغورية الحاكمة في مملكة باميان وطخارستان [1]

(1) ينظر: النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة، ص94.

ملحق رقم (8)

مخطط يوضح اسماء امراء الامارة الخوارزمية (490-628هـ/ 1096-1230م)

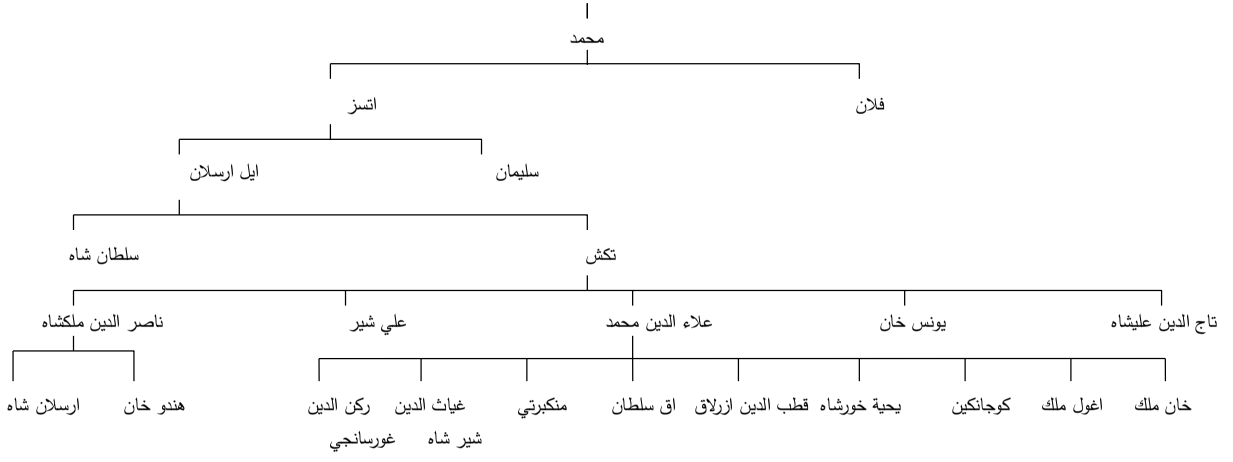

نقلاً عن: زامباور، ادوردفون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ص318.

ملحق رقم (9)

مخطط جامع للقبائل المغولية وبطونها

يَسُكاى بهادر

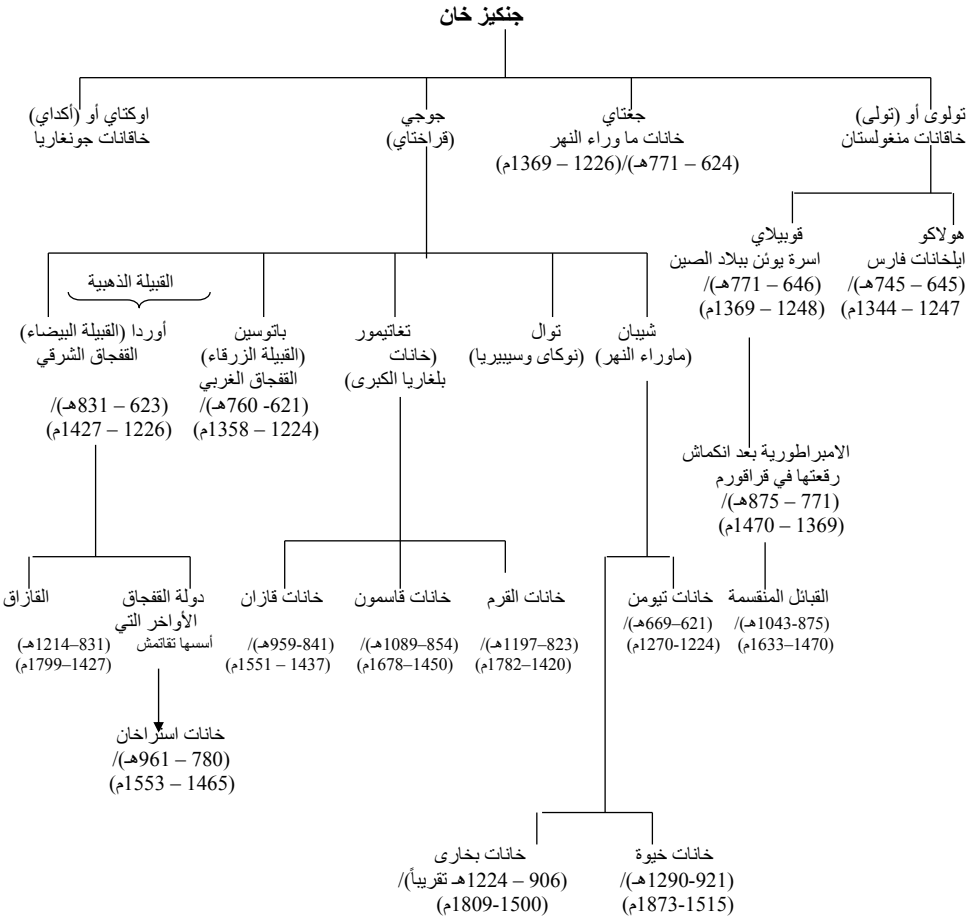

.نقلاً عن: زامباور، ادورد فون، معجم الانساب، ص**365 – ص366**.

ملحق رقم (10)

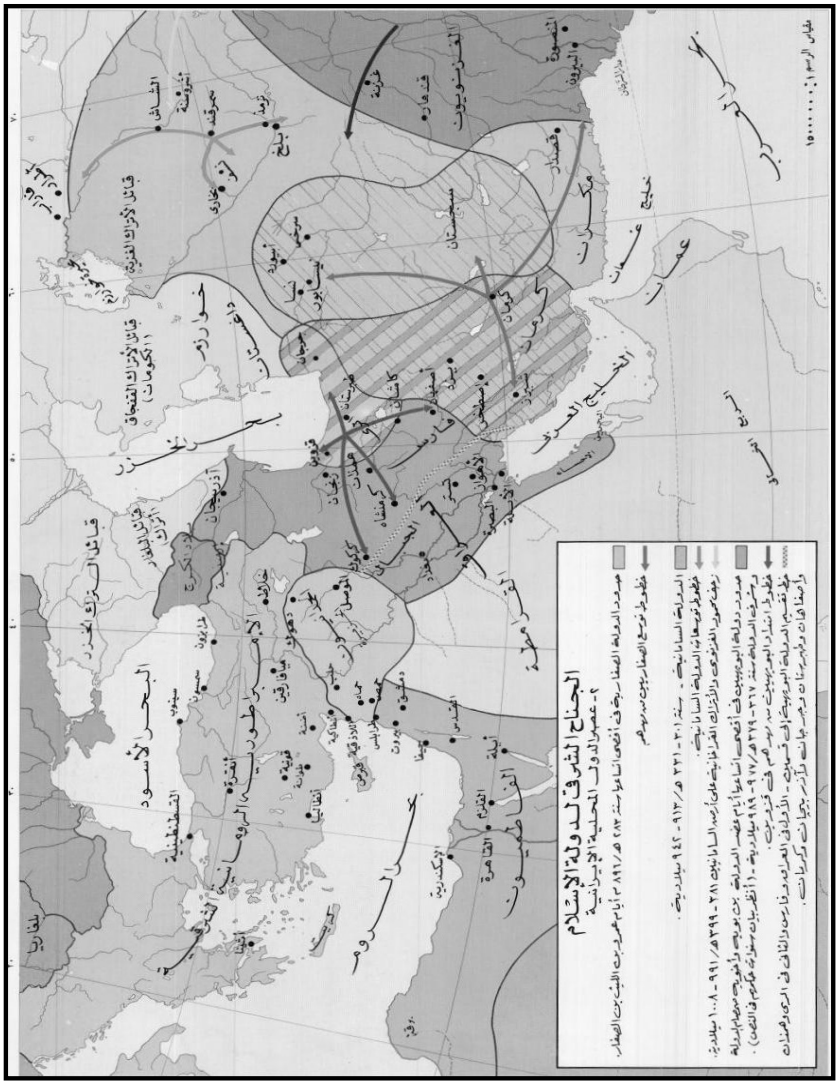

ينظر: مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الإسلام، تصميم ورسم الخرائط: جيوفاني دي أجوستين، مطابع تين راه سنغافورة، ط١، القاهرة(الزهراء للأعلام العربي، 1407هـ/1987م) ص217.

ملحق رقم (11)

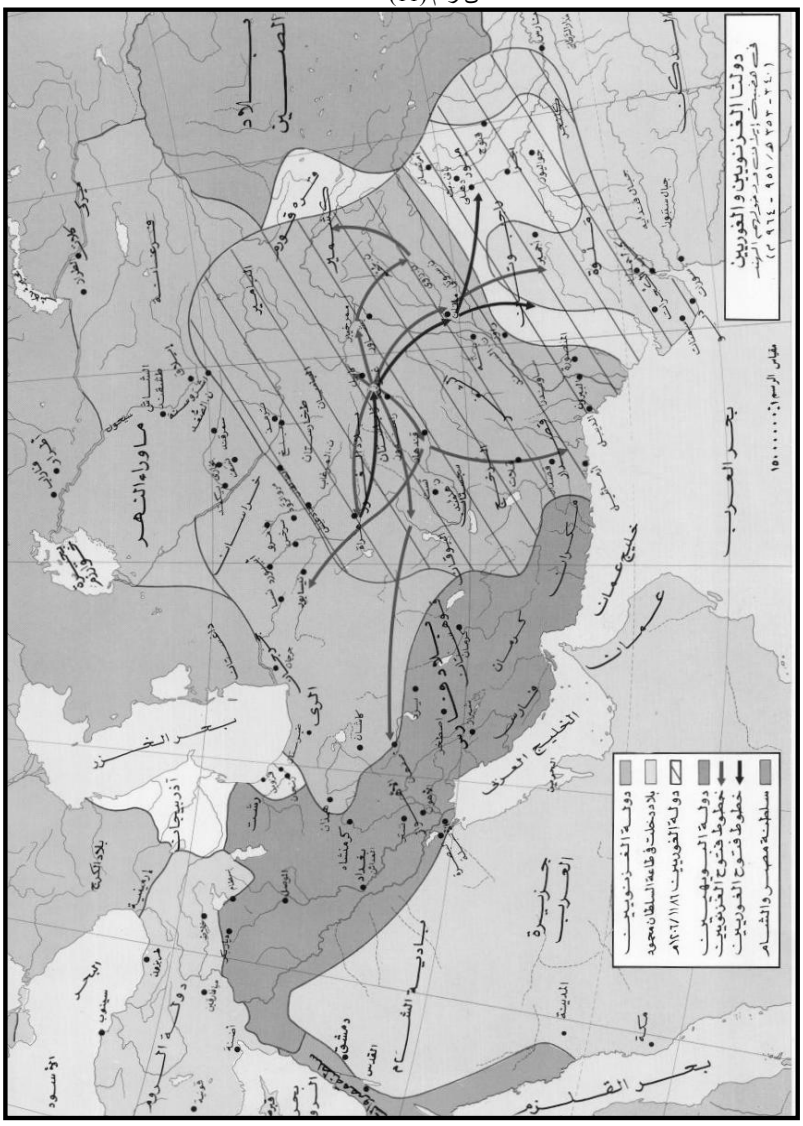

ينظر: مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الإسلام، ص218.

ملحق رقم (12)

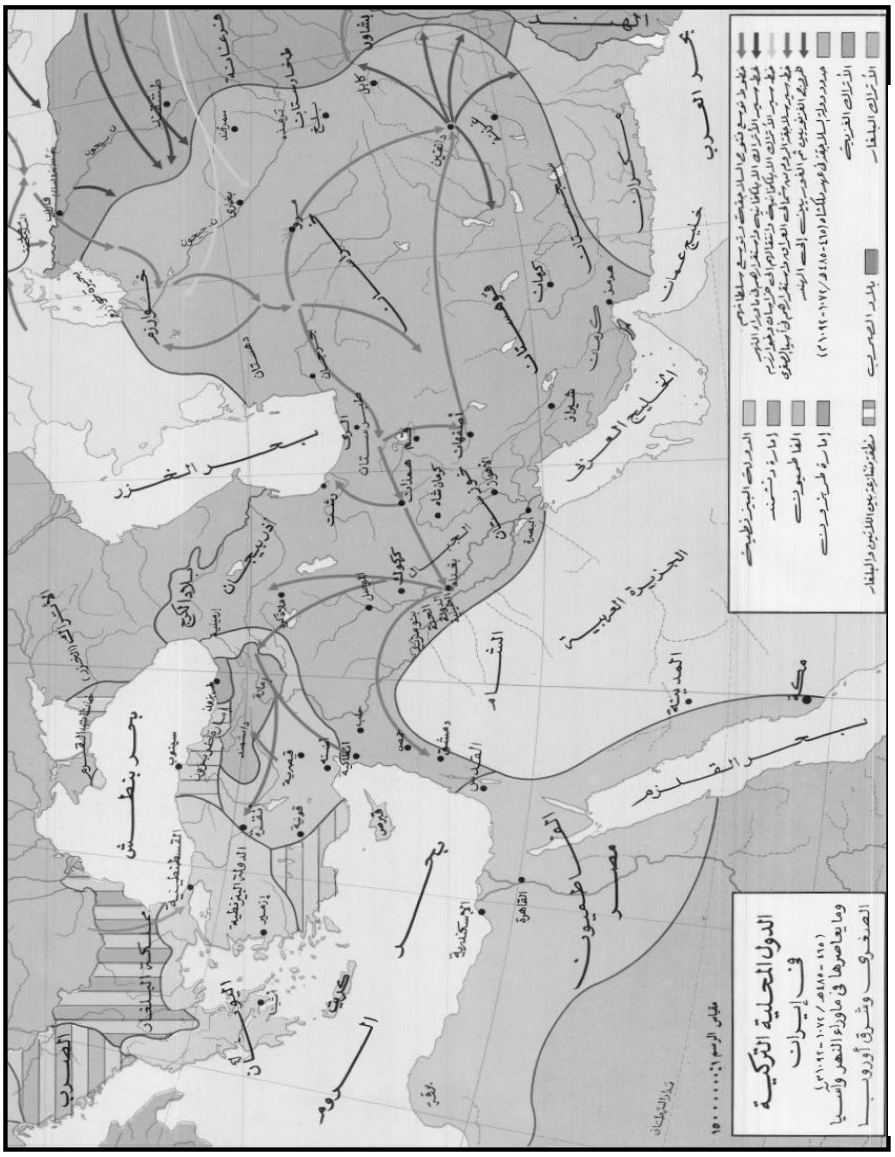

ينظر: مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الإسلام، ص219.

ملحق رقم (13)

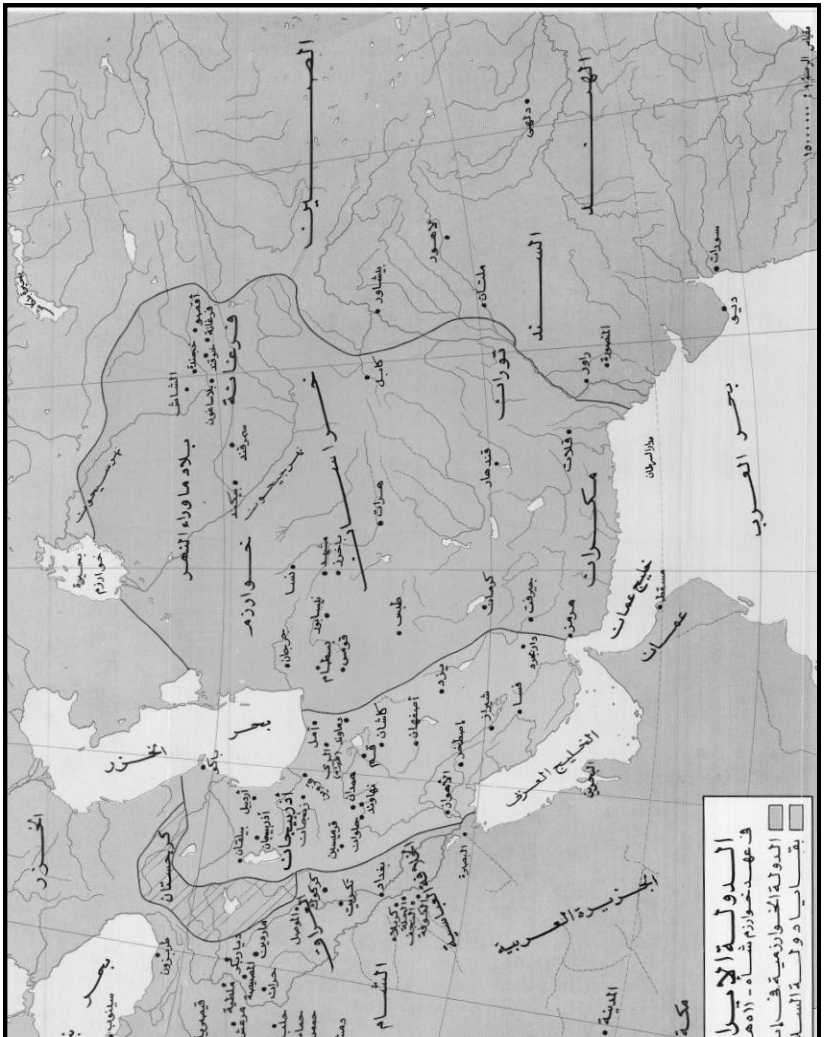

ينظر: مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص221.

ملحق رقم (14)

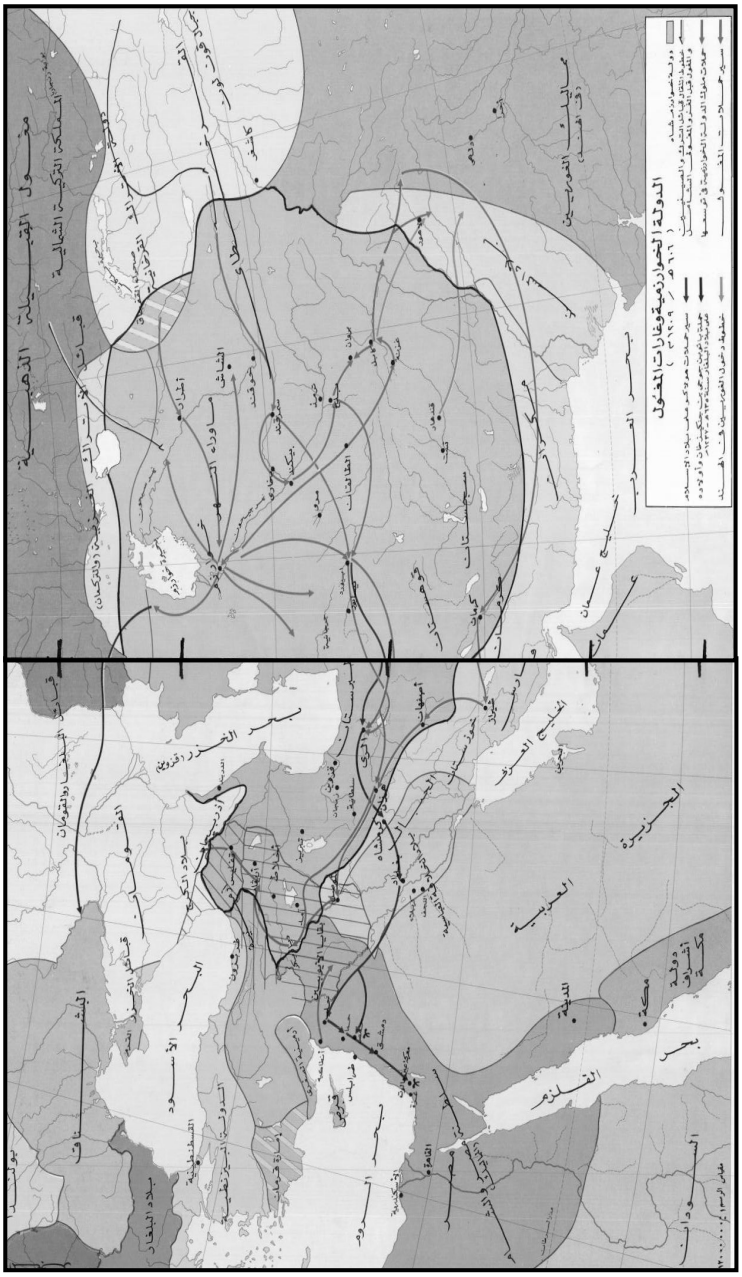

ينظر : مؤنس، د. حسين، اطلس تاريخ الإسلام، ص222 وص223.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع

أولاً: المصادر الأصيلة غير المطبوعة (المخطوطات):

*** الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد (ت 499هـ/ 1105م):**

1 – ديوان لغات الترك، مخطوطة مصورة، محفوظة في مكتبة قسم اللغة التركية، كلية اللغات، جامعة بغداد، تحت رقم 410.

ثانياً: المصادر الأصيلة المطبوعة:

أ – المصادر الأصيلة العربية وغير العربية المعربة:

*** ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت 630 هـ/ 1232 م):**

2 – اللباب في تهذيب الأنساب، طبعة دار صادر، بيروت، بلا.ت.

3 – الكامل في التاريخ، دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1965م، و، 1386هـ/ 1966م، وطبعة، تح: محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط4، 1424هـ/ 2003م.

*** الادريسي، ابو عبد الله عمر بن عبد الله (ت560 هـ/ 1164 م).**

4 – نزهة المشتاق في أختراق الآفاق، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1409 هـ/ 1989 م.

*** الاصبهاني، عماد الدين الكافي(ت 597هـ/ 1200م):**

5 – تاريخ دولة آل سلجوق، قراءة وتقديم: يحيى مراد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1425هـ/ 2004م.

*** الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ/ 1038م):**

6 – ذكر اخبار اصبهان، بريل، ليدن، 1934م.

* **الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت346 هـ/ 957 م).**

7 – مسالك الممالك، ليدن، مطبعة بريل، 1927 م.

* **الاصفهاني، ابو الفرج (ت 356هـ/ 966م):**

8 – الاغاني، دار احياء التراث العربي، بلا.ت.

* **ابن ابي اصيبعه، موفق الدين ابي العباس الحمد بن القاسم (ت668هـ/ 1269م):**

9 – عيون الانباء في طبقات الاطباء، شرح وتحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا.ت.

* **ابن اعثم الكوفي، أبو محمود أحمد (ت314هـ/ 926م):**

10 – الفتوح، تح: علي شيري، الناشر: دار الأضواء، بيروت – لبنان، ط1، 1411هـ/ 1991م.

* **الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم(ت 832هـ/ 1428م):**

11 – الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: د. حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ/ 1992م.

* **الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب (ت467هـ/ 1074م):**

12 – دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: محمد التونجي، دار الفكر، 1391هـ/ 1971م.

* **البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، (ت256هـ/ 869م):**

13 – التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية، ديار بكر، تركيا، بلا.ت.

14 – التاريخ الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1406هـ.

* **البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبد الله(كان حياً سنة 341هـ/ 952م)**

15 – سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، 1381هـ/ 1962م.

* **ابن بطوطة، محمد ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد (ت771 هـ/ 1369 م).**

16 – تحفة النظار في غرائب الامصاروعجائب الاسفار، شرحه وكتب هوامشة: طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 2011 م.

*** البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز(ت487 هـ/ 1094 م).**

17 – معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، حققه وقدم له وصنع فهارسه: د.جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ/ 1998م.

18 – المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه: د. جمال طلبه، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ/ 2003 م.

*** البلاذري، احمد بن يحى بن جابر بن داود(ت279هـ/ 892م):**

19 – انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1997.

20 – فتوح البلدان، نشر والحاق وفهرسة: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بلا. ت.

*** البلخي، مجهول الاسم (توفى في حدود أواخر القرن 4هـ/ 10م أو أواخر القرن5هـ/ 11م):**

21 – فارس نامه، حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، طبعة مزيدة ومنقحة، القاهرة، 1421هـ/ 2001م.

*** البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد (ت565هـ/ 1169م):**

22 – تاريخ بيهق، الناشر: دار اقرأ، دمشق – سوريا، ط1، 1425هـ/ 2005م.

*** البيهقي، ظهير الدين ابو الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت 565هـ/ 1169م):**

23 – تاريخ بيهق وذكر العلماء والائمة والافاضل الذين نبغوا فيها او انتقلوا اليها، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دمشق، دار اقرأ، ط1، 1425هـ/ 2005م.

*** البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت470هـ/ 1077م):**

24 – تاريخ البيهقي، ترجمه: د.يحيى الخشاب ود.صادق نشأت، الناشر: دار الطباعة الحديثة، مصر، بلا.ت.

*** ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت874هـ/ 1469م):**

25 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، بلا. ت.

***التنوخي، أبو المحاسن بن علي بن محمد بن أبي فهم داود (ت384هـ/ 994م):**

26 – نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، بلا.م، 1391هـ/ 1970م.

***التوحيدي، ابن حيان علي بن محمد بن العباس (ت400هـ/ 1009م):**

27 – الامتاع والمؤانسة، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2004م.

***الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429 هـ/ 1037 م).**

28 – لطائف المعارف، تح: ابراهيم الابياري، وحسن كامل الصيرفي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1379 هـ/ 1960 م.

***الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/ 868م)**

29 – البيان والتبين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 1423هـ/ 2003م.

***الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت365/ 975م):**

30 – الكامل، تحقيق وتدقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1409هـ/ 1988م.

***الجصاص، احمد بن علي ابو بكر الرازي (ت370هـ/ 980م):**

31 – احكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/ 1995م.

***الجواليقي، ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر (ت 539 هـ/ 1144 م).**

32 – المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1998، وطبعة من تحقيق، ومراجعة: د.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ/ 1990م.

***ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت 597هـ/ 1200م)**

33 – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، بيروت، ط1، 1358هـ، وطبعة من تحقيق: محمد عبد القادر عطا، د. مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/ 1912م.

34 – الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط1، 1386هـ/ 1966م.

***الجوزجاني، ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت698 هـ/ 1298 م).**

35 – طبقات ناصري، ج1ص، ترجمة وتقديم: ملكة علي تركي، المركز القومي للترجمة، ط1، 2012 م، وج2، ترجمه عن الفارسية وقدمت له وكتبت الحواشي والتعليقات: عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمه، القاهرة، ط1، 2013 م.

***الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت681هـ/ 1282م):**

36 – تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، 1405هـ/ 1985م.

***ابن حبان، ابو حاتم محمد بن احمد البستي (ت 354هـ/ 965م):**

37 – المجروحين، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع والنشر، مكة، بلا.ت.

38 – الثقات، طبع بعناية: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، الهند، ط1، 1397هـ/ 1973م.

***ابن حبان، عبد الله (ت369هـ/ 979م):**

39 – طبقات المحدثين بأصبهان، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1412هـ.

***ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/ 1448م):**

40 – الإصابة في تمييز الصحابة، طبعة من تح: د. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1995م، وطبعة من تح: علي محمد البجاوي،، بيروت، دار الجيل، ط1، 1412 هـ/ 1992 م

41 – تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ/ 1995م.

42 – تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1404هـ/ 1984م.

43 – النكت على كتاب ابن صلاح، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدي، د. محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1994م.

44 – لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية – الهند، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3، 1406هـ/ 1986 م.

***الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر(ت بعد سنة 622هـ/ 1225م):**

45 – زبدة التواريخ، اخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ط2، 1406هـ/ 1986م.

***الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/ 1228 م):**

46 – معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، بلا. ت، و وطبعة، دار صادر، بيروت، 1984.

47 – معجم الادباء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411 هـ/ 1991 م.

***الحصفكي، محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي(ت1088هـ/ 1677 م):**

48 – الدر المختار، تحقيق واشراف: مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/ 995م.

***الحميري، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت910 هـ/ 1504 م).**

49 – الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس أبيروت، مطابع هيدلبرغ، ط2، 1984 م.

***ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367 هـ/ 977 م).**

50 – صورة الارض، ليدن، مطبعة بريل، ط2، 1938 م.

***ابن خرداذبة، ابو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت300 هـ/ 912 م).**

51 – المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889.

***الخطيب البغدادي، ابو بكر الحافظ بن ابراهيم(ت463/ 1070م)**

52 – تاريخ بغداد او مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب، بيروت، 2002، وطبعة، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م.

***ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808هـ/ 1405م):**

53 – العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1391هـ/ 1971م، وطبعة دار الكتاب اللبناني للطباعة، بيروت، 1985.

***ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681 هـ/ 1282 م):**

54 – وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: د.إحسان عباس، بيروت، 1968م وطبعة، مطبعة دار صادر، بيروت، لبنان، بلا.ت.

***ابن خياط، خليفة (ت240هـ/ 854م):**

55 – تاريخ خليفة بن خياط، رواية: بقي بن خالد، حققه وقدّم له: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت، 1993م.

***ابن دريد، ابو بكر محمد بن حسن(ت 132هـ/ 749م):**

56 – جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

***الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت282 هـ/ 895 م):**

57 – الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، مصر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامه للثقافة، بلا.ت.

***الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت 748هـ/ 1347م):**

58 – سير إعلام النبلاء، تح: د. شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ/ 1992م، وطبعة من تحقيق: د. بشار عواد معروف ود. محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ/ 1993، وطبعة من تح: مجموعة من المحققيين باشراف الشيخ الارناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، 1995.

59 – تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيرو ت، حوادث ووفيات السنوات 591 – 600هـ، طبعة 1423هـ/ 2003م، وحوادث ووفيات السنوات 601 – 610 هـ، ط2، 1420هـ/ 1999م، وطبعة، ج45، حوادث ووفيات السنوات 621 – 630 هـ، ط1، 1418هـ/ 1998م، وطبعة الناشر: دار

الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1987م، وج45، تحقيق د.عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ/ 1987م.

60 – العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت.

61 – دول الإسلام، تحقيق وتعليق: حسن اسماعيل مروة، قرأه وقدم له: محمود الارناؤوط، دار صادر، بيروت، ط2، 1427هـ/ 2006م

62 – تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت.

63 – ميزان الاعتدال، تحقيق: علي بن محمد البيجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بلا.ت.

64 – المغني في الضعفاء، تحقيق: ابي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب، بيروت، ط1، 1418هـ/ 1997م.

65 – المختصر من تاريخ الدبيثي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م.

*** الدمشقي، عبد الرحمن بن احمد الحنبلي البغدادي، (ت 795هـ/ 1392م):**

66 – الذيل على طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت، بلا.ت.

***الرازي، ابن ابي حاتم (ت327هـ/ 938م):**

67 – الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الناشر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1378هـ/ 1952م.

***الرازي، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني(ت 606هـ/ 1209م):**

68 – الشجرة المباركة في انساب الطالبية، تح: السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، ط2، 1419هـ.

***الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت 666هـ/ 1277م):**

69 – مختار الصحاح، الكويت، دار الكتاب الحديث، 1407هـ/ 1987م.

***الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت بعد 607هـ/ 1210م):**

70 – راحة الصدور وأية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقله للعربية الثلث الأول: د. إبراهيم أمين الشواربي، الثلث الثاني: عبد النعيم محمد حسنين، والثلث الثالث: فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه ونشر مقدمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، بلا. م، 1379هـ/ 1960م.

***ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت310 هـ/ 922 م).**

71 – الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، بلا. ت.

***سبط بن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي(ت 654هـ/ 1256م):**

72 – مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1371هـ/ 1952م.

***السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771هـ/ 1369م):**

73 – طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية، بلا. ت.

***سبط بن العجمي، ابراهيم بن محمد (ت841هـ/ 1437م):**

74 – الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق وتعليق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1407هـ/ 1987م.

***السجستاني، سليمان بن الاشعث (ت275هـ/ 888م):**

75 – سؤالات الآجري لابي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مكتبة ودار الاستقامة السعودية، ط1، 1418هـ/ 1997م.

***ابن سعد، محمد بن منيع (ت230هـ/ 844م):**

76 – الطبقات الكبرى، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا.ت.

***السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ/ 1166 م).**

77 – الأنساب، تقديم وتعليق: د. عبد الله عمر البارودي، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط1، 1988م.

***السهمي، حمزة بن يوسف(ت 427هـ/ 1035م):**

78 – تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1401هـ/ 1981م.

***السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911 هـ/ 1505 م).**

79 – لب اللباب في تحرير الانساب، بيروت، دار صادر، بلا.ت.

***ابن شاذان، محمد بن احمد بن علي بن الحسن القمي (كان حياً سنة 412هـ/ 1021م):**

80 – مائة منقبة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عليه السلام)، اشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي، قم، ط1، 1407هـ.

***ابو شامة، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم(ت665هـ/ 1266م):**

81 – نزهة المقلتين في سيرة الدولتين العلائية والجلالية، تحقيق: أ.د.سهيل زكار، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2008.

***شيخ الربوة، شمس الدين ابي محمد بن ابي طالب الانصاري (ت727 هـ/ 1326 م).**

82 – نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطربورغ، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، 1281 هـ/ 1865 م.

***الصفدي، صلاح الدين بن ايبك(ت 764هـ/ 1362م):**

83 – الوافي بالوفيات، طبعة، اعتناء: هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادون، 1381هـ/ 1961م، و، طبعة، تح: د. أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار أحياء التراث، بيروت، 2000م.

***الطبري، محمد بن جرير، (ت310هـ/ 922م):**

84 – تاريخ الرسل والملوك، طبعة من، مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الاجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، بلا.ت.

***الطبري، محمد بن ابي القاسم (ت في حدود سنة 525هـ/ 1130م):**

85 – بشارة المصطفى، تحقيق: جواد القيومي، الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط1، 1420هـ.

***ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ/ 1338 م).**

86 – مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، بيروت، وطبعة1373هـ/ 1954م.

***ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت 685هـ/ 1286م):**

87 – ، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، 1958م.

***ابن العديم، عمر بن احمد العقيلي الحلبي (ت 660هـ/ 1261م):**

88 – بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه وقدم له: د. سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، دمشق، 1408هـ/ 1988م.

***ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/ 1175م):**

89 – تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، وطبعة، تح: محب الدين، ابي سعيد بن عمرو، دار الفكر، بيروت، 2001، ووطبعة من، دراسة وتحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/ 1994م.

***العقيلي، ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت322هـ/ 933م):**

90 – ضعفاء العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1418.

***ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العكوي الدمشقي (ت1089هـ/ 1678م):**

91 – شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت.

***ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/ 1184م)**

92 – الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: د. قاسم السامرائي، الناشر: دار الأفاق عربية، القاهرة، مصر، 2001م.

***أبو عمر الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت355هـ/ 965م):**

93 – كتاب الولاة وكتاب القضاة، تح: د. محمد حسن محمد واحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2003م.

***ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(ت 828هـ/ 1424م).**

94 – عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، تح: السيد مهدي الرجائي، مكتبة سماحة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، قم، ط1، 1425هـ/ 2004م.

***الغساني، ابو العباس اسماعيل بن العباس (ت 803هـ/ 1400م):**

95 – العسجد المسبوك والجوهر المحكوك طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: د. شاكر محممود عبد المنعم، عني بتصحيحه واخراجه علي الخاقاني، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البيان، بغداد، 1395هـ/ 1975م.

***ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت732 هـ/ 1331 م).**

96 – تقويم البلدان، تصحيح: البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1840 م.

97 – المختصر في أخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م.

***ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت 749هـ/ 1348م):**

98 – مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق الاستاذ، احمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1924 م.

***ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد (ت340 هـ/ 951 م).**

99 – مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1302 م.

***ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد(ت 723هـ/ 1323م):**

100 – تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب، تحقيق: د. مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1963م.

***الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م):**

101 – القاموس المحيط، بلا.م، بلا.ت.

***الفيومي، احمد بن محمد بن علي ابو العباس الحموي(توفى في حدود سنة 770هـ/ 1368م):**

102 – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، بلا.ت.

***ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت276 هـ/ 889 م).**

103 – المعارف، حققه وقدم له، دار المعارف، القاهرة، 1960م.

***قدامة بن جعفر، ابو القاسم بن زياد الكاتب البغدادي (ت329 هـ/ 940 م).**

104 – الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الحرية لطباعة، 1980م.

***القزويني، زكريا بن محمد (ت682 هـ/ 1283 م).**

105 – آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت.

***القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم (ت623هـ/ 1228م):**

106 – التدوين في أخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1987م.

***القفطي، علي بن يوسف (ت 624هـ/ 1226م):**

107 – انباه الرواة على ابناه النحاة، المطبعة العصرية، شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1424هـ/ 2004م.

***القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت820 هـ/ 1417 م).**

108 – صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح: عبد القادر زكار، دمشق، وزارة الثقافة، 1981م، وطبعة، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا.ت، وطبعة1383هـ/ 1963م، وطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ/ 1922م.

***الكتبي، محمد بن شاكر (ت764هـ/ 1362م):**

109 – عيون التواريخ، تحقيق: د. فيصل السامر، ونبيلة عبد المنعم داود، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1977.

***ابن كثير، اسماعيل بن عمر القرشي ابو الفداء الدمشقي(ت 774هـ/ 1372م):**

110 – البداية والنهاية في التاريخ، بيروت، مكتبة المعارف، بلا. ت.

***الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت440 هـ/ 1048 م).**

111 – زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت، فاس، 1972 م.

***الكناني، علي بن محمد (ت963هـ/ 1555م):**

112 – تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: السيد عبد الله بن الصديق الغماري، و د. عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة عاطف، مصر، ط1، بلا.ت.

***الكوفي، محمد بن سليمان (ت300هـ/ 912م):**

113 – مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مطبعة النهضة، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم، ط1، 1412هـ.

***ابن الكيال الشافعي، محمد بن احمد الذهبي (ت929هـ/ 1522م):**

114 – الكواكب النيرات، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط2، 1407.

***ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت475هـ/ 1082م):**

115 – الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف والالقاب في الاسماء والكنى، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ.

***المالكي، سليمان بن خلف بن سعيد بن ايوب الباجي (ت474هـ/ 1081م):**

116 – التعديل والتجريح، تحقيق: احمد البزاز، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مراكش، بلا.ت.

***ابن محمد الفارسي، عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر (ت 529هـ/ 1134م):**

117 – تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، انتخاب الحافظ ابو ابراهيم بن محمد بن الازهر الصيرفيني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، بلا.ت.

***المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين (ت742هـ/ 1341م):**

118 – تهذيب الكمال في أسماء الرجال، طبعة من تح: د.بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1980م، وطبعة من تحقيق وضبط وتعليق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ/ 1992م.

***المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346 هـ/ 957 م).**

119 – مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1408 هـ/ 1988 م.

120 – التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه ومراجعته: عبد الله اسماعيل الصاوي، القاهرة، 1938م.

***مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت 421هـ/ 1030م):**

121 – تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، نشر سروش، طهران، ط2، 2000م.

***المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت845 هـ/ 1441 م):**

122 – السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/ 1393م.

***المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت 656هـ/ 1258م):**

123 – التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401هـ/ 1981م.

***المقدسي، شمس الدين ابي عبيد الله محمد بن احمد (ت380 هـ/ 990 م).**

124 – احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1906.

***مؤلف مجهول (توفي في القرن 3هـ/ 9م):**

125 – أخبار الدولة العباسية، تح: د.عبد العزيز الدوري، ود.عبد الجبار المطلبي، الناشر: مطابع دار صادر و الطليعة، بيروت – لبنان، 1971م.

***مؤلف مجهول (ت بعد سنة 372هـ/ 982م):**

126 – حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1423هـ.

***ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم (ت711 هـ/ 1311 م).**

127 – لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط1، بلا.ت، وطبعة، نشر ادب الحوزة، قم، ايران، 1405هـ/ 1963م.

***ابن ناصر الحسيني، صدر الدين علي بن ابي الفوارس(ت بعد 622هـ/ 1225م):**

128 – اخبار الدولة السلجوقية، تصحيح: محمد اقبال، لاهور، نشريات كلية بنجاب، 1414هـ/ 1933م.

***ابن ناصر الدمشقي، محمد بن عبد الله القيسي (ت842هـ/ 1438م):**

129 – توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1993م

***ابن النجار البغدادي، محب الدين محمد بن محمود (ت643هـ/ 1245م):**

130 – ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق، مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/ 1997م.

***ابن نجيم المصري، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت 970هـ/ 1562م):**

131 – البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تحقيق وضبطه وخرج آياته واحاديثه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ/ 1997م.

***ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب، (ت438هـ/ 1046م):**

132 – الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا. ت.

***النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت 348 هـ/ 959 م).**

133 – تاريخ بخارى، عربه من الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه: امين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، مصر، دار المعارف، 1385 هـ/ 1965 م.

***النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ/ 915م):**

134 – خصائص امير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق وتصحيح الاسانيد ووضع الفهارس، محمد هادي الاميني، الناشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران، بلا. ت.

***النسوي، محمد بن أحمد (ت639هـ/ 1241 م):**

135 – سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر 1953م.

***النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي (ت550هـ/ 1155م):**

136 – جهار مقالة(المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1368 هـ/ 1949.

***النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت733هـ/ 1332م):**

137 – نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بلا.ت، وطبعة تح: د. علي محمد البجاوي، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1976م.

*** الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت718هـ/ 1318م):**

138 – جامع التواريخ، طبعة من ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطى الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا.ت، وطبعة نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي، الصياد، راجعه وقدم له: د. يحى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط1، 1983.

***ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749 هـ/ 1348 م):**

139 – تتمة تاريخ المختصر في اخبار البشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996م

***اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292هـ/ 904 م).**

140 – البلدان، وضع حواشية: محمد امين ضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ/ 2002 م.

141 – تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1423 هـ/ 2002 م.

***ابن ابي يعلى، محمد (ت521هـ/ 1127م):**

142 – طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت، بلا.ت.

ب: المصادر الفارسية الأصيلة غير المعربة:

***خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت942هـ/ 1535م):**

143 – تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، 1333هـ.

*** الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (ت 654هـ/ 1256م):**

144 – تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بيناد فرسك ايران، 1346هـ.

*** عوفي، سديد الدين محمد (ت في حدود النصف الاول من ق 7هـ/ 13م):**

145 – لباب الالباب، طبعة باتصحيحات جديدة وحواشي وتعليقات: كامل بكوشش وسعيد نفيسي بسرماية كتابفروشى ابن سينا – كتابخانة حاج علي علمي، اسفند، 1333هـ، وطبعة، بسعى واهتمام وتصحيح: ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن، 1906م.

*** قزويني، يحيى بن عبد اللطيف (ت968 هـ / 1541م):**

146 – لب التواريخ، بخط محمد باقر بن اسماعيل بن اية الله الحاج شيخ جعفر، بسفارش، داشمند كرامي ضياء الدين بن محمد كاظم بن محمد علي بن اية الله الحاج شيخ جعفر الشوشتري، نوبت جاب: اول، تاريخ انتشار: مرداد ماه، 1363هـ.

*** مستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت730 هـ/ 1329 م).**

147 – تاريخ كزيدة، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتر حسين نوائي، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران، 1339 هـ.

148 – نزهة القلوب، تحقيق: محمد دبير سياقي، طهران، كتابخانة طهوري، 1366 هـ/ 1917 م.

***ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوند شاه (ت904هـ/ 1498م):**

149 – تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارشركم نظير دراو بيات فارسي درسده نهم هجري، كتابفروشيهاي، تهران، 1239هـ.

ثالثا: المراجع الحديثة:

أ – المراجع العربية وغير العربية المعربة:

***اقبال، عباس:**

150 – تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 1420هـ/ 2000م.

151 – تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة لطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205هـ/ 820م – 1343هـ/ 1925م، نقله من الفارسية وقدم له وعلق عليه د. محمد علاء الدين منصور، راجعه الاستاذ الدكتور، السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.

***الامين، السيد محسن:**

152 – اعيان الشيعة، تحقيق: وتخريج، حسن الامين، دار التعارف والمطبوعات، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

***الاميني، الشيخ عبد الحسيني:**

153 – الغدير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1387هـ/ 1967م.

154 – الوضاعون واحاديثهم، تحقيق واعداد وتقديم السيد رامي يوزبكي، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ط1، 1420هـ/ 1999م.

***بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش.**

155 – تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعة: قسم التراث العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، 1401 هـ/ 1981م.

156 – تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد السعيد سليمان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م.

157 – تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة: د. حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، ط4، 1966.

***البغدادي، اسماعيل باشا:**

158 – هدية العارفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، 1951م، اعادت طبعه بالاوفيست، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت.

***البغدادي، عبد القادر بن عمر:**

159 – خزانة الادب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

***بياني، د.شيرين:**

160 – المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية: سيف علي، راجعه وقدم له: د.نصير الكعبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الناشر المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت، 2013.

***الجاف، حسن كريم.**

161 – الوجيز في تاريخ ايران، بغداد، بيت الحكمة، ط1، 2003 م.

***حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله:**

162 – كشف الظنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت.

*** الحديثي، د. قحطان عبد الستار:**

163 – الدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة – الحركات الانفصالية في ايران، طبع على نفقة جامعة البصرة، 1987.

164 – ارباع خراسان الشهيرة دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، البصرة، مطبعة دار الحكمة، 1990 م.

***الحسني، عبد الحي بن فخر الدين:**

165 – نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط2، 1382هـ/ 1962م

*** حسنين، د. عبد النعيم محمد:**

166 – ايران والعراق في العصر السلجوقي، دار الراية البيضاء، بيروت، 1982.

***الحصفكي، محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي(1088هـ/ 1677 م):**

167 – الدر المختار، تحقيق واشراف: مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ/ 995م.

***حلمي، احمد كمال الدين:**

168 – السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1395هـ/ 1975م.

***حمدي، حافظ احمد:**

169 – الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيزخان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية الاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، القاهرة 1949.

***حيدر، د. محمد علي:**

170 – الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب، القاهرة، بلا.ت.

***درويش، د. عبد الستار مطلك:**

171 – السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية، 361 – 421هـ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ/ 2009م.

172 – الامارة الغورية في المشرق دراسة في احوالها السياسية والحضارية، 543هـ/ 612م، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432هـ/ 2011م.

***الرحيم، د. عبد الحسين مهدي:**

173 – الخدمات العامة في بغداد 400 – 656هـ/ 1009 – 1258م، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1987م.

***الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت1205 هـ/ 1790 م).**

174 – تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا. ت.وطبعة من تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1414هـ/ 1994م

***الزركلي، خير الدين:**

175 – الإعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980م.

***الساداتي، د. احمد محمود:**

176 – تاريخ الدول الإسلامية في آسيا وحضارتها، الناشر: مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987م.

***الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ/ 1839م):**

177 – نيل الاوطار في أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل، بيروت، 1973.

***طقوش، محمد سهيل:**

178 – تاريخ السلاجقة في خراسان وايران والعراق (429 – 590 هـ/ 1038 – 1194 م)، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1431 هـ/ 2010.

179 – تاريخ المغول العظام والايلخانيين (602 – 772هـ/ 1206 – 1370م)، (651 – 756هـ/ 1253 – 1355م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 1، 1428هـ/ 2007م.

*** طلس، محمد اسعد:**

180 – التربية والتعليم في الاسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1957م.

***العاملي، الشيخ علي الكوراني:**

181 – جواهر التاريخ، دار الهوى، ط1، 1428هـ.

***عبد الرؤوف، د. عصام الدين:**

182 – الدولة الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الفكر العربي، مصر، بلا.ت.

***العبود، د. نافع توفيق:**

183 – الدولة الخوارزمية – نشأتها، علاقاتها مع الدول الإسلامية نظمها العسكرية والإدارية، 490 – 628هـ/ 1097 – 1231م، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1978م.

***عطاردي، الشيخ عزيز الله:**

184 – مسند الامام الرضا (عليه السلام)، تحقيق وتجميع وترتيب: الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، الناشر: مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي، المؤتمر العالمي للامام الرضا (عليه السلام)، 1406هـ.

***الغفار، الشيخ عبد الرسول:**

185 – الكليني والكافي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط1، 1416هـ.

***فامبري، أرمينوس:**

186 – تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلّق عليه: أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدّم له: د.يحيى الخشاب، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1965م.

***كحالة، عمر رضا:**

187 – معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت، بلا.ت.

***اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام):**

188 – موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق واشراف، جعفر السبحاني، مطبعة اعتماد، الناشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ط1، 1419هـ.

***لسترنج، كي.**

189 – بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، 1373 هـ/ 1954 م.

***المباركفوري، القاضي ابو المعالي اطهر:**

190 – رجال السند والهند، المطبعة الحجازية، بومباي، الهند، 1985.

***المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم:**

191 – تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ/ 1990م.

***محمد، د. ايناس حسني:**

192 – المغول وغزو الدولة الاسلامية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2014.

***المعاضيدي، د. خاشع، والجميلي، د. رشيد:**

193 – تاريخ الدويلات العربية الاسلامية في المشرق والمغرب، بغداد، طبع على نفقة جامعة بغداد، 1401هـ/ 1980م

***معروف، ناجي:**

194 – علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1973.

***ابو مغلي، محمد وصفي.**

195 – ايران دراسة عامة، البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، 1985 م.

*** مؤنس، د.حسين:**

196 – أطلس تاريخ الإسلام، تصميم ورسم الخرائط، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره، الناشر: الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، ط1، 1407هـ/ 1987م.

ب – المراجع الفارسية غير المعربة:

***جناتي، محمد ابراهيم:**

197 – ادوار فقه وكيفين بيان آن، مؤسسة كيهان، الناشر: انتشارات كيهان، تهران، ط1، 1374.

***رازي، عبد الله:**

198 – تاريخ مفصل ايران از – تأسيس ماد تاعصر حاضر، از انتشارات: شركت نسبي حاج محمد حسين اقبال وشركاه، تهران، جاب سوم، 1335هـ.

***صفا، دكتر ذبيح الله:**

199 – تاريخ ادبيات در ايران، ازميانه قرن بنجم آغاز قرن هفتم هجري، كتابفروشى، ابن سينا، تهران، 1339هـ.

*** قزويني، احمد غفاري:**

200 – تاريخ جهان آرا، از نشرات، كتابفروشى حافظ، تهران، بلا.ت.

***كرجي، ابو القاسم:**

201 – تاريخ فقه وفقها، الناشر، سازمان مطالعة وتدوين كتب علوم انساني داشكاهها "سمت" قم، ط2، 1385.